

المعهد الحضاري لدراسة الحضارة والحلث والمنهج

دعوة الحق

• شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر

• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، المغرب

- تقديم الفكر الإسلامي القديم
- من نواذر محفوظات خزانة القرويين
- حول تاريخ الأديان السماوية

العدد 239 • ذوالقعدة 1404 / غشت 1984 • الثمن: 40 درهم

الترجمة العربية لمذكرات جلالة الملك الحسن الثاني

الحسن الثاني ملك المغرب



التحدي

صدرت عن المطبعة الملكية بالرباط الطبعة العربية لكتاب التحدي بعلم جلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله
وتضمن هذه الطبعة وثائق نشرت لأول مرة.

فهرس العدد 239

- 2 البعد الحضاري لثورة الملك والشعب (الافتتاحية)
دعوة الحق
- 5 الخطاب الملك السامي بمناسبة عيد الثياب
- 12 مواكب النصر
- 14 د. محمد العربي الزركاري
ذكرى الكفاح (شعر)
- 17 د. محمد بن محمد العلي
وثائق أبي الحسن الجريدي
- 25 د. محمد العربي الخطابي
الرسالة الحمدي
- 28 د. إبراهيم حركات
تقوم الفكر الإسلامي القديم
- 33 د. محسن عبد الحميد
ناظر الوقف (2)
- 41 د. محمد بن عبد الله
الحضارة الإسلامية
- 47 د. عبد القادر البوشيخي
أثر الثرية في توجيه الأحكام
- 52 د. عمر الجيدي
ميجون الخطابي
- 58 د. عبد الكريم التواتي
الأرجوزة الطبية لابن الطنيل
- 65 د. محمد بن عبد العزيز الدباغ
حول تاريخ الأديان السماوية (1)
- 69 د. محمد كمال شيانة
هل أصبح الفكر الغربي على طريق الإسلام
- 73 د. نور الجندي
ومات داوود (شعر)
- 77 د. محمد الحلوي
إعادة الإعتبار لجاليليو
- 79 د. أحمد عبد السلام البقالي
الطب الأندلسي (4)
- 84 د. عبد الله العمري
شخصيات مغربية من خلال معجم المؤلفين (2)
- 90 د. مصطفى الشليح
الأزهر بين السياسة وحرية الفكر
- 93 د. إدريس الزمراني
الوجاهات (949 - 964)
- 97 د. عبد القادر زماعة
من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دعوة الحق

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
ولبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



أسسها
جلالة المغفور له
محمد الخامس
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ - 1957 م

الضمان:

الهاتف: 601.85

الإدارة: 636.93

و: 627.03

التوزيع: 627.04

608.10

في المملكة المغربية: 55 درهما

الاشتراكات: في البلاد العربية: 67 درهما

في العالم: 77 درهما

الحسابات البريدية: رقم 55-485 - الرباط

Devenir El Hak compte cheque postal 485 - 55
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الوزارة
التي تصدرها ●



البعد الحضاري لثورة الملك والشعب

● ترمز ثورة الملك والشعب في المغرب إلى المعنى الحضاري الذي يختزل خلاصة تاريخ المغرب في إشراقاته وعطاءاته وأمماده وملاحمه وإشعاعاته عبر الحقب والأزمان، تأثيرا ونفوذا، وجهادا ونضالا، وحركة ونشاطا، من أجل نصرة الدين الحق، وحماية بيضة الإسلام، والدفاع عن شرف المقاربة أجمعين، الذين أكرمهم هذا الدين، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، بالتوحيد والعدل، وبالمساواة وباحترام كرامة الإنسان.

● إن ثورة الملك والشعب منظورا إليها من زاوية الحضارة الإسلامية تعد من المعالم البارزة في تاريخ العروبة والإسلام، فهي ليست حدثا عابرا، وليست تطورا في سلسل التضال ضد الاستعمار في المغرب فحسب، ولكنها رمز ذو دلالات غنية وإيماءات ثرة ومعان بعيدة القور تؤكد أن العرش في هذه البلاد هو أكثر من مؤسسة للحكم وأسلوب لتسيير البلاد، وإنما هو ميثاق روحي بين الشعب وملوكه، وعهد لا ينقطع له حبل بين الطرفين يجعل من الشعب حاميا للعرش ويجعل من العرش راعيا للشعب في تلاحم مطرد، وفي تلاحم يقوى مع توالي الأزمان.

● ● إن المتأمل الحصيف في تاريخ المغرب، سواء في عصوره السابقة وعهوده القابضة أم في المراحل الحديثة والمعاصرة يقف على حقيقة العلاقة بين العرش والشعب، ويدرك البعد الحضاري والتاريخي لهذه العلاقة التي قامت على هدى من الله ورضوان. ولذلك فإن الارتباط القائم بين الملك والشعب في هذه البلاد يشكل في حقيقة الأمر خاصية من خصائص المغرب الذي لم تقم فيه دولة إلا على أساس العرش، ولم يعرف مجدا وفتحاً ونصراً إلا تحت ظل العرش.

● وعلى هذا الأساس، كانت ثورة الملك والشعب التي انفجرت يوم 20 غشت سنة 1953 امتداداً لهذا الرصيد، وإضافة له، وتعبيراً بليغاً وبالغ الدلالة عن تشبث هذا الشعب برمز وحدته وعنوان سيادته ومحور حركته التاريخية ألا وهو العرش العلوي المجيد.

● ● وليس شك أن ثورة الملك والشعب، بعمقها، وبرصيدها، وبامتداداتها، مدمرة للوطنية، وأسلوب للعمل السياسي والحضاري والفكري والنضالي عز نظيره وقل مثيله في هذا العصر. وهذا مصدر اعتزاز الشعب المغربي ومبعث فخر للأجيال الحاضرة والقادمة بمشيئة الله.

● وإذا كانت ذكرى ثورة الملك والشعب تحل هذا العام في ظل تعبئة وطنية متينة وراء عاهل البلاد وعلى أعتاب مرحلة متطورة في تقدم المغرب وازدهاره، فإن الدروس والعبر والعظات المستخلصة من هذه الذكرى حريّة بأن تكون لنا زادا في ظروفنا الراهنة ونبراساً في عملنا الوطني الهادف إلى تعميق عقيدة الديمقراطية والشورى في نفوسنا، وميثاق عمل جدير بأن يضبط مسيرتنا الجديدة مع العرش وبالعرش ووراء العرش القائد.

● ● إن المعنى الحضاري لثورة الملك والشعب يتمثل لنا اليوم في امتداد إشعاع هذا الحدث ونفوذ أثره إلى حياتنا الجديدة. فما أخرى المغاربة اليوم، وهم يبنون نهضتهم

الجديدة، أن يستوعبوا هذا المعنى استيعاباً يضيء على عملهم
في مختلف الحقول، الأصالة والعمق والجدية والمسؤولية.

● ورحم الله رائد ثورة الملك والشعب وبطل الحرية
والاستقلال جلالة المغفور له محمداً الخامس، وقدس الله
روحه، وحفظ وصان ورعى قائد المسيرة الخضراء وحامي
الكيان والدولة والسيادة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله
وأعز أمره الذي يؤكد بعمله وجهاده وجهده أن ثورة الملك
والشعب لا تزال مشعة نافذة مؤثرة هادية كفاح المغرب وراء
العرش المجيد إلى سواء السبيل.

دعوت الحق

جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب هام بمناسبة عيد الشباب:

● مشيئة الله اختارت للمغرب أن يلشركلمة الله والحضارة الإسلامية
وهو لا يمكن أن يتنكر لما ضيه.



● ● ألقى جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خطاباً سامياً
بمناسبة عيد الشباب الذي صادف هذه السنة الذكرى الخامسة
والخمسين لميلاد جلالتهم أدام الله غلاله.
ويحتل الخطاب الملكي الهام بهذه المناسبة وثيقة سياسية
قيمة تلقي الضوء على المرحلة القادمة من العمل الوطني وتنهى
الطريق أمام العاملين من أجل عزة المغرب وكرامة أبنائه.
ويتضمن هذا الخطاب توجيهات ملكية من الأهمية بمكان
مستمدة من روح الدين الإسلامي ومن الأصالة المغربية ومن
تقاليد العرش المغربي الملتزم دائماً وعلى مدى العصور بقضايا الشعب
وبشؤون الوطن.

ونشر فيما يلي النص الكامل للخطاب الملكي السامي ● ●

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز،

ها نحن مرة أخرى نحتفل بعيد الشباب، ويمكننا أن نحتفل في عيد الشباب ياترى ؟ علينا أن نحتفل بممرات الشباب، وبسمات الشباب، وتطلعات الشباب، ولكن علينا كذلك أن نحتفل بتفاؤل الشباب، والتفاؤل ليس بالنسبة إلينا كدولة أو كجيل عاطفة من العواطف، أو مدرسة من مدارس العقلانية والفلسفة، التفاؤل هو قبل كل شيء مدرسة للعمل فتفاعل مثل تهذب، وتدخل، وتصاغت، وتخلق، معنى هذا أن هذا الوزن للفعل يقتضي من كل واحد، ومن كل واحد يريد أن يتصف بهذه الصفات، يقتضي منه عملا، وجهدا، وجدا. فالتفاؤل مرة أخرى، ليس فرصة نلتقي بها في طريقنا، وليس حدثا من أحداث الزمان، بل هو مدرسة تعرف ما تريد، وتقصده الهدف الذي تريد، لتفعل ما يجب عليها أن تفعل، وتخلق ما يجب أن يخلق، حتى يمكن للمتفائل أن يكون متفائلا حقا. وحتى يتسنى لكل من اراد أن يتخذ من هذا المنهج في عقله وسلوكه وتفكيره أن يتخذ من هذا المنهج طريقة تؤدي به إلى ما يريد ألا وهو إسعاد نفسه وإسعاد ذويه وإسعاد وطنه.

إذن، إذا كنا نريد أن نحتفل بعيد الشباب في جو من المرح والفرح، والسعادة والابتسام والتفاؤل، علينا أن ننظر إلى التفاؤل بعين الواقع، التفاؤل يقتضي منا جميعا أن نرى الأهداف التي نريد أن نصل إليها وأن نحلل الوسائل المادية والمعنوية التي من شأنها أن توصلنا إلى تلك الأهداف، وأخيرا، بعدما تأخذ، نكون قد أخذنا بعين الاعتبار هذا وذاك، وضعنا الكل في مقاييس إما لخيال، أو مقاييس المعقول الممكن تطبيقه.

نعم شعبي العزيز،
أيها الشباب،

علينا أن نعلم أن المغرب لا يمكنه أن يبقى وهو يريد أن يساير العالم الحر، العالم المتطور، أن يبقى متمسكا ومتشبها بأحلام وخرافات، الأحلام والخرافات التي تخالف وتتخالف مع عاداتنا وتقاليدنا وحتى مع ديننا، فالنبي ﷺ يحكي أنه كان يمر يوما بالمسجد، وكان كلما غدا وراح وجد رجلا يصلي ويتعب، وفي يوم من الأيام، بعد أسابيع مرت، سأل أحدا من أصحابه ﷺ ورضوان الله عليهم قال : هذا السيد من يعوله ؟ معنى من يرزقه، قالوا : أخوه، أما هو فيبقى متشبها ومتكفا بالمسجد، فقال النبي ﷺ : والله إن أخاه لأعيد منه، ويقول القرآن : ﴿وقل اعملوا فسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. معنى هذا كله، معنى هذا أن العضو الطيب، المستطاب، الحسن، المستحسن، الجاد، الواعي، في كل وطن محترم، عليه أن يؤدي مهمته كاملة غير منقوصة، وذلك باختيار المهنة التي هو لائق لها، وهي لا ثقة به، بعدما أن يكون هو ودوره وأسلوكه، قد قيموا بالضبط ما هي إمكانياته البشرية والفكرية، وما هي المسؤوليات الأمرورية والفردية التي سوف تكون ملقاة على عاتقه، وما هو في الأخير، وفي آخر المطاف، ما هو الدور الذي يحسن به، بل ويجب عليه أن يقوم به في بلده، ومجتمعه، حتى يكون ذلك العضو الصالح، الذي يعول ولا يعال، الذي يعبد الله عملا، وقلبا، وعزيمة وعقيدة. ومن هنا إذن ندخل في صلب الموضوع. وموضوعنا ينقسم إلى نقطتين، وإلى قسمين، ندخل في النقطة الأولى من صلب الموضوع.

جرت شعبي العزيز، وشبابي العزيز هذه الأيام وهذه الأسابيع إشاعات، لا أريد أن أسفها هل هي صحيحة مبنية على نية صحيحة، أو على نية غير صحيحة، نحن في أيام الأفراح والسرور

والتساؤل، السهم أنه جرت إشاعات وتساؤلات، وانتفضت، وتبرمت، مثل الشر الذي يتبرم. على أن المخول المدرسي سوف يكون دخولا مبتورا وأن الحكومة التي هي حكومة جلاله الملك، وأن الحكومة قررت بين عشية وضحاها، وبجرة من قلم، أن تنحى بعده غير قليل من الشباب، سواء في الطور الابتدائي، والثانوي، والعالي، وقررت أن تغلق أمام هؤلاء الأطفال والشباب جميع أبواب العيش، وبالتالي أن تنعدم لديهم كلهم جميع أسباب الأمل. ويمكنني أن أقول وأن التزم في هذا اليوم، الذي هو عيد الشباب، أن أقول إن المغرب لم يكن من طيائعه، ولن يكون أبدا من طيائعه، الإجهاض بجميع الإمكانيات التي يمكن أن يعتمد عليها، وأن يضعها في حساباته، لينبئ ذلك المستقبل، الذي ما فتئت أصوره لكم وأنفته بيدي، وبعملي، وبجميع جوارحي. ذلك المستقبل الذي سيجعل من المغرب أحسن مما كان عليه أيام كانت خريطة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا تلك الخريطة التي لا ولم تخطها عزيمة الاستعمار ولا إرادة الاستيلاء، ولكن تلك الخريطة التي خطتها يد العالي جل علاه حينما أراد أن يقلد هذه الأمة، وهذا الشعب، مسؤولية نشر كلمة الله، ونشر الحضارة الإسلامية، والعلم الإسلامي، والثقافة الإسلامية.

إذن هذا المغرب لا يمكنه أن يتنكر لما فيه، ولكن هل يمكنه أن لا يساير العصر ومقتضيات العصر؟ لا، يجب عليه أن يحترم هذا وذلك، علينا إذا نحن أردنا أن نكون مواطنين كاملين العضوية في القرن المقبل، وقبل القرن المقبل، في المجتمع المتحضر، أن نكون أعضاء كاملين العضوية والمواطنة، علينا أن نميز بين ما هو واجب، وبين ما هو حرام. الواجب هو أن لا تبتلى أية عزيمة، ولا تبتلى أية موهبة غير مستشرة، والحرام هو أن نريد أن نستثمر جميع المواهب على صنف واحد، وفي قالب واحد، ولهدف واحد. بعبارة أوضح علينا أن نعلم هذا المجتمع إذا كان يحتاج إلى أطباء،

ومهندسين، ومحامين، وقضاة، ومدرسين، وأساتذة، وباحثين، ومسؤولين، ونحائين، وقنائين، وشعراء، هذا البلد يحتاج إلى من يعوله، إلى من يخدمه، ومن يكون له أسس حياته الحالية والمستقبلية، وصل تعلم شعبي العزيز، وشبابي العزيز أيسكنك أن تقول لي ماهي المهنة وما هو هذا الشغل القير الشريف؟ ما عدا ما نرى عليه القرآن، وما تواتر في كتب الأخلاق، هل هناك شغل غير شريف؟ هل هناك مهنة تؤدي بصاحبها إلى العطيش الأسفل؟ هل هناك عمل يسمح ماء الوجه ويصنع الشرف الشريف، فيرده أو يصعبه قردا من القردة المموخة؟ لا أعرف عملا، ولا مهنة من هذا النوع، علينا شعبي العزيز، أن نعلم أن المغرب عليه أن ينتظر إلى مشاكله من جميع الجوانب، نريد العملة الصعبة، نريد الشغل للجميع، نريد التعليم للجميع، ولكن من سيضمن لنا هذا النوع من التعليم؟ نحن، وما سيضمن لنا هذا التعليم؟ هو الكسب، والعمل المجدي، والإشعاع، واقتناء العملة الصعبة، وترويج المغربي ترويجا عالميا صحيحا، اقتصاديا، واجتماعيا، وهذا الترويج لا ينحصر على الأسبائنة ولا على المهندسين ولا على الأطباء بل هذا الترويج وهذا الإشعاع سوف يكون في صحيفة أولئك الذين سيمثلون المغرب لا بسواعدهم فقط، أو بقدرتهم على حمل الأثقال، أو العمل بالمواثيق والمناجم، لا، بل أولئك الذين سيكونون ذلك الجسر، ويكونون ذلك الجسر فيما بين ما هو الأسفل وما هو الأعلى. ذلك الجسر من البشر المثقف، الغير الجاهل العارف لأحكام الله وأحكام الناس، المطلع على ما يجري حوله في العالم، المتدمج في الوسط العالمي، كان عربيا، أو إسلاميا، أو أفريقيا، أو آسيويا، أو أوروبيا، أو أمريكيا. إذن، عضوا يعرف ما عليه وما له، ولكن عضو ينفع بلده سواء داخل بلده أو خارجها، فلهذا أريد بعد هذه التفاصيل كلها أن أقول إن هذه السنة، المغرب لن يقتصر فقط على أن يضمن للجميع

الدخول المدرسي أحسن من السنوات الماضية، بل قد أخذ على نفسه أن يخط خطة جديدة ستتمو كل سنة، إن شاء الله، هو أن يأخذ بعين الاعتبار ويعين الاحترام اللازم لكل مواطن، كيما كان منه وذلك بأن يجد له مدرسة قلائم مواهبه، وتتفق مع إمكاناته الفكرية، وتفتح لهذا البشر عيشة من الاحترام، ومن التعامل البشري، والتبادل البشري، والأخذ والعطاء بين المجتمعات البشرية. فحينما تقول التعليم المهني، نقوله بتوع من الاستخفاف، أو الازدراء، كأن أباءنا لم يخدموا أبدا بأيديهم، كأن هؤلاء المتخرجين من المدارس العليا ومن الجامعات كان آباؤهم كلهم أغنياء، وأثرياء، كأن هذا الدكتور، أو هذا الأمتاذ الذي يركب سيارة ميرسيدس، وله فيلا في أنفا مثلا، لأننا في الدار البيضاء، كأله حينما ازداد وجد الميرسيدس تنتظره، ووجد تلك الفيلا، والحالة هاته أن الجل فيهم يعرف أن آباءهم وجل آبائهم، يفرق جيبتهم وبخدمتهم اليدوية وتكوينهم المهني، ذلك التكوين الذي ألزم الجميع أن يحترمهم، ذلك التكوين الذي مكنهم من أن يروا في آبائهم ما كانوا يسمونه لأنفسهم. فإذا لمأذا لا نرضى، وفرتج ونتماعى ونظير بعين الازدراء والاحتقار إلى ما هو عليه سواد الدول كلها. ألا وهو الطبقة العاملة تلك الطبقة المحترمة الشريفة، الطبقة العاملة إذا كان هناك في المغرب عضو من الأسرة الكبيرة المغربية يعرف قيمتها ويعرف كيف يشرفها وكيف يكرمها فهو خديمكم هذا الطبقة العاملة حضرية كانت أو بدوية هي التي قامت بالكفاح والكفاحات في الماضي وبالكفاح الأخير، الطبقة الكادحة هي التي كانت تقول : لا استقلال بدون رجوع رمز البلاد، الطبقة الكادحة من فلاحين ومن عمال هي التي أرهبت الاستعمار، ودكت الاستعمار، الطبقة العاملة هي التي حررت المغرب وبالتالي حررت إفريقيا.

فأريد أن تبقى هذه الطبقة العاملة لاصقة

بالحقيقة المغربية، لاصقة بواقع المغرب، ولكن في إطار آخر، بمعلومات أخرى، بمواهب تمكنها ألا تبقى متحصرة في الرقعة الجغرافية المغربية، ألا تبقى مجيبة فقط إلى حاجيات المغرب، بل أن تكون كما قلت لكم طبقة مكرمة محترمة أينما ذهبت وأينما حلت وارتحلت وأينما عملت واشتغلت، طبقة قاهرة على أن تخلق بنفسها ثروتها، طبقة جديرة بأن تكون مواطنة للمجتمع كله في أواخر هذا القرن وفي القرن المقبل.

لذا شعبي العزيز، يقول المثل القريبي : ليس هناك شغل سخي، ولكن هناك ناسا سخفاء. وأقول : ليس هناك عمل قدر أو منعط ولكن هناك ناسا قذرين منحطين. فلهذا قررنا أن نشرف ونكرم العمل، وفرد له قيمته وحرمة المغفودة، وأن ننظر شيئا ما إلى النوراء لأبائنا وأجدادنا، فأجدادي مثلا قبل أن يعتلوا هذا العرش عاشوا في هذا البلد ستة قرون في تافيلالت، بماذا كانوا يعيشون ؟ يعيشون بتخيلهم، وبفصمتهم، وبشيء من الجمال، وبشيء من الغنى، وكانوا يعملون بيدهم بكيفية شريفة، وجاهدوا في إسبانيا حينما تودوا للجهاد، فحينما أراد الله أن يقلدهم المسؤولية هل معنى هذا أن جميع أعضاء الأسرة من يوم اعتلت هذه الأسرة على عرش المغرب إلى يومنا هذا، أن جميع أفراد هذه الأسرة لم يشتغلوا ولم يخدموا بأيديهم، ولم يتعاطوا أية مهنة، وكانوا دائما صباح مساء ينتظرون أن تمطر عليهم السماء ذهبا، ذهبا وفضة ؟ لا، لم يكن هذا لا في آبائنا ولا في آبائكم، ولا في أجدادنا ولا في أجدادكم. كرمنا العمل وسبقنا نكرم العمل، شرفنا العمل وسبقنا نشرف العمل، ولكن، حتى يكون هذا العمل مشرفا مكرما، علينا أن نضع له أطرا، ومدارس وتشكيلات، ونماذج تجعله ليس عملا مكرما مشرفا أخلاقيا ومعنويا بل كالعلة الصعبة التي تروج في جميع الدول، عملا مكرما مشرفا في جميع المستويات وفي جميع الدول.

أعلى سعي للحرية من قسمة ذلك بدعي فبما
 بخصمي وليس محض دورق، وبما في بدوت
 وتصبر به وتحملات تعمر لك بصيقتك وجميع
 بعد صبر بلا مة، تعمر لك عبد برداء لك وم
 نظمته إليه لاختياراتك في المستقبل وما تأمله
 بك من الراحة ومن لتتاج في أن واحد، ومن العبد
 حتى يكون صهيرونك في مستوى طموحك وحتى
 يكون المغرب كما قلت بكم دالماء، حتى يكون
 المغرب ليس صانعا لنفسه فقط، بل صالح لجميع
 من المحتتمات الدولية.

طيب ولنعرض أن هذا كله تحقق وما ذلك
 على الله تعزيز ولا على همتنا، ولنعرض أننا
 وجدنا المناهج والطرق لتفخيل من يريد أن يشغل
 بالتكوين المهني لكن من يريد أن يكون مهيب أن
 نمنح الافق لكل من أراه أن يكون جامعيا، لنعرض
 أننا وصلنا إلى هذه الأهداف كلها، ماذا ياتري
 سنكون حياتنا عدا وبعد غد ؟ لنعرض أننا تعلمنا
 على - لا أقول - الكل، ولكن على مجبر أو أكثر ما
 يمكن من المشاكل، كيف سيكون حياتنا
 الاجتماعية ؟ كيف سنظم تعاضنا اليومي ؟
 كأفراد وجماعات ودولة ودارة وقضاء ووظيفة
 عامة ومجتمع حر، حار حريته، في لمعاملات،
 سوف يكون هذا المناخ ما نريد أن يكون.

وهذه هي النقطة الثانية من خطابي شعبي
 الحريز، في هذه السنة، شعبي العزيز، سندرس
 مرحلة أخرى، مرحلة السن سنوات الديمقراطية
 الجديدة، وسنكون هذه المرحلة حاسمة وحظيرة
 بنسبة شديدة محيطة بانفسه ستث منفتح
 ومنهجيت لا على الماء ولا في براد، بل منفتح
 على البحر، حتى تبقى بحر الله ونهرته، ماثلة
 دما بين أعيننا كالمحجة البيضاء، لنلها كمنهرف
 لا يزيغ عينا، لا هاتك لأن في هذه ليست سنوات،
 من كان شديا سيصبح رجلا، ومن كان كهلا سيطل
 لا على الشيخوخة ابداء، ولكن على ما بعد الكهولة،
 وست سنوات لا يعبث إلا بها، وست سنوات من
 حبره مباشرة وسيد حاضرة ساعده.

الصدفة من حنبركه في تمبير بدوه من
 المشاركة في الاحداث الكبرى من على مستوى
 العالمي أو الجهوي أو القاري، أو على المستوى
 يوصى به مسود لسب سيلة ولست عدومه
 الانعكاسات سيكها ان تكونت ست سنوات انتي
 تمثل تلك البقرات العجاف أو أن تكونت ست سنوات
 نسي تين بسك السفايل السديثة نتي في كل
 سنبلة مائة حبة وانه يضاعف لمن ساد

فهذا شعبي الحريز حاكسي أو مسيرس لا
 قور محكومين مدرس و مدرس في جميع
 لمستويات في سيم المسؤوليات، علينا ان نذكر
 من الآن ماذا سيقع يوم 14 سبتمبر من هذه السنة،
 يوم 14 سبتمبر سيكون الاستحيات العامة، وبذلك
 حلقت المسلسل الدستوري الديمقراطي سوف
 تكون قد شد بعضه في بعض ؟ كونت خاتما أو
 صر في حياه يوميه، وحياه غرييه عيب
 ن نذكر فيه من لا حتى لا نسمح في ساد
 حملات لاسحية مريحس ورحيل و كديس
 و بصيين او من قلاميذ ذلك الشاعر السدي يقور
 في مدرسته :

« إذا ست ظمنا فلا نور انقطر »

يعني فلا كذب لأصل ولا يهملوني بعد ذلك .

فكل من أراد أن يحوص في معركة مياامية
 عليه أن يعلم أن الكذب حرام، الكذب حرام بكيفية
 عدمه وحرده حبيب يكره بعد و نعم سادحه
 وص كده رتو كده حروب م مكن سبيء
 نهدد لاسحات حبيب جاز من لسك بين
 الأحزاب السياسية حاولت أن تجمعها حولاً لمرى
 المشاكل ولتمتعت المنعمات في أعماقها وفي
 تفاحيتها، حاولت جهد المستطاع، ان تشركها في
 حبه حنبره ومرارتنا، وعلينا إتصاف لها
 ومدرس عمت ندرت نوزرته، ووزراء الدولة أن
 تصور فساد هذه جهات سبيء عيب
 بوحسة وبرهه وحلال موصه سادحه وكس
 انفارة لهم صناع وأخلاق خاصة وأريد أن يبقى

فيهم هذه الاحلاق واتسمى ان تبقى فيهم هذه
 الاخلاق ولقب طيب مني واحد من وزراء الدولة و
 اعنيه حريرته لانه كما قل لا يمكنه ان يخلص
 "معرفه" لانه ينة ويستعمل وربما في خطبه
 كلمات دايمة وهو جالس بجانب أصدقائه على
 منصة لسورج وني ليس أن هذا لشعور هو
 شعور جميع وزراء الدولة، ذلك لأن المعارضة - ولله
 الحمد - أعطاهم هذه أخلاق غير الأخلاق ليأبى
 التي هي موجودة في غير هذا البلد، وهذا حتى لا
 يخرج أحدا وحتى لا يجعله لا يحس بالعريه
 الكافية إما في لباسه أو حذاءه فربما حين ياتي
 الوقت ويأتي الزمن في الاستعدادات من غير
 وزراء الدولة منهم من يجد أنهم ليسوا على
 شرط - لأنه يجب أن لا نسي سبب دخولهم وهو أن
 يتتبعوا داخل الحكومة سير الانتخابات وبراهتها،
 على شرط أن يتركوا من يمثلهم في الحكومة حتى
 يتمكنوا بواسطة ممثلهم لكن واحد في الحكومة أن
 يكون هو أقرب على سير تلك الانتخابات كما
 أرادوا تقريره دور في شؤون وزير الدولة
 محرر ومبرور ما يتبع من هذا فلا يزال في
 حده ويذهب في هذه الأوقات - وهذا
 ثم سببها لا سببها وعلم كل شيء لجميع
 من لا يتبع سببها حتى لا أخلاق ونفسية
 بعريه هي هي صبيته كمد على أخلاق
 عريه لأبنته ولا لأمه

بعد شعير فربما منعطف هذه
 واختيارات هذه أسمة سيكون هذا كله نعييرا
 خطير واقول لك بكل صراحة وما دمت بمسحي
 ثقتي إنني سأكتب أكثر من ذي قبل على شيئين
 على أن تعطيت دوست وبلدك ووصيتك ما يجب أن
 تعطيت لا فقط من حقوق فكرية وسياسية بل من
 حقوق مادية تؤهلك أن تعيش شريف كريما مواسم
 مغربا، لا يعكسي أن أعطيت أكثر فادني لم يعطه
 له الفرقة والفتح، تعطيه نحن بماذا سيعمل.

هذه هي البداية مني واحد من غير بد في
 لصدة التي هي من اليوم وحتى يوم الانتخابات.

من غير بد لكن من حده - بعضه يكذب
 عليك منعطف قد سمي في "مهم كرات عني
 منعطف فيسبو منعطف من سدا" وخداعة عنريين
 فيسبو من ليسيس قول فيها من سماح زو حد
 اراد ان يصلك أو يكتب عليك منعطف لانه من
 واجباتي الدستورية وهو من الحريات للأفراد
 والجماعات والسهر على حقوقهم ولهم على وحده
 البلاد وسيادتهم ووحدتهم لتراسه ومن حقوق
 الجماعات ولا فرد أن بعد عنها بأي كيفية كانت،
 أن بعد عنها لمصدين والمثعودين وبالأخص
 الذين يعملون ويعرفون الأرقام وهذا ليس تهديد،
 هذا هو فقط لأن الحملة الانتخابية بدأت هذه، هو
 بعد من معربي إلى معارضة حتى يمكن أن امر
 بعد منعطف عني هو المنعطف الاجتماعي
 لا خيار لصاح الذي يريد أن يعيش فيه والمنعطف
 لصنع بعد له - ويحفظه ورعايته لصنع اسعربي
 لا أقول. لنقرن ليقبل لا بل السنة المملة ستعني
 لصنع من هذه سنة في حقوق مقبلة
 وانطلاقا ستكون منهذفة السنة المملة
 وسنوات مقبلة حتى توجد يعطى الله وعونه
 اسعربي الذي يريده وكلما تستلزمه الظروف
 وحاجيات البلاد

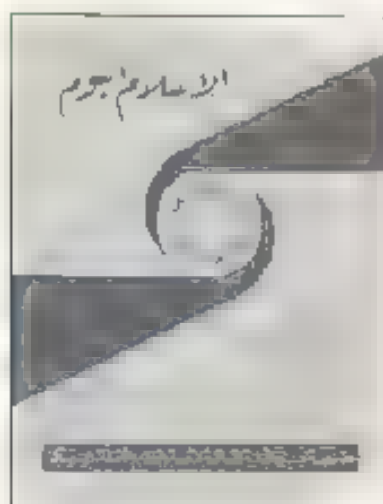
وبعد ما في عبد شباب شعير يعرف بعد
 بعد حذره ونا ريدسي كذا ريدسي ريدسي
 فيسب العيون يصحروا يعرفون حيث - فريته من
 فريته العدد قد خرج من يستعمل شادي في حنظله
 وصي - وهذا ما سيؤلمه إن هو فاز في
 حصونه مثلا في سنة المقبلة أن يمثل لمخرب
 هي جميع الدول المطلة لتي كانت يحاذيها أو بغير
 جانبا، وهذا ما يدع على أن العمل الجاد لمحمدي
 قد اعطى لصحرائه لأمر والأمان وأعطاها التومع
 ولرخاء وأعطاها حملة الكلوريب، واليوم هو
 يعطيه فريته هي كرة القدم ومن كان نظن هذا
 خرسا متعطف بدمعته موصي لا في واقو

مرد حري لهذا انقرب بعد نهني سري قول
 بعد سدا في سدا في لصنع قلوب صالحة

وبدنا في ذكر الصحراء مرة أخرى سوء
 بوعداقت العسكرية الموجودة هناك من قوات
 مسلحة مكيكة ودراك مكي وقوات احتياطيه
 وسرطة وسكن لأن سكان هم الأتس ليعول لهم
 فكم كنتم في المستوى فادعوا لنا الله أن عى
 نحن كذلك في مستوى حتى يبر سوء في
 لطريق الذي لا أرى فيه لا غماب ولا حجرا ولا
 دى وحتى لو وجد لاسطه الله سبحانه ومعاني عن
 طريق لانه ما عودنا إلا الخير وهو سبحانه
 لمحبب المتحاب والسلام عليكم ورحمة الله

ملكية وهو إشارة لجميع انهرق إما التي ستزور
 ليعول في المتبايلات أو لمريق دعون ليعول إلى
 الأقاليم الأخرى طائرة حسب ليرسامج لى
 ستقرره عصية كرة تقدم وسوف تكون هذه
 المساويات الرياضية رانطة أخرى وتكون رانطة
 لشباب باشباب رانطة ليعول بالفرق رانطة شعبية
 حقيقية أصيبة فليعرح من يريد أن يفرح وليفرح
 من اراد أن يفرح والله سبحانه وتعالى عطايا
 وسوف يعطيت مستقبلا ولن يرال يعطيا وسوف
 ليعول تلح عليه لأن في الحديث لسوي التعريف
 ليعول اسبي عليه السلام : «إن الله يحب العبد لملاح».

الإسلام اليوم



● ● بعض بعد
 لشافي من الرميطة
 الدورية الإسلام
 اليوم) المادرة عن
 منظمة (البيكر
 موضوعات أكاديمية
 هامة منها - الفكر
 إسلامي سسسي
 منهجية يتم فيه
 إسلاميه رنعم
 عربيه

والنعة السواحلية، مصادر عديمه في مصادر
 جراح منم : أبو القسم الزهر وي، تعريف بالميجر
 وبكستان، عرض سقاطات العظمة خلال أشرد
 لاجراء

● ● بعد لأول من (البلاد سود صه في

بعض انهديه

مَوَاقِبُ النُّصَى

مؤلف: الأستاذ محمد العربي الزكاري

العركة، وسماحصل بشيئة الله لإحباط كل محاولة
بهدى الين من حقوق الثابتة ووجوب العقائد
والتراتب

وإلى بحر استعرض كتابه بخ شعبه من ر اشرف عليه
أنوار الرسالة للمحمدية نجد تاريخاً مطبوعاً بالبطولات
الخالدة التي تحدد عبء بحرته وطلعه للمياه الكريمة
في ظل منحة هذه نفعاً خالداً لمسيرته هي ساهي
والحاضر والعنقد

وبحكم موقع وطبيعة الجغرافي ومركزه الاستراتيجي،
ولننظر إلى وفرة ملوكنا الأقدمين رحمة الله عليهم، في
وجه الأطماع الخارجية، واعتبار شجاعة شعبنا الذي أحبط
المدخلات الأجنبية ومؤمرات الاستعمارية، فقد صرح
بليبس محمود على هذه التعريف من طرف الاقرب، وعرضه
لأطماع أجنبية من بعالة الذين لا يحورعون عن تسخير
البيادق وبحريك المعنى بغيوط رفيعة لا يكتمها إلا من
حباهم الله بالنعم في جنين لأحدث وأبعد الخفية

و نظريه هي هذا المجال أن المغرب من محاربه
تدنية ومتنوعة، وخاصة معارك صارية كس الصريح
معتقودا بالوئته وأبروها علقه وديع
سيرة تدنيه بالمعاصريره وشره

يضم هذا العدد من مجلد دعوة الحق ودكرى
الملك والشعب مطب وطبا العربي، فتكون بطوبة
لها بغير في التاريخ المعاصر باعتبارها ثورة عارضة
تلاجه في قوسان فرديتان ثم يكن التعبير بتصوير
معدده وتم يدر جعله أن شعب أعرب وعرضا محاصرا
منه في سنة ١٩٦٤ سنة وسنة ١٩٦٤
١٩٦٤ سنة مطب وطبا العربي، ويظهر انحصارها على دول
١٩٦٤ سنة مطب وطبا العربي، ويظهر انحصارها على دول

۱. در مورد قضاوت و ...
 ۲. در مورد قضاوت و ...
 ۳. در مورد قضاوت و ...
 ۴. در مورد قضاوت و ...
 ۵. در مورد قضاوت و ...
 ۶. در مورد قضاوت و ...
 ۷. در مورد قضاوت و ...
 ۸. در مورد قضاوت و ...
 ۹. در مورد قضاوت و ...
 ۱۰. در مورد قضاوت و ...

بها حلف الصالح لأطباعه من وبن مكتوب ونحاهم. ولو
اتعظ خصوم العرب بشائج هذه الصفحة لكان خيرا بهم
وأوسع، ولكن حشهم العرب وطعمهم البعيد، يستعهم إلى
لتجربة من جديد، ولعرب لا يجب في هذا الموقف إلا
يقول منه تعالى ﴿وإن عدتم عدنا﴾.

ولا مناص من الإشارة إلى أن جل جولات العرب
جد الصاميين في موقفه الحاس وحيراته المسوعة
ومواجهة المعقدة، كانت في عهد وطن حر مستقر وعلوك
يتفرون على قوة عسكرية بالإضافة إلى الدعم الشعبي، أب
الذكوري التي بظلمة الآن، فحلت كل الاحتلاف من
سابقاتها شكلا وموضوعا وملابسات، فكان على الدعي أن
تعي هذا الواقع وتجعل في حاشيتها أن المغرب استطاع وهو
حر، رادع حريته واستغلابه من بين محالب استعمار
عبد وبعد

شعب وعرش حاشيا معركة قاسية من هذا القيل
كيف لا يستطعن إحباط أطباع المعاصرين، وهما
شومان اسوم على كل ما تعظمه المعارك العندثة
بشظمتها وحدها وقوبها الصاربة، بالإضافة إلى شعب
ربط حصاره ومستقله ومضير أجياله بعرش عبوي عتيد،
ومك عصامي يشهد له المصغرون بالكفاءة العنيفة والحصانة
العبدية والإيمان القوي والاستعداد المطبق لخصوص المعارك
المقروصة على أم

وبل معارضة بين وصفا يوم 20 شب 1953، وما
سبقة وأحلقه من أحداث. ووصفا اليوم الذي اغتدب فيه
مك من حاش ما تتحقه من غداية وهتمام، وب تتطلبه من
نظرة واستعد، كفيه بأن تجد من عباء المرتزقة ومن
وراءهم ين كانت لهم عقول ناصجة تقدر العواطف

وما دم في مجال توصيح الصورة الحقيقية هذا
لصراع المعتدل في مطلعته بمعرب العربي وهو بنكس
مختصر، فلا من من الإشارة إلى أن النهضة الإسلامية
التي يتربعها الحب الثاني، ومواقفه الرائعة هي البصاع عن
العقيدة الإسلامية، ومثاله المواضع لتحرير الأراضي العربية
وفك الاغلال عن القضي الشريف من لأشباب التي دفع
بأعداء الإسلام وخصوم العرب وبنطاميين في

لإسلام والفتايم أن يعمروا على تحريك يادهم لصارخة
العرب وصرخه اهتمامه عن الأوصاح التي يعيشها عالمنا
العربي والإسلامي.

ويعتقد أن هم ذواق الأعداء التقليديين لميت تجلى
في المواقف البطولية التي وقفها حيث لعسد في الحول
وسيد، وبه في العودة مرة أخرى إلى نصرة إخواننا هداة
بث. عبرية الأعداء عن شعل بظلمة يصدرك جاسية في
صحرائ التي لا يشارعا فيها إلا من سكر ليعهود ومصرق
ب. ق. وقطع لأرحام

وبن عابت هذه الحقائق عن البعض، محري بها
مذكر. والذكرى تمنع المومنين أن تعبوا الذي ذلك معاقب
لاستعمار مغربي وإسباني والدولي، لا يزل محتفظ
بروحه الدابة بدمه ونفسه، في حوله، محروقة
تحررت منه يوم كان بها، 20 شب 1953، وما
منع بدمه بدمه يوم فعدا، 20 شب 1953، وما
عبد وبنطاميين، 20 شب 1953، وما
يعود حصاره بدمه، 20 شب 1953، وما
يرمته سبر في ركب عرشه المتعد ولا يتظر إلا الصوة
لأحضر لمواجهة كل احتمال، وهذه المعطيات تعد ظاهرة
صحة تؤهلك بملحة الفضة في نهاية المطاف.

عسى أن تراجع بعض الجهات مؤامراتها العنيفة،
فتعلم العن على الهوى، والمصلحة الإسلامية والعربية
والأفريقية على مطامع حصون حبيبا، فتغير كل الحجر
في تصحيح المفاهيم، والرجوع عن الاخطاء، والمودة التي
تصفاء والإخاء.

ورحم الله شهداء الأبرار وفي ضميرهم قبيد العرب
وإسلام خلافة محمد المحدث الذي عاد معركة 20 شب
نبأقتله وصبره ومصلحته وإيمانه بربه، وبرك في عمر
ورث سرد وحامل بواء كفاحه خلافة الحب الثاني الذي
يعود فيه المعرب بحكمة وروية وبنعن وريرة وشجاعه
جد. حب. بسبب الله إلى بر السلامة عن خريق الاخوة
والصفا. وبوسطة موكب النصر التي عودها نكه ياب.
وب حثت لهم العائون.

محمد العربي الزكاري

و لا بد من ان يكون	و لا بد من ان يكون
مجردا	مجردا
ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا
ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا
ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا
ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا

☆ ☆ ☆

ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا
ولا بد من ان يكون	ولا بد من ان يكون
مجردا	مجردا

خُطَّة الحِصَّة

في النظر والتطبيق والتدوين

● ● ●
 لامتداد عبد الرحمن
 لفاي محافظ الخزائن
 لعمامة وعضو أكاديمية
 لعمامة المغربية كتابا
 بعنوان خُطَّة الحِصَّة
 في النظر، والتطبيق،
 والتدوين عن دار
 بثقافة بالدار البيضاء،
 وبيع بكتاب في 176
 صفحة من لقطع
 متوسط ● ● ●

حِصَّة حِصَّة

ب

من تراث الفقهي في المغرب الإسلامي.

وثائق أبي الحسن الحزيري

للمستاذ محمد العربي الخطابي

بالحمد وحكامه شريعة ربهم زاد وهو دستور وحادي وجه من وجود تطبيق
به شعاع الإسلام ووضعوا له قواعد وأصول حتى أصبح كتاباً هاماً في عصره
بعد الإسلامي الثاني.
عني في الحزير الإسلامي بهذه العروة هي عبوة الفقه، ويروى فيه فقهه في فقهه في فقهه
مربوطة حتى بعد أن تجد في كتابه الشرع والفتاوى على ما هو عليه في عصره.
رأى في عصره وحكمه في ذلك لا حاكم.
هو الذي مثل كتابه «نور» و«نور» في عصره.
1000 م. و«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.

«نور» في علم الدين في عصره.

وعند يؤسف به أن هذا الفرع الجليل من علوم الفقه
لم يلق من الباحثين المسلمين في هذا العصر لاهتمام الذي
يستحقه ذلك. هذا هو حاله في عصره في عصره.
تحتوي هذه الكتب على ما هو عليه في عصره في عصره.
تحتوي هذه الكتب على ما هو عليه في عصره في عصره.
تحتوي هذه الكتب على ما هو عليه في عصره في عصره.
تحتوي هذه الكتب على ما هو عليه في عصره في عصره.
تحتوي هذه الكتب على ما هو عليه في عصره في عصره.

و«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.

«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.
«نور» في علم الدين في عصره.

وهذا أحث من «المفصل المأمور» فضلاً لي وإجابات الموقن، ويوجد نقد عراس بإطلاق وتقييد مع ما ينبغي به ويحكمه من غته ثم أجب ذلك بمصطلح في حظه النبذ ووجبات الغاصي

٨١ يهتف على الصوفى

مع د فر اليف لئسه زكمره في حده، والمقصود من
الآلاف في مكانها العاصم بحيث لا تؤدي إلى اختلال المنصور
وعمره.

ومدار التوثيق على معرفة العقه والأحكام والهم
معنى الكلام وإذا رام الماعذ سمح من عدا من العقود ربط
صونه وهذب حصوله وسد عليك الحلل، وعنى موارد
بولل حتى لا يجد الماقد مدخلا للحل، ولا لب في العاطفه
بى غيب الفس (2) ويعتد بعد التاريخ من شر أو لحق
أو محو، وقيل لا يعتد من المحو إذ لا يقع إلا من
الكاتب، والأول أقطع للأحسان، وإن وقع بشر أو محو في
اسم من أسماء الله - عز وجل - أو في اسم نبي أو سيد
إجلالاً وتعظيماً له ولرسوله عليهم السلام 3

وإن أراد رب العسل انفاصل (12) وأبى العاصل،
والعسل في بطن، فإن كان وقت (13) سوقها بيعت وتعاملت
وإن لم يحل وقت إياها سوقها أرخي، الأمد إلى وقتها
ويجوز أن يشترط رب المال على العاصل ألا يبيع يدين
وأن يشتري بلس سماها إذا كانت قبيصة وألا يسلط بطن واد
ولا يركب بحرا، ولا يحود دشت.

شروط المعاشي

والواجب على من ابتلي به أن يحكم بالعدل ولا يستهوي ولا يميل أهل الدار (23) ولا يفتي فيه معنى حسن هذه وقته من غضب أو حوق أو عطش أو ضرر أو حجر أو دم أو نفاس أو كسر. ونحب عليه تحري العدل في الملاحظة وتعود الضمير بين يديه، فإن حكم بالعدل ويوحى بحق فله الأجر العظيم لقوله تعالى: «وإن الله يحب المقسطين» (24) ولقوله عليه السلام: «العقلاء»

ومن مستحبة العلم الذي يثنى به لأجهاد في
النور أو عند حصول الخلاف، وذلك لمعرفة أحكام الفرائض
وحفظ الحديث الصحيح وهو من الفرائض والإجماع
واختلاف لصحية، وإن يفرق عن تعريب ما يفهم به معاني
الكتاب ومقاصد الأئمة وأبوابه وأقسامه من المباحث،
وعنه لا يجوز عند حرج من حرجه ولا
له حرج عند حرجه ولا يفرق بينه وبين غيره
وإن يكون معروف الناس صحيح التريخه حقيقه النقص لا
يستقل بالعمل المبررى مستحبة بالأئمة (ب) بلديه

200-40 40 200-40 40

منه ما كان من قبله من غير صلاة. فمن عيبها وإن نزلها من
 يد آدمي. ولعل الحديث في صحيح البخاري. ثم غلب
 الرحمن بن مرة قال قال رسول الله ﷺ ما عهد الرحمن لا قتال
 بين من عاهدني من الجاهلية عن دينه ولا عهد لي بين من
 عاهدني من الجاهلية عن دينه ولا عهد لي بين من عاهدني من
 الجاهلية عن دينه ولا عهد لي بين من عاهدني من الجاهلية عن دينه

ولا في روح يفتن أهل الديار.

$$+ \frac{1}{\Gamma(\alpha)} \int_0^t (t-s)^{\alpha-1} f(s) ds$$

(12) في أوميه : التندستيل (بالصاا السمعة

(۶۶) قسیر میں ایک کاکس وقت

164001 *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*. 1997;36:103-11.

(15) في ١٣، أنتوه عديم بصره الرشيد

(16) في ١٠ لا يرى وهو صوب: ^١ في القاصي لا يوس بسنه

(٦٧) لم يذهب إمام الطبري أن المرأة يجوز لها أن تبسولي القضاء،

وأجاز أبو حنيفة قضاء الموات في الأموال.

١٩٥٠ - حيازة - فاكهة - لبي - ج

(٢٩) لم يجر العدل الجاهل.

يعظم الله به الآخر ويجلس عليه مدخر، فمن جئت منه
وغيره على نفسه كفاه الله ما يشاء ويبيد المدعي ومن تخلف
بأنس به يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله، فما ظنك
بنواب (في) عاجل ورقه وخزانة رحمة والسلام (26)؛

سطة القاضي

ويشتمل نظر القاضي على عشرة أحكام
أحدها : قطع الشاجر والحصص بين المزارعين وإب
يصح عن مراض يراد به الجورة وإب بزجبار بحكم ثابت
نه رفد وحز
والثاني : استثناء الحق لمن طلبه ووصيه إلى
يديه بما يأنرر أو يسهل وإحذف في جوار حكمه يعلمه
و صحيح نه

و ثالث : إلزام لولاية بلعهه والمجايين والشحير
سم المدعي . بعد بلانول
والرابع : النظر في الاحباس والوقوف، والنفقة
أحواله وأحوال الناظر فيه

والخامس : تنيد الوصايا على شروط الموصي إذا
وافقت الشرع مني البعض يكون التعليل بالإقصاء، وفي
محبوب . المدعى به بالاجتهاد، فإن كان له وصي
بعده ولا تولاه

والسادس : تزويج الأيسر (29) من لأكفاء، بعد
من لأوباء

والسابع : إمامة النجدة، فإن كانت من حقوق الله
تعمد بإقامتها ما يهرر يتصل بإمامة أحد أو بمعظمه، وإب
= وخيرون . من من غير روج وإن كانت من حقوق
لأرد = = = = =

والثامن : النظر في المصالح العامة من كفا التعدي
في حدود . ردمه . = = = = =
ب د هـ

28 من هذه الرسائل في غيور لأخبار + 66، وفي البيهق والنجيب
6 99 وفي الكامن للمبرد 9، وفي الأحكام السلطانية للمبرور
719 - 727، وفي العقد القرين 1 37، وفي التمسك بغيره لبيهقي
70 782

29 في ب ستامر
30 في وخبر 44
31 احتجب : جلس على قريه وتم فحموه ومالقه إلى بطله بدراب
سب

والثاسع : تمجح التهود وتقدم لأسمه واختيار (30)

من راحة .
والعاشر : وهو . يسوسه بين القوي ونصحب
ويوحي (معدن) في الحكم بين نشرعب والمشروف

صفة قعوده للأحكام

وكيفية نظره فيها

يجلس متريفاً أو محبباً (31)، عليه السكينة والوقار
ويقدم الحصين بين يديه كما في قوين أو ضعيفين، و
أحمد قويا والآخر ضعيفاً، ومن جفا عليها صداحيه رجه
و . = = = = =

ويجلس معه عدلان، ويجوز أن يكون أحدهما
كاشه

وسمع (قول المدعي) فإن لم يمهله أمينة فإذا فهم
عزله سأل (32) المدعى عليه عما عده، حيث أقر به فيد
قرره وشهد عدم العدلان، و . = = = = =
وهل يمدد فيهم إلى المقر أم لا فمعه ابن يعطى (33)
وأحد من غير وأتقد التقييه عليه، فإن أنكر سأل المدعي
أنه بينة ؟ فإن مال نعم - قال غريب إن شك

فإن جاءه الشاهد فيسهل (34) عنه لبره ولا يظن
عليه التقييه، فإن كان من أهل الساعة (35) كنتمي بحدود
الأولاء، وإن كان ممن لا يعرف به تصح به الشهادة سألته
عن وجه معرفته به - وقد تقدم هنا - وبه حال كان واحد
من العند عيبي إلى المدعي أو المدعى عليه أمرهم بالارتجاع
عنه، فمن جدم بهما عن الآخر فهو بمنعني، وقيل يجرع
ييهما، وإن سأل المدعي القاصو أن يرفع به بطلوب
رغمه بصدع يدفعه إليه، وفإن سحوى = = = = =
به بوجب ذلك ليلا يدعي بطلا ولا = = = = =
أثار من جرح وهو ذلك، وإن كان لأعوانه ررحه من -

(32) جلة ناقلة في ج
(33) لست ابن الطار : «ولا يجتريه بمتاهيم بمرتبه هو بن يهده،
عنده، لبالا وجر القضاء نقله تلك الشكالة والقلي بها على قذالها
بشهادتهم دور بن يمدد إليه فيها إذا كان لإقرار في مجلس بقره
»نظر كتاب الوفاق والسجلات من 495

(34) في 1 فليشه عليه
(35) في أب من أهل السبابة

المال أربعين أحدهم عنه وإلا فليس أجر بحال من يرجع به حصه، وأجر ابن نبطار - إن تبين لئد المظنوب وامتدحه من التراجع إلى القاضي - أن يكون الأجرة عليه ومعه في عمر، وإن بعد لمظنوب عن موصع القاضي بنحو السهم ميلا فليكتب القاضي إلى من يتق به أن ينظر في أمرهما ويدرسه من صح به فيدفع له ما شاعره و يعب المدعى عليه طبع القاضي عن ذلك «مو حن من السند» لأنه يقصد الباطل وإن لم يصده سمره عليه بعد أن يخرج منها ما فيها من الحيوان ويساها.

وإذا قرر (36)، أحد الخصمين صاحبه على كسبه لرم حصه الجواب بالإقرار أو بالإكثار فيمنع من الجواب أمر بضربه بالدرء على رأسه حتى يجيب وأجر مخرج قضاء القاضي بعلقه فيف أقر به أحد الخصمين (لصاحبه) (37)، ولم يجز ذلك عا لك إلا في الشهود

صه

ومدار القاضي على معرفة المدعي من المدعى عليه ذك كل واحد منهم في لحقيقته مدع ومدعى عليه، لكن

إذا كاف لأحدهم شبهة أو تمارة واستصحب حال (ملك) (38)، فهو المدعى عليه، وكل غارم فهو المدعى عنه إلا في يدعي سقوط صيانته بعد اعترافه، كمدعي لقراض في مال يده يدعي صاحبه أنه سلف، وكل حائر (39) مدعى عليه، وقد اشترى إلى مجمل ذلك في باب

نبيوع (40)

ويسعى للقاضي موعظة الخصمين وتقريرهم بأن من حاصم في ينظر في ذمة خائض في سخط الله، ومن حلف بيقطع مال حيه بيمينه حرم أنه عليه لعنة، ويعط الشهود أيضا كما روى عن شريح القاضي أنه كان يقول لمن يشهد عنده: «إني لم أدعك وأردت أن أدعك» ولم يقتص على هذا التمسك أتم، وإني من بكما عتقها» ثم يقول لهما: «أشهدان؟» فإذا قالوا نعم أجاز شهادتهما وكان بعض قضاة العدل يقولون للشهود: «أنتم القصة وبعنا أنا

مسد

محمد العربي الخطابي

واليمين على من أنكره وذلك في الأكثرية إذ القاعدة ليست بمعروفة وقد بين المؤلف الأحوال التي يفكر فيها معرفة المدعي من المدعى عليه في قضايا البيوع واختلاف الميادين، وفي كتب الفقه (بابه الألفية) ما فيه غناء في هذا الباب (انظر على الخصوص التفاسير لابن عمر يوسف بن عبد البر وهداية المجتهد لابن رشد والموازين للمصنف لابن جري الكلبى).

(36) قرر صاحبه - المقصود جميعه على الاعتراض.

(37) كلمة سالفة في ج.

(38) كلمة سالفة في ج.

(39) في ج وكل جاحد.

(40) عقد المؤلف في باب عقود البيوع نصلا في اختلاف الميادين انطلاقا من قاعدة «التداعي يرجع إلى أي جهة على المدعي

يخرج قتال حذير. بن أبي عسرة من بؤرة. فطلب منه
أحد، فقتل الرسول. من لا يرحم لا يرحم
ويخدم أس بن مالك الرسول عشر سنين فلم يتأفف
منه الرسول قط ولم يسأله لم فعل شيئا أو لم لم يفعله.
وقال عنه الرسول ما رآ رسول الله ﷺ
مستم من مصيبة خبيثة بعد ما كان يكن حرمته من محارم
الله وما تم له بعد شيء بعد ما كان يعتقد في كل شيء
وما ضربه حادما ولا مرة (1).

عرفت الرسول منذ صغره بعودته لرجل الذي يكسبه
قوة يعرف حسه، فهو روح في صلبه وناجر في شبابه،
ومم في تجارته وفي تعامله مع الجميع وكم كان
وفيا لأصدقائه الذين وقفوا إلى جانبه في المحنة وبألو
شرف صحبته وتحملوا الأذى من أجله وعقبته، ولقد صر
على النبوة بكل صوغها من سب وسخرية وقذف بالحجارة
وحصار وتجويع وهي المآثر ذرية وإنهم بالسحر والحبون
والكهانة والطمع المادي والطموح إلى السلطة، موقف صلب
ناب حتى أدى الرسالة وهو عنها راض بعد رضا ربه

لم يشوان الرسول محمد ﷺ، على أداء تعاليم ربه
وربسته حتى آخر رفق من حياته، ولم يقبل من العرب أن
يعصوا لأوامر ويتعربوا بالأنصام ويقتلوا من أجل الأموال
ويجتمروا بها في العواصم، فبما دخل معهم فربى في الإسلام
رفض كل تمارل في هذا الشأن وعمل على تحطيم لأصنام
قورا وهو رفض تقديس الشخصية الثرية نفسها ونهى أن
يتخذ قبره مقبدا، وحرم التصوير لأسباب ظرفية، فالشر
منها ومن لا يكرهون إلا لتقواهم، ولا يتخذ من أشخاصهم
معبودون فآخرى من رسومهم أو تماثيلهم، ولقد كان للإجراء
محمد في أثر كبير على الكنائس التي قامت بها حركة
معبودية بصورة أسبوعية حتى بلغت من الخطورة فيها

كان محمد بن عبد الله ثوبيا بالمعنى السليم في حركته
لتصحيحه العامة، لقد جاء منه بأشياء كثيرة جديدة في
الدين وفي شكله أحيانا، فقد وضع فكرة المساواة
بين الرجل والمرأة في عهد محمد بن عبد الله - رحمه الله -
والدين على تعديده الجديدة في الطلاق والزوج والصوم

أما تقدم في الأحداث في الأدب المعاصر البعدي، والحديث الأخير في
الشعر العربي.

والتجارة وسبل العايش، وبص لقرآن على كتبه امهدة
وعقود وتوثيقها، ولدت القرر نظر الجميع إلى سائر من
انكون والحياة والطبيعة والنفس والإنسانية، وبالإجمال
جاءت ثورة محمد لتروم الناس بالقيمة في الدين هما
الدين الذي لم يعد صلاة ولا طقوسا تعبد كما ألفه كل
الآديان السالفة، بل أشأ شريعة واسعة للعمل اليومي وب
الامارة والصرح ضد الشر والموبقات، ومن أجل ذلك ألهم
محمد ﷺ الناس أن يقرأوا ويكتبوا لأن القرآن هكذا
ولا تحفة من أشأ محمد ﷺ سبب بعض سورة
من بعد ومعه، وسوهم لا يعرف حتى طبعه رسالة
وشعره بكيفية دقيقه، وإن كان في لإسلام تسامح كبير
في الممارسة.

وحيث أن محمداً هو أبى رجل دولة، فشخصيته بهذا الاعتبار تتكامل فيها الجوانب السياسية والإدارية والعسكرية، فمحمد السياسي يستخدم الحور المحرم مع الأتراك واليهود ومع الذين يدعوهم إلى اعتناق دينه ومبادئه، والذين يرغبون أن يعاشهم خلف لا حرب وهو سياسي في التخطيط الشامل للحكم، فهو يطلق من الشورى ولا يتصرف دكتاتوراً ولم يتخذ المبادرة الفردية إلا في حالات نادرة من غير نزول عند رأي الأغلبية كما فعل في معاهدة حدسية لأنه نظر إليها وإلى ما فيها من سبيل في حق الطرف الإسلامي، من زاوية بعيدة لم يقترب منها رؤية لأغلبية، وهو مع هذا يبقى السوحي بهذا الشأن بحيث يطبق تعاليم الهدية تحت معرفة حديدها لو كانت لاحق

و محمد الباسي لا يخفى شجوه ولا يهتف بالويل
 نزل نكرهه ولا لها بسوء بحر وماله دعا عليهم ويلى على
 سعد به جريمه

ومحمد العسكري إنما بال هذه الصفة مجاهد ومجاهدا
مطعياً ودعاء الشرك والمتعدين للأذيال المخاوية
مصلحتهم لتقوية جواهرهم وتوسيع ثرواتهم، ولذلك يهين
هذه المزية أن يعانوا السدين لم يعانوا لهم، ويهين عن قتل
شيخ والمرأة والعبيد، وهو بعفته الثيادية لا يستكف من
استفادة من حارب الآخرين في اتعاذ وسائلهم الحربية

وفي وضع حد لطريقة الكفر والفساد التي كانت من الطرق الفوضوية في حروب الجاهلية، وهو يستعين بالساء في تمريض الجرحى وإسعافهم، ومع هذا يعرف بذلك من الحرب النسيئة ويتعرف على أحبار العدو من شتى الطرق وفي الوقت المناسب ولا بكل أسرره إلا لمن يشق

ومحمد الإداري ينظم المركز الحضرية والفروية ويطبق أسسها المماوية بشأن الزكوات جباية وتمه يف ولا يقتار بولاية إلا الأكفاء ويحاسبهم وينتج أحوالهم، ويفرق بين من مهمته عسكرية ومن له مهمة إرشادية عقائدية ومن له مسؤولية جباية، واجتماع المسؤوليات كلها في يد واحدة يضمن صاحبها وتحوله إلى الاستبداد والحرية ولش كانت حالات يدره جمعت بين المسؤوليات من وكلت إليهم كانوا مدرة في كفاءتهم وأهلهم

وانتصار الحرب المحمدي في كل الحالات لا يحس بظلم أو عدوان على المفلوطين، ودحور الرسول إلى مكة في توأص جم بعد أن تجس انتصاره على أكبر مقتر لدوليه في الأرض العربية وغفوه الذي شمل كل قريش ورعاها يمثل أحد أكرم الفضائل في شخصية هذا الرسول العظيم

ولقد علم الرسول الناس أن يقيموا من أجل العقيدة وأن يشهدوا دعاء عن الشرف، لكنه ليس شرف قبيلة ولا نسب، إنه شرف العقيدة والعبداء وهو شرف يجاور الفخيم الحرامى بالاحتشاعى الصو، إنه شرف الدفاع عن وحدانية الله ورسالة بيته محمد، وأكبر الشعوب حصاره اليوم، صدق عن التراب أو القومية في شكل من أشكالها، أما هذا الشيء الذي جاء به الرسول محمد ﷺ ليس دفاع الناس عنه ويشهدوا عند الافتضاء، فإن تربته عالم كله، وأنه يستمد من ذلك يح عدلها ويرحمها الناس جميعا، ومن أجل ذلك بع العقيدة ولم يعد لها أصبار في تشريع الرسول محمد ﷺ، ولقد أراد هذا الرسول الكبير القلب أن يجعل من المدينة نموذج للمجتمع الذي تتفرض فيه العقائد ولذ يانات المماوية ومعنى فيه الفوارق القبلية فأحى بين المهاجرين والأنصار، وتلك كانت خطوة بالغة الأهمية في مقدمات الوحدة الإسلامية، وقد أتت هذه الوحدة أكلها في

الحين وعلى ظلال السنين. أما اليهود فغفلوا عن عهدهم تلقائيا، وتخلوا عن الانسجام لاجتماعي وسعامل مع عقيدة سوارية لا تمسهم سوء ولا تنال في شيء من أمواتهم وانتصاتهم، فع كان عليهم من جريه يس شين يدكرو، وعلى المسلمين أكثر منه في ركواتهم وصدقاتهم

وحافظ محمد الإنسان، والرسول السياسي والعسكري على أساماته ووعوده وعهوده طينه حياته فقد كان يعصب إذا جرح بغيره على خرق عهد يترحم يمه وكان يعصب إذا وفى بعهده وخرقه المعاهدته، وبذلك تجد بصمت الرسول ووفاءه يمكن بوصف على الترامب خفافته وصحابته وخصوصا من يحمل من هؤلاء مسؤوليات قيادية، وعهود الصلح لم يكن يعبه، إلا مكتوبة ومحمومة، فقد وفى عهد لانهم الشوي الذي كان من سمات القبائل العربية ونهى عنه القرن

كان محمد الرسول ﷺ رجل نظام ومنظم، هذا ما تميزه القرشي والعربي يختلج كلها في أسرته ومحيطه الصحابي وتسماته لدولة والعمل، فقد حل المسم محل القرشي ولعربي، سكن موطن من أصل مجهول، ويمكن عشا أو روما أو فارس ويمكن عشا أو فقيرا، فكفاءته تعد بمق دينة ومعرفته لهذا الدين، ولقد بقي العرب كثره في المسؤوليات بعد الرسول لا لأنهم عرب، ولكن بمعرفتهم بعالم الإسلام ولغة القرآن أكثر من غيرهم سمب انتشر الإسلام أصبحوا شعبا من شعوب الإسلام يس أكثر

ويم يكذ محمد الرسول ﷺ يلتحق بربه حتى كان قد كؤن مثاب لأطر القاعدية والقاعدة في كل المجالات التي يحتاج إليها الإسلام في عصره، ويعنده لعشره عبر قصيرة، فالذين تكوون على يده، هم الذين تنصو بشر (بذوهم) الذين اندس بر سلفهم في عصره في الاجتهاد القضائي وأعطوا للإفارة في بقعة شاسعة من العالم وفي أمد قصير طابع الربة المحمدية، وأعادوا توزيع ثروات بشكل أعذر

لم يكن أحد غير محمد ﷺ، ولن يكون، بقدر على أن يحقق كن هذه المعجزات الرائعة والعقيدة في تمدهه وماحيته، فقد كان بحق، رسول الله وحده سبب

إبراهيم هركات

تقويم الفكر الإسلامي القديم

للدكتور محمد عبد الحميد

مراجعة وتقويم :

لا بد لنا بعد هذا العرض الموجز أن نقوم بتقويم شامل
للمفاهيم التي تناولها المؤلف في ضوء وضعه المعرفي
أفكاره تجاه التغيرات الكبيرة التي حدثت في العصر
الحديث أو ما يسمى بالثورة الحديثة

الأول :

لا شك أن لكل عصر مبادئه ورؤيته التي تنبثق من
موقفه القائم على فهم الواقع في ذلك العصر
والعصر الذي نتجت منه، فالمفكر الإسلامي في عصره
هو، محاولة فهم وحسم تلك التغيرات والبرهانات في ضوء
الإسلام وقد تكون تلك المحاولة ناجحة تستطيع أن تعد
بعض دكي إلى أصول الإسلام ومبادئه الكلية لاستنتاج
قوانين تحركه الاجتماعية، بالاستجابة لها في حروب
وغيرها، وهذا هو دور المفكر في عصره
الذي يتغير في كل عصر، في عصره الذي يتغير فيه، لا يمكن أن
نكون نحن في عصر في تفاسيدها، ولا يمكن أن نكون
في الإسلام من حيث هو وهي مقصود وإنما الصحيح أن

يقوم الفكر الإسلامي الجديد في العصر الحديث بمحاولة
توضيح عميق مع الفكر الذي تقدمه، ويقوم بمحاولة دسه
بغيره عن التغيرات الجديدة، ليكون الفكر الجديد في
العصر الحديث أكثر تميزاً عن أصول الإسلام من حيث هو
لحركة الاجتماعية، على اعتبار أن الإسلام من حيث هو
دين حق وحاتم كمال مطلق إلى يوم القيامة. كل عصر
يستطيع أن يستنبط منه ما يعيشه على فهم تراثه
ومسيرته. وبذلك يكون الفكر الإسلامي حياً متواصلاً مرتباً
متغيراً مع كل زمان في مسيرته دون عده أمم
الفكرية السابقة في محاورها كلها، لأن إعادة خصائص
وملامح ومتغيرات تصور السلفية بوجهها وبدون إعادة
النظر فيها تعني لتكون والموت، بينما الإسلام يريد من
المسلم الحياة والحركة. ولا تعني ذلك أن الفكر الإسلامي
ليس إلا محاولة اجتهادية واحدة في عصر واحد، بل قد
تسود الاجتهادات، فمسرح انطوى في النصوص النظرية
والعقيدة ومن هنا فلا يجوز لنا أن نشتت اجتهاداً واحداً من
ذلك الاجتهادات فحطه العنصر الواحد للإسلام في ذلك
العصر وإنما لا بد أن توزن الأمور بدقة ويرجع فيها إلى

موازين الإسلام نفسه. فيقال إن هذا الاجتهاد هو الأقرب إلى تحقيق مقاصد الإسلام. ولقد عبر عنها مؤلف في عصر الإِسْلاح عن هذه المسألة بعبارة دقيقة عينا قالوا: مدعيها راجح يحتمل الخطأ والمفاهيم الأخرى مرجوحة تحتمل صواب

وباطلاقاً من هذا المبدأ لا بد أن تعد الاجتهادات التي جرت في تاريخ الحضارة الطويل، سواء أكانت في أمور العقائد التعصبيه أم في أمور الحياة العملية، اجتهادات مشروعة إسلامية في عصرها، طالما أنها من مبادئ الإسلام الكلية وأصولها العامة، وأنها لم يرد بها في الواقع إلا مبررها وجعلها في خدمة حركة الحياة وصيغتها، بعض العصر في مبدئها صواب وحطت

إن اتباع المذهب الإسلامي الواعي في دراسة مظاهر الفكر الإسلامي القديم له نتائج خطيرة في عصرنا هذا، من حيث أنه يمتد فكرياً الإسلامي الحديث من بعض مظاهر التمرقنت نتيجة لظهور المظهر والمتمسكة «سائجة» من الجهد بحمائل الإسلام التي تقرر التعريف الاجتماعي والاجتهادات المتنوعة، التي تجري في داخل أوساط الكلية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن مواجهة المقالات الفكرية السائدة التي عبرت عن عصورها وأوضاعها بمذهب إسلامي مرئي متعاضد على عقائد مريه تفهم صبيحة عصر وتواجه الاجتهادات المتنوعة التي قد تظهر بروح القبول الحسن والقدرة الفعالة البناء والبحث عن الدليل والبرهان والائتماد عن الخبرة الذاتية البصيرة التي تعين على توسيع الهوة بين النظرات الإسلامية المتعارفة ذات المتطابق الأصولي الواحد.

ثاني

إسماً عندما نراجع المادة المعرفية المتنوعة التي كانت تعبر عن مظاهر الفكر المتنوعة في العصور السابقة، نجد أنها تعبر عن نمط زمني في التفكير والاختلاف الحضاري وتنبه لتجديدات التي ظهرت في تلك الأزمنة بعض عناصر الداخلية والخارجية، ولم تعد تمثل تطور الأفكار وانسدادات في زمانها لا شكلاً ولا مضموناً، لأن الحضارة

الحضارة التي دخلت حائلاً بمصايلها، وإيجابياتها وسيئاتها، بموقفاتها لأنس حياتها الحضارية الإسلامية ومعالجاتها قد غيرت حياتها وحياة غيرها، فظهرت قضايا جديدة ومفاهيم متباعدة ومناهج جديدة في دراسة نمط الظور في ميراث المعرفي الذي نتج عن مواقف المفكرين المسلمين أو الإسلاميين في العصور الماضية، في طرح منه كل ما لا يسر عن عصر ولا يشرط في تغيير حياتها ولا يحق مصداق الحضارة المعاصرة. في دراسة الإسلام، بل لا بد أن يسر كل مظهر الفكر الإسلامي التي سادت في العصور الماضية، لوصف أنس مباشرة من أجل لكرام والفة النبوية الصحيحة، فتنشط فكرها الإسلامي الجديد من هذين المصدرين المعاصرين المعصومين، كما استبسط المفكرون الإسلاميون فكر عصرهم دائماً عنهما، أصابوا أم، خطبوا، إذ هما العنصران الأساسيين في كل عصر، وليس غيرهما من مظاهر الفكر المتغير. للدخول في شيء من التفصيل بموضوع هذه المسألة الخطيرة.

في مسائل الفلسفة القديمة، لم يعد شيء من صرامتها التعصبيه، يعبر عن مصطلحات عصرنا وفكره، ففلسفات اليونان التي كانت المصدر لأفكار فلاسفة هذا سقطت من حيث المادة المعرفية ومن حيث مذهب من جهة التصديق. وأساليب تناول تلك الفلسفات من جانب فلاسفة ومحدثاتهم تقريباً مبدئي للإسلام منها والسائج التي خرجوا به، عدت اليوم هي خصم صراعاتنا نفسها مع الفلسفات المادية الحديثة، موقفاً صحيحاً لا قيمة له، ولا تأثير له. في درستها لا بد أن تنحصر في دوائر ثقافية عميقة كائنات الفلسفة مثلاً في المجتمعات الإسلامية ومدرسي حيث كملقه من حلقات اجتهادات المفكرين المسلمين في القضايا الفلسفية التي واجهوها، وأرادوا أن تكون حلاً لفلسفة التي شمس يالهم وهي قضية التعارض المعروض بين ظواهر العلم مع نوبت لعل

أما الفلسفة الإسلامية التي يجب أن تكون اليوم، فهي الفلسفة التي تعالج فكر العصر وفلسفاته وقضاياها وعمق ودقة، وتكتشف من خلال المنطق الحديث حقائق ٢٠

الإسلام إلى الكون والحياة والمجتمع والإنسان ويركز على الواقع المنهار لتحدث فيه التغيير المطلوب بمهيج عملي إسلامي واضح المعالم، يفضي على مفاهيم القيام الجساري الإسلامي، السند من عقلية لتواكل والعرفاء والأطواره ونزهد مسوحي المصممة والتعصب والجمود الذي يحول الأعراف المتغيرة والأفكار البشرية الماضية إلى وحي إلهي مقس ١.

إن الفلسفة الإسلامية الحقبة في هذا العصر لا بد أن يسي عنها خلاصة على مركة ب مسبو وسعد الحديش، وبكشف الأصول الوثبة في الحضرة المعاصرة، ولا بد أن يصح يدها على الثغرات الكبيرة في والباتحة من التقطيع مع الله تعالى خالق نوحود، والدعوة إلى تأليه الإنسان وعبدته

إن الفلسفة الإسلامية التي يحاكيها عصرنا هي تلك الفلسفة التي تلحق الهرمية الفكرية بالملسقات العادية الحديثة وتنفذ الجيل المسلم من الاضطراب والتفوق والحيرة وتشعره بأصالة ودائه وسبحه من أعناق صاحبه الفكري تبثري إلى حاصره ومستقبله وتبني قاعدة رصنة من لنظر الإسلامي الرصين، يطبق منها إلى بناء حياته الحية ويشترك في انقاء الحضرة الحاضرة من أزماتها الروحية وسمية والأحلاقية

و قد قامت الفلسفة الإسلامية بهذه المهمة الإسلامية بفعالية العنمية والوعية في عصرنا، فبعد ذلك لا حى حاجة لذلك الأساليب والموضوعات التي لا يفهمها عصرنا لأنها كشتت بغير لفته، لا تفر عن مواقفه الجديدة ولأفكار لعطروحة في ساحة صراع مع ثلثة ومع حصومه وأعدائه.

على أن نظم فكرا الإسلامي الحديث إذا رعت أنه لم بدأ بتقديم مثل هذه الفلسفة الإسلامية الحديثة في كتابات لاساني ومحمد عبده وإقبال ومحمد فريد وجدى وسعيد انورى والمودودي وسيد قطب وجب فاضل وماسك بن مبي ووحيد الدين خان ومحمد لطفى وعلال

فد م يريد بتقديم هذه الفلسفة الإسلامية لا في انواقع يدانيات لم مكتمل حلقاتي بعد في التماسك الفكري ولنصير الكوني العام الشامل المبني على الروحاني والسملي

بحيث يستقيم على منطق عملي علمي واضح، لا سيما في المودة لدقيق إلى معضلات عصره لفكرية والتفاعل لاسي من سحر حتمية التي دخلت في كل حزمة من جزئيات حياتنا، والخروج منها بقارير طمعية إسلامية عقلية تصع الحنوب الحسنة لمشاكل الحيوية التي تعاني منها أمتنا الإسلامية في نواحي الحياة كلها، تتحول إلى م يسى به بيولوجية، إسلامية شاملة تقوم بصيغة الأجيال الجديدة، ونعمل بذكر المجرى إلى حيز السعيد والحركة لأخراج المصممين من الأزمة الحضارية المعقدة الخائفة التي يهددهم بالتخلف ولذوبان والسهو

ثالث

وأما بالنسبة لفكر الأصولي والفقه الإسلامي فإن القصة تختلف اختلافا جوهريا عن قضية الكلام والمفسرة، لأن العهد الأصوليين عمرو عن رافعية الإسلام بمبرر صادق، وتحرك، هي إصدار الكتاب والسنة، وبسيطو مهم القواعد لأصولية التفصليه التي منعت حركة الاستباح الفقه في نواحي الحياة، فانتجت مذاهب فقهية متنوعة في عية الحضرة والسنة والموضوعية (سوعية) حياة الإنسان بأدق تفاصيلها ومشاكلها خلال دروب طويلة من الرمان وهي رعمة حكاية شائعة مثل أعمد وشعوبا بعدد المحيطين شرقا وغرب وبين القدرتين آسيا وأفريقيا

والمادة المعرفية الفقهية لا تشبه المادة المعرفية الفلسفية والكلالة، لأنها ليست مادة متحفية كمادة الكلام والمفسرة القديمة، بحيث ن مفكرا علما اليوم في مواجهته المسمت ساديه الباصرة، يستطيع أن يبرها يعنى ودقه ت تسبق من القرن والثبة مباشرة لتعامل معها ويبدى الثمرات الكامنة فيها، وكشاف وجوه المواقف والمخاضة لهما، ولا يحتاج في هذه الدراسة لفلسفة الحضارية الباصرة أن يطبق على كتابات الكندي وابن سنا والفارابي ولا على كتابات سبكتين من المارة والأمة امرة، ولا على لموضوعات التي يحجبها لا بالمصحة

صمدت مادية واقعية تعالج قصاص لإنسان في واقعه، في حين أن موضوعات الفلسفة والكلام القديمين موضوعات عقبيه مجردة ومحاكمات جدلية منطقية في معظم جوانبها تمثل ترفاً عقلياً لا يمت إلى واقع الإنسان المعاصر وآلامه وأزماته الفكرية والعسية بصفة.

إن العقيدة الممكر المعاصر في مواجهته صدي الإنسان الجديدة، الحرية، وتكليفه لا يستطيع أن يسي من سادة المعرفية المعهية صديها المتنوعة، لأنها عالجت أصلاً قضايا ومشاكل الإنسان في الإطار الذي ساء وإنسان هو هو في تكوينه «البيوسوجي» في مشاكل حياته، في أزماته، في آلامه وهوميه، في صرعاته المتنوعة مع العالم التدريجي

إن العداية العقهية والأصولية الكثيرة تصح أمام الفقيه ليوم عدة حلول للمصية الواحدة حيناً ولو واجعتنا ذلك عدون بعيد التي تعيد مشاكل لناس في عصور رية أنه تعتمد في معالجه تلك المشاكل والتقصاي على مادة فقهية ضيقة، بحيث تعطي الأرميه التريه وسادة تخصصه عقليه نوعي مسير إلى حد عسري مما ساء لتعصب عقليه به رة أخرى إلى عقليه يوم عشمما يواجه قضية د ويريد أن يحقق فيها المصلحة المطلوبة في عصرنا، بعد ألامه أكثر من رأي وذلك بأدائه الأصولية، ولم أجد في طرقاتي تلك الكتب العقهية غصية سماعة سقى سطوة لب أو يجابيا إلا نادراً وهذا يمد دلالة قاطعة واقعية على للثروة لغتهية نهائلة التي يستجيب على الفقيه ليوم لاتخذه حتى من رأي واحد فيها أو نظرية واحدة من نظرياتها، وإلا فإنه سيبدأ من المراع، ويمجز عجزاً كاملاً من مواجهة النصديا المعاصرة وإيجاد الحلول اللازمة به

ولكن قد تقول : ما أكثر ما يطعن بعن العقيد ، المصممين من تلك الثروة المعهية ثم تصدمون لب آراء وحولاً بمشاكل لا يحقق مصلحتك ولا تحل مشكله أقول : إن السب ليس ذلك التراث العقهية ويجب السب يكمن قيعاً يلي

• قد يعالج العقيد مشكله معاصرة د • • • دراسة كل الآراء الواردة في تلك المشكلة بأدائها التمهيلية، فخصي، في الآخر • • • قد يتعصب الفقه لمذهب معين فلا يرى الحق إلا فيه، فيصدر حكماً لا يحقق مصالح الناس في المشكله المعروضة.

• قد يتعصب الفقه برأي الجمهور ويعمد الآراء الأخرى شدة، فيحرم الناس من ثماره انطه • • • قد يعالج الفقه القصة المعروضة بعقديه المعدين لا بعقديه الفقهاء المحققين، فيسيء فهم النصوص ولا يؤ • • • يساء، إذ يحكم من خلال ظواهرها دون دراسة عميقة بروحها وأهدافها وعقائدها ومآلاتها

• قد لا بعث لعقيد في عصره، لتقف عند حدود عصور ساء فيسي ر أنه ليس بالإمكان أبدع مما

ولا يظن بعد أني لا أعتقد بالاجهاد المستمر في صف غير الظروف والأحوال، ولا أومن بأنه من الممكن إضافة الكثير إلى ما استنبطه الآباء، لا سيما في مسائل التي استجدت في حياتنا اليوم من خلال اجتهادات فردية أو جماعية، ولكني أقرر هنا أن أيّ جهاد فقهي اليوم يذكر يمد بر سرع - لا د - لمخبر يعرف الآراء والنظريات المعهية في الموضوع سيبحث عنه، ديب لأن الفقه الإسلامي حقائقه مصلية مسيرة بعكس مسائل تكلاء والفقه المعدي يستطيع عكر بولاني اليوم أن سمي من بعد مصطلحاته ومذاهبه حذرة كد درر

ر ب ع

لاشك أن العظيم العبادي في الإسلام يصوم بدوره كاملاً في مطهر انفس من أدراك الفساد ومحاربة بوائع الانحراف والهوى بها، ولا يحاول قتل البطرة الإنسانية، بل يهدبها ويعصمها من أجل أداء دور موري في تحقيق خلافة لله على الأرض وهو بذلك يحرم نرهانية ويعيش خارج حركة الزمن ويهدف الإسلام في هذه الساحة خلق إنسان ربي، بعد الله ولا يعبد سواه من مظاهر الحياة المادية

التي إن طغت على الإنسان أخذت صفته وحرفته من مساره الإنساني المرن إلى مسار حيواني قائم على الصراع وحده، مراعٍ الغرائز مع نفسها ومع غيرها، وفي ذلك شقاء الإنسان

وعد كمال الحركة الإسلامية لأحلافه في إسلام جبهه لا يتحرراً من عقائده وشرائعه المتكاثفة في سبعة آلاف سنة من لاجدود النبوة وذاك قط في مصادره وعصوره الأولى حركة معصية لها مصطلحات وطقوس خاصة

ونكر المبالغة قد تغير بعد عصر الاخلاص الحضاري، عديم دخت في المجتمع الإسلامي ثورات روحية مستمرة نجت عن المذاهب والفساد لهدية والمعوصية واليونانية وانتهت إلى تدمير محرف عربي في جسم الأمة الإسلامية له رموزه ومصطلحاته ومفوماته غير إسلامية هي سبب بمرطبات وسموم ونحوب ووحدة الوجود على الصعيد النظري، واسطى النظام الطرقي في معظم الأحوال استقلالاً كبيراً في تحريف الحقائق الإسلامية وساء العقيدة الخرافية وشر الاساطير والمدع والفناء على الروحية الإسلامية الصافية واتجاهها العقلائي وإحداث شرح كبير في وحدة التربية الإسلامية لتكوين كيان إنساني متماثل موزون

ويحق أن هذا الاتجاه المتخدر الذي غلب على الحياة الثقافية والعمدة في العالم الإسلامي، كان من أهم أسباب شلل الإنسان المسلم ومفوضه الحضاري في القرون الأخيرة ونحن اليوم عندما نقوم بمراجعة الفكر الإسلامي القديم وتقويمه لا نحتاج إلى عادة هذا السبب في تكريه

والسلوكية، بل على أن نطرحها من حياتنا الفكرية ونمدها من أشد مظاهر التحف والسقوط في حياتنا وهذا لا يتم إلا إذا استعاد الفكر الإسلامي قواربه في نظريته في

إن عصرنا هذا ليس عصر العملة والهيروم إلى خارج مسار الزمن «عناصر المتحرف» وليس عصر التقوقع حول أشكال وطقوس روحية معينة، وإنما هو عصر الصراع وعصر انفاد الإنسان وإلحاق بهيمنة بالطوائف الكثيرة التي انتجت المذهب المادية. وهو كذلك عصر بدء الشجيرة

الحضارية الإسلامية المنقطة إلى معركة الإسلام مع أعدائه في هذا العصر يحتاج إلى حضور دائم في الساحة، وهذا الحضور ليس فرضاً كقرب إذا قام به جمع من المسلمين سقط عن الآخرين. وإنما هو فرض عين على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدلوا بدلوهم لسانه، فكره، ماله، قلمه، قوته،

هو فرض عين، لأن المعركة المحططة الشاملة التي يحوصها أعداؤها في الداخل والخارج ضد الإسلام وهذه لا يكفي في مواجهتها جهد البعض، وإنما لابد من التخطيط الشامل والجهة المسكدة التي تشترك فيها الطوائف الإسلامية برمتها، حتى يكتب للمعركة الإسلام في هذا العصر النصر الكامل بإذن الله على قوى التأخر والتأخير.

د. محسن عبد الحميد



نَظَرُ الْوَقْفِ

2

للأستاذ محمد بن عبد الله

توزيع المسلمين من تسلم مهام الوقف .

نقد توزيع كثير من المسلمين من تسلم مهام الوقف، وتحاشى كثير من المصورين والمحققين بالشريعة الشريفة النظرة على الأوقاف، والإشراف على شؤونها.. وأخذ مقابل عمله من ريعها

وكان لا يشرح لناظر الوقف، غير "موسود سديه وأمانته وعدله، المتين بقطعه، وافد به، صبغة وحرمة من لأثمه الاعلام، وعلية القوم، المشهورين بمادة الدين، واسبوك المسعوم، ولم يكن لأحد منهم الاستبداد بشيء، وإن كان من أهل النظر العام، والمفود التام، بل لا بد من الرجوع لفصاة العدل، والخصوع أمام القوانين الشرعية والصواب الوضعية (1)

بل إن شرع الجاهليين قد شددت كما في (2) من وجوب المحافظة على حرمة وجعية الحبس من أرض وحيوان، وعدم الاعتداء عليها، وهددت من يتجرس على مال الأرباب بمعونه تروى عليه مهة، وسحب الآله عليه، وبهتير سي، يحنق به، فضلاً عن العقوبة التي تترتب

المعابد به قد تصل حد القتل، فصار من المحظور صيد الحيوان في الحرم، ومن يفعل ذلك فقد قتل نفسه، ومو عن أمر به، ويكون آثم عرس نفسه بضيق الدرس عليه فصار الحرم مرتبة آثم بلطيرة، وما زال الناس لا يتحشرون بطيور المعابد، ولا يسمونها بسوء بل يقومون لها من تحية من المأكول تمشي عليه، وجعلت المعابد بحيواناتها وللهي وللقلائد مواضع خاصة احتارها ليرعى فيها حمل حمى، للأرباب لا يجوز لأحد رعي موائمه به، ولا التطاول على جوب تلك الأحبة، لأنها من حبس للأسم وتكون هذه المواضع محصية مشوشية، ذات حياة، وقد توزع عنها للمعبد (2) ..

وإن اعتداء رجال الشرع بالأوقاف قد يقع إلى حد أن جعل قصاياها، كب مقدم زبانه، على خصوص القضاة شرعيين، فهو غيرهم من بقية التحكم، حتى قال صاحب المذهب «وانظر في أوقاف المساجد والحدادين والرواي من أهم ما يظفر فيه القضاة، وذلك رأس عبادته، وإهماله من بهتير سي» (3) وقال الميظني «ولمناضي تقديم

(1) المبرز الطيف، في التمهيد لمناظر مولانا اسماعيل بن الشريف لامين ريديه بين 293-294، مخطوط بالمكتبة الوطنية - الربط تحت رقم 993 حرفه ج.

(2) تاريخ العرب قبل الإسلام، د جواد علي، ونظر ما كتباه في هذا الموضوع، «دعوة الحق» عدد 231، 232 حجة المشرقيين للعلامة احمد بن عوار

وأحبرني النخعة، أيضا، أن مدخوله كل يوم يريد مائة
«رش». وما ولي قط ولاية ولا منصب، وإليه انتهت القوى
ببلاد الشام (9)

المناخ بالقبلة القديمة، وطبع الصغار على المداير
يكتفون الصبح والمساء، وأعلق أهل لأوق متاجرهم
اصطبر الأمراء إلى أن يحموا الشر حين رأوا غمما لأمر
يلتفون حول السردير، ويقودون حركة مقاومة ناجحة،
فأرسلوا إلى يوسف بك، فأنطق مراح المجندين، ونادوا
بالأمن لتفج الحوافير

وهكذا كتب المردير المائكي صعدة مثيرة صامدة
من كدحه المواضع، أو حمل أمانة الجهاد، وفاد الأمة إلى
جهاد المعصوب دون استثناء أو تكوص، ولم يفتع لعوام
الإعلاء من قوم كانوا يظنون المال والعصب مما يحرس
عليها ورثة الأنبياء الحقيقيين، ولكن الحقيقة الساهرة قد
بدت هذه الضمير...

وقد عارض معني (17) الديار المصرية الشيخ الإمام
معهده عنه - الذي كان عضو في مجلس الأوقاف الأعلى
بحكم منصبه في إفتاء كفا هو متبع - في قوله بصراحة
الحديوي عباس حلمي الثاني الذي كان شامسا بتطبع
للإصلاح في بدعيته، ثم أراد أن يكون في الأخذ - نصحه
شخصية محسنة، حين كان يولي أمور الأهر أناسا
يأتفرون بصره دون قدرة على المعارضة الناصحة،
والمجاهرة الصريحة، وحين جعل أعضاء مجلس الأهر
وسيلة لكسب مادي خطير يرسم له بخطط، ويدبر له
طرق الاحتيال، فقد كان الحديوي رص رديعية في إحدى
حب - سفة، ولأهر بالجرة أرض بمائية، تناح لآوى
بعض - وب - له سفة - مصر، وإن تناوب معا في المساحة
معدية، فشاء الحديوي أن يسيب أرض الأهر بأرضه،
وهي لا تبلغ في قيمته الثمنية ما يسوي واحدا من
الثلاثين، إذا قيس بأرض الأهر، فأوعر إلى بعض
مساعديه من أعضاء مجلس الأوقاف، ولعله حسن باشا عاصم
رئيس الديوان الحديوي، والذي كان صديقا أيضا - لمشيخ
محمد عدو، أن يقدم باقتراح لمبدلة بحجة أن المساحة
مكتافقة، وظن أن مصلحه العليا تمنع كل اعتراض، ولكن

17 صدر الأمر من الحديوي ببناء على قرار مجلس البلديات (الوزراء
بمعي الشيخ محمد عبده - غلبوا مبادئ المصرية، كان ذلك في 3
يونيه 1904

18 «الأهر بين السياسة والحرية الفكرية»، محمد رجب البيومي

الاستاذ الإمام، مع نفر من المحصلين، قد رفض المبادأة،
وأضى بأن العقايضة بهذه الصورة باعثة شرعا، وبها حرر
حسم بأوقاف المسلمين وخيرتهم حيث أمعن أنها اعتداء
على أوقاف الأهر، وأن على الحديوي أن يمدح للأهر
البرق المالي الكبير بين الصفتين، وقدره، إذ ذلك، عشرون
لغا من التجهيزات، إذ أراد الاستبدال، وعشرون ألف في
ذلك الزمن مبلغ خطير، تدرك قوته الثرائية إذا علمنا أن
ثمن القدان الواحد حشفت كان لا يتجاوز ثلاثين جنيه، ثم
إن لفصل في مثل هذا الموقف ليس من حمة - محمد
لأعلى للأوقاف، وربما هو من اختصاص جهة تخصصية من
المهندسين ودوي الخبرة في شؤون المراجعة في أراضي
لباء... وصاق الحديوي دعت بصراحة الإمام، وهذا من
ديونه (18)، - وقد كان!

وقد تألفت اللجنة على رأي الشيخ محمد عبده وفنوه
وموافقه مندوب الحديوي في المجلس وهو حسن باشا
عاصم رئيس الديوان، عفا الله عن الجميع، ورحم الله

لجميع
يقول الأستاذ محمد ثلثون تعقيا على مثل هذه
المواقف «ولا يظن ظان أن أهل الأهر كانوا في عصبهم
نعميين تحركهم الرغائب والمنفعة الخاصة، حين يعصرون
في أمر ومافعهم، إذ أن فيما يذكره الجبرني، في صفحات
كثيرة من تاريخه ما يظهر، على أن أهل الأهر كانوا
يعصرون أشد العصب في أمور الله، لا بمعصية
اختاصة (19)

وقد بدأ محمد علي الكبير إلى تصرف لا يقره شرع،
وزأنا خلال الوفاء، ولكنه في عرف السياسة العاهرة
مقبول!

فقد استولى محمد علي على معظم أوقاف الأهر
وصحها إلى ممتلكاته، وبدأ عند الأهر أكبر مورد مالي
يعتمد عليه، وأصبح منذ ذلك الوقت عالمة على الحكومات
التناقطة وأصبحت لأمره دعم سياسي عظيم، فبهر على
رجالها، وتدخلوا في شؤونها، حتى اضطربت أمورهم

19 من 22 وانظر مجلة: «المصري» من 133 تمت صواب: معني
السياسة لا ينبغي أن يكون موظف، بدكتور أحمد عبد الرحمن
عيسى عدد 304 مارس - 1904

19 مجلة الأهر المجدد 3 1904

وقصو على استقلاله القديم، وخلفه صوته البحر اندي كان يرتفع غاليا مدويا (20).

يحكى عن الشيخ الورع أبي الحسن علي المعروف بابن الحاج أنه لما نأخر أبو محمد عبد الفتاح وغب إليه من الشيخ الصالح أبي محمد عبد الله الغشالي أن ينظر لهم حظيا لجامع القرويين؛ فوعدهم يستخير الله تعالى، فبين يصلح بذلك، وهم - ورأى في منامه الرسول عليه السلام يشير عليه بأبي الحسن المذكور، فلما كان في صباح اليوم، جاءه الناس الذين وعدهم. فقال لهم: «عنيكم بابن الحاج» فامتنع. ثم رعب المرة بعد المرة، فأجاب، وامسح أن يسكن السر العجينة على أكمة المساجد، وقال: لا ينبغي أن يكون لسكنى عوض الإمامة وسرع عن ذلك، ففيل له: إن لم تسكنها، تعطّل حجة عيسى المسيح لمسك، فقال: أمهلوني لأنظر لنفسي مخرجا، ثم أحاب يسكنها. على أن يكون يحيط حضر الجامع، ورأى أن ذلك عوض عن سكن، ففعل، وبقي عام 653 هـ (21).

لقد تولّى نظارة السوفى كثير من الصحف الرافدين الصالحين الذين احسنوا سبيلهم وحافظوا على أموال السوفى وسهروا على دور العلم، لأنهم من العلماء الأسماء الأثوية الصالحين.

فالمقريري صاحب الخطوط كان يشغل منصب إداره السوفى، إلى مهام كثيرة أخرى، حيث عين نائبا من نور الحكم، أي قاضياء عند قاضي القضاء وبعد ذلك تولّى الخطابة بمسجد عمرو، ثم بمدونة السلطان حسن، فإماما جامع الحكيم مع نظره هذا الجامع أيام الظاهر برفق، وأبى لسلطان فرج برفق، الذي عينه في وظيفة محاسب الوزارة والوجه البحري عام 801 هـ - ويبدو أنه بره على دمشق بعد ذلك كمن مره يسوى فيهم نظره وقف

القلائقي، والبعدرمشان النوري الذي كان من شروط وقعه أن يتولى نظره قاضي دمشق الشافعي (22)، كما شغل منصب ناظر الوقف بدر الدين العسلي (23) 762 - 855 هـ = 1300 - 1451 م. الذي أقام بالمهارة ما يقرب من ثلاثين عاما، وشغل عدة مناصبه، وهي مناصب ماضيه عليها معاصره الشويران المقر بدي وابن حجر، وقد أعاد العسلي كسر من معرفه لركنه - وكان نصير الدين الطوسي، فيسره الرصد بسببه م عه 571 - 581 هـ = 1176 - 1274 م.) تحت حكمه جميع الأوقاف في جميع البلاد التي

تحت حكم الممور، كما وصفه ابن العبري العالم (نرياني الذي كان يعرفه معرفه جيدة 24). وشغل منصب ناظر الوقف، أيضا، الحافظ ابن حجر، وغيرهم كثير، كأمثال الحافظ عبد الرحمن بن رجب (25)، والأمين الكبير حسن بن الحسن - وقد ولي لشج أحمد السمرى - سكي شج المالكية بدمشق (ت 1008 هـ) نظارة له مع لأمور، ومحمد سيرة - وكان ينتدب الأوقاف، فيسرها مع التوفير في المصارف، ووسع الطرق إلى الجامع، فوسع باب البيه بأحر حوب، ثم حجب 2

بعد نقض أحمد باشا بن محمد باشا الوزير لأعظم المعروف بدمشق أحد وزراء الدولة العثمانية في حكمه السام وعينه برتبة الوزارة عام 1071 هـ وقدمها، وكانت أموره محسنة بدمشق فأصبحه وتقيده في أمور الأوقاف وأزال ما بها من محدثات الوظائف وغيره (28)

ولقد يروى علماء الأنسب والمغرب في هذا الميدان، إذ لا يحصىهم العدد أمثال أبي زكرياء يحيى بن محمد بن محمد السراج النعري الأسدي الحميري حليف مجدي فاس الأعظمين أحمد الأعلام كان متولي النظارة في بصرى أوفد جمعة والمبكر في تاريخ بصرى بترت توقيعات في ذلك من أمير وقت أبي العباس المصور

24) تاريخ الأدب الجعفري العربي لمستشرق ايراني كراتشكوفسكي ص 14

25) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ص 19 - 42

26) خلاصة الآثار في بيان قرون العبادي عشر - محمد أمين المعني المؤرخ الحموي النعيمي ص 225

27) المصدر السابق ص 373

28) المصدر السابق ص 153

20) تاريخ بصرى - الإسلامية الكبرى ص 48، للاستاد محمد عبد الرحيم عيسى

21) حجة رة الأثر للبرقاني ص 40

22) أنشوء جديدة على المؤرخ أحمد بن علي المقريري وكذا ياتيه للأستاذ سعيد عاشور دعائم الفكره ص 174 ج 2 منش 1983

23) تاريخ بصرى - بين الأدب الجعفري بصرى - محمد خ الجعفري

نوراني بصرى بصرى قرانكوفسكي ص 4

24) أنظر نفس المصدر بصرى كراتشكوفسكي ص 1487

يوجه الخطاب يأمره بتقبُّلها من يدكره له، وذلك من
بصرف لأمره وحرضه على العمل، فلا يولي إلا من له علم
ونفس شريفة مثله ⁽³⁰⁾ ومن ثمّ كان مصحف
قاسم بن يحيى بنز العريضي حاشي بربر مرطبه ثم قاس
ب ٦٩٤ هـ كان بصرى رسل قاس ١٧ و ١٦. ١٦
شيخ بعد ب بصرى مصر أحمد بن محمد بن ميسر
الهاشمي الجريزي، مريد سهل سفي، وبها لقبه ابن الخطيب
الذي حفظه بضاحية السوق، ومقيم المراسن (31)

ومن الذين أخذوا في الأندلس في تجديد ما كان قد
درس من رسم الأحياس، شيخ القاضي أبو محمد عبد الله
بن عمر بن أحمد لوحدي أحد أعلام زمانه جلالة وجزالة
وبهذه الوجهة، رث 542 هـ (32)

كما تردد لقاضي محمد بن الحسين بن محمد بن
الحسن البهاهي الجندامي أيام الأمير محمد بن يوسف بن
هود بالقضاء وانظر في الأحياس، مصنفها، واسترجع ما
كان منها قد ضاع، أيام دول الموحدين إلى الألقاب
مختزنية، وقدم لسطحها، والشهادة فيها، ووجهها في
أماكنه الغنية المورج أبا محمد عبد العظيم بن الشيخ،
وأجرها على منهاج المبدأ (33).

وقد ذكر القاضي أبو الفصل عباس بن محمد،
وغيره شيوخه في ترجمته مصنفه حيث بن محمد
أحمد بن المعروف بـ "تاريخي من أهل المغرب"
ب ٦٠٨ هـ، في سبوحه ابن صاحب الأحياس (34)
وذكر في ترجمته أبي جعفر محمد بن محمد النحوي
اللورقى ب 5٦6 هـ أنه سمع بالأندلس من أبي بكر ابن
صاحب الأحياس... وكذلك بقاضي أبو بكر ابن صاحب
الأحياس الذي سمع عن الأديب الرواية أبو عبد الله محمد
بن سليمان المغربي المعروف بابن حاتم (35).

بل أن القاضي عياض نفسه لما اجلس بالشورى ثم
ولي القضاء عام 515 هـ قساو فيه أحسن سيرة، محمود
بصريته مشكورة بحده، فيه جميع لحدود على منه و...
وإختلاف أنواعها، وبني الريادة الغربية في جامع ستة التي
كمن بها حفاة... مما يدل على أن تشييد المساجد وبناء
المعاهد يخصص في تسييره في نفقه الإسلامي بنظر القضاء.
مما سوع للقاضي عياض بهه هذه لريادة في المعجد
السبي...

وكان مولاي الطيب بن عبد السلام الحنين القادري
والد أحمد القادري، صاحب «الشريعة» و«الغياض الدررية» مطبوع
قدما به بدره عليه مهة العدالة من مدخور يومي (36)،
ومصادر التي ترجم بذكر أنه ك موب خطه و...
بمارستان بقاس (37)، ولم يكن يقاضي عليها أحرارا بال
يمكنه من تكوين ثروته ذات بال...

وقد ذكر أبو القاسم الرياني في شرحه، الألفية
السوك، عند عرصه لجلوس المولى الرشيد على عرش
المملكة المغربية أنه وجه للأستاذ أبي زيد عبد الرحمن بن
لقاضي القاضي يستندمه عليه لدار إمارته، فاعذر بعدم
لقدرة لكبره، وملازمه لبيته، فلأنه السلطان لعرصة
قريبة من بينه من ثوب أحدث في سورها، فقال له
السلطان: «هئت لأشترك» في أوليه بقاس من حاكم
وقاص وبحسب وباطر. « فقال له: «أما الحاكم، فلا
أصعبه» والقاضي حمدون المرور، والمحتسب عبد القادر
المراكشي العيلالي، وباطر بعدد مسعود الشامي وبما
خرج من عتده أمر أن يسي بالحق الذي دخل فيه ملي،
وبقي حريقه، فهو درب الدرج الذي لم يكن بهه... وبما
يجع من الإبرة بعد الإدارة لسيد محمد بن أحمد القاضي،
والنصه للضرورة، وبحسب والنظارة من... مع

كان عمر القاضي عائنا مشاركا، فيها صير به عبد تاليف منها
لقيام المصنف في الرد على بعض أبناء المصنف ورد في على قاضي
بمصر هداية... اجازوا بيع الطائرات الواقية
14 شعب من ٩٤٨ تحقيق ماهر رهبر جوار، دار الغرب الإسلامي
مصر...
15 المصنف سابق بن...
16 القضاء البري، ص 77
17 بينان الجواب، المر الظاهر، المصنف ٦٩ ب ٥

29 نشره في...
30 نبذة من...
31 نسخة المصنف ج 2، لوحة 16 - أ
32 «تاريخ قضاة الأندلس» سباني، ص 104
33 «تاريخ قضاة الأندلس» ص 113 والنظر شرح المصنف على خدي
بوقالية من 8، مخطوط بالطراة: «أما تحت حرف د، 821، في
لوحة ٦ تحت خط من أنج... وباطر أيع بر ٦ من مرج حدي
عمر القاضي لوقالية مخطوط تحت رقم د 449

الشامي من الظواهر، معجى سبعة أشهر، ولما صاق به الأمر أجاب على شرط أن لا يتعرض له قاض ولا والد، لأن الأحاسن كلها حارها النصوص والأثران أيام الفتنة حين كانت أن تستأمن كلها، واختص بالبحث عنها، واسطرها، ومن انهم بربع أو أرض أو جبال أو دكان يحور عنده من الربيع، فما ظهر وجهه وجه له، وما وجد مضمونا أو لا ريم صده علم أنه مضمون، فتحور له للبحث، حتى رد الأوقاف كلها، وراى عليها ما وجه مضمونا من الوقف أو غيره.

وقد اسند المولى لسامعيل المظفر في عموم الأوصاف بعد الناظر العيسى العامي الأنديسي، إلى السيد بنقاس المصطفي السدي كان يصوله وزيرها ينظر في جميع مصالحها، يولي ويحمل مباشرة نظار الجهات في جميع المدن والبلدان والمباشرة، حيث يرى ظهور تحديد المولى عند الله بن سامعيل للناظر العام السيد بنقاس المصطفي ما كان عنده من الولاية العامة على أمور الأحباس.

بعد الحمد لله، والصلاة على النبي، والطابع العنوي الشريف، ككتابتها هذا ليهي الله، وأمر بصره، وخد في دوائر

المجد، ذكره، مرة بيد خدمه، حيث نوبت له من الأخير الأوي السيد بنقاس المصطفي، يعرف منه نحو به وقوته، وشامل يمه العميم ونصرته، إنما جندنا له به ما كان عليه من سيطرة في أمور الأحاسن في جميع الأقطار والمدن والبلدان والقرى والمباشرة، وبسطا له اليد بطوي على جميعها بحيث لا يقتصر عن البحث والتفتيش في الأدنى والأعلى، فإن حل مهماتنا هذا الأمر الأكيد، وجعلنا بعض ما في ذلك، فمن نازعه أو خالفه أو دوشه، وإلته على رقبته، وإني بقص الله تعالى وقوته أقمته هذا المقام على من اللبالي والأيام، فعليه بتقوى الله ومراقبته، في سره وعلايته، وعيه بمحاسبة الظواهر وأهل لتصرف في هذا الأمر حتى يترك من أراد، ويولي من أراد، ومما إليه في التقصير، وعلى الله المولى، وهو حسيبا ونعم الوكيل ونعم المصير، في منتصف جمادى 2 عام ثلاثة وأربعين ومائة وألف 1943 هـ (38)

(ابيع)

در دات محمد بن محمد لله

30 الأ ج 3 م 487 482

ثبت الوادي آشي

عنوان (ثبت أبي جعفر أحمد بن عبي البوي
السودي آشي (ت. 938 هـ / 1532 م) : دراسة
وتحقيق

تحتوي الأطروحة على ترجمة حياة هذا
العالم العربي، وعلى تحقيق مخطوطة الوحيد
في العالم، الذي يحمل مكتبة الإسكوريان رقم
1725 تشعش النصوص لعرية 584 صفحة، يضاف
إليها ملخص باللغة لاسبانية يتألف من عشر
صفحات ● ●

ثبت
محمد بن محمد لله

محمد بن محمد لله

ذلك

● ● صدر عن
(دار العرب الإسلامي)
لبنس العربي
لأطروحة دكتوراه
تتي قدمها بجامعة
عرباطة لاس جة
المعربي امدكتور عبد
الله المرابي

وكانت لأطروحة تحت إشراف البروفيسور
شون لويس سيكو دي وثيف وتحمل الأطروحة

الحِصَانَةُ الإسْلَامِيَّةُ

أَسُسُهَا وَعُنَاصِرُهَا وَعَوَامِلُ نَشْأَتِهَا الدَّاخِلِيَّةُ

لِلْمُؤَسَّسِ وَالْقَادِرِ الْبُوشِيخِيِّ

2. عُرُوفَاتُ لِسُفْهِينَ وَلَا تَعْلَمُ
3. مَعْرِفَةُ رِبَاةِ جَلَالَةِ لَيْسَ بَصَرِ اللَّهِ إِلَى حَاضِرَةِ الْفَاتِيكَزْ وَاسْتَعْدَادُ
4. فِي مَسِيحِ الْبَرْمَانِ الْإِيْعَادِيَّ وَالْبَرَقِيَّتَانِ سَتِيدَانِ بِيَسَ
5. وَاسْتَدِينِ
6. مَعْرِفَةُ حَاضِرَةِ وَعُنَاصِرِهَا وَاسْمِهَا
7. مَعْرِفَةُ الْحَاضِرَةِ فِي الْفَرَقِ الْكَرِيمِ
8. مَعْرِفَةُ يَدْعُو لِيَهْ الْفَرَقِ الْكَرِيمِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ كُتُبٍ يَهْ
9. وَاسْمُهَا

هي بقاؤنا القدس، وإعادتها إلى حالتها الأصلية عندما كانت عوطيا لتسامح والنعيش بين الديانات والأجسام وفصل عبقريه صاحب الحلاله وفكره لثاقب ونصيره وحكمته نقس بحدود لا زرع به رعه إلى مرحلة الانعراج والسماوي والبالؤم والضروري يدل الانغلاق والتصميم والناحر

مفهوم العفوية

يختلف مفهوم الحصار باختلاف اتجاهات وأهـمـان
ونصـورـت الـباحـثـين والـدـرسـين وقـد عـرفـها «يـودائـس» فـي
كـتابـه الـثـم قصـة الحـصـار» بـقـولـه ، «إنـها مـحاوـلة بـسـريـة
مـستـمـرة لـتـحـقـيق حـيـاة أـفـصـل لـلـفـرد والـجـمـاعـة عـى طـريق
الإبـداع والـتـعـمـير فـي المـجـالـات الـاقتـصـادـيـة والـاجـمـاعـيـة
والمـعـركـيـة والـدـيـنيـة ولسـطـم الإـدـريـة والـمـرئـويـة».

ولا تستمر حصاره هي سيرها الفاشي أو الناصعي
إلا إذا أحدث بمفهوم الإنسان الذي هو مادة وروح، وإذا
نعلم هذا التوازن تصبح حصاره أحادية الجانب كقائمه
أحد جانبه

ولا تبدأ الحصار إلا حيث تنتهي الاضطرابات
والقتال وانصر، لأنه قد أمن الإنسان على نفسه، محرويت
دواعي الايد، وحرمان التطلع إلى حد أقصى وأبعد

أقسام الحضارة وعناصرها :

وتتكون الحصادات من مجموعة من العناصر التي
تتم بطريق مباشر أو غير مباشر في تغيير الأفكار والواقع
وبعويذ وخصه لإرادة وسيطرة الإنسان على طريق العلم
واكتشاف القوانين التي تحكم في المجتمعات وبظواهر
الحكومة

وحال المجتمع وظاهره تماع لأفكاره ومعتقداته،
وبذلك كانت انصارات مظهر خارجي لروح الأمم التي
أدعوها

وتتألف روح الأمة من شبكة من المعتقدات وقيمها
والمعاني، والمصوبات وطرق عبادة وممارسة روح الأمة
تكون بمثابة قوة دافعة عظمى نحو أهدافها
عوائق لوبون في كتابه «الأمس المعبود تصور الأمم
والعراق في يومنا هذا» و«الأمس المعبود تصور الأمم
والعراق في يومنا هذا» و«الأمس المعبود تصور الأمم
والعراق في يومنا هذا» و«الأمس المعبود تصور الأمم

ترتكز عليه عناصر الحضارة وتستمد منها قوتها ووجودها وتطورها واستمرارها وقد أجمع علماء الفرس والاجتماع ويستقن وكذا الفلاسفة والمفكرين على اختلاف مذاهبهم أن قدرة الإنسان لا تتحرر وتتحرك إلا منعقدة بعبئته أو فكره الأساسي بسبوبي على عكس الإنسان وفيه وروحه وبروحه وإنه من المحال على أنه حضارة أن تحافظ على صانته بغير مثال أو عقيدة أساسية تكون بمثابة اللبنة الجوهرية في روح الأمة، والمحرك الفاعل والموجه

عناصر الحضارة الإسلامية :

فيما يشير إلى نقطة هامة جدا تميز الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات، فليس هناك حضارة أخذت اسمها من اسم دين ساوي أو عقيدة أرضية غير الحضارة الإسلامية، فليس هناك حضارة كوثوثيونيه أو يودية أو رومانية أو مسيحية وإنما هناك حضارة صينية أو هندية أو فارسية أو يورونية عربية فالدين الإسلامي وحده هو الذي أدام حضارة بديه، استمدت أصولها من عقيدته وشريعته وبصوره من معجزات المستجيبين وصفت أسطفاً والمبدعين التساؤل وطرح الأسئلة وعند تطرق المفكر بمفكري الباكستاني أبو الأعلى مودودي نعمته الله برحمته إلى عناصر الحضارة الإسلامية في كتابه الحضارة الإسلامية أصلها ومبادئها ألقى هذه الأمثلة

1- في سورة البقرة في هذه الآية

والله في هذا

(4) وما هي علاقة الإنسان بهذه الدنيا ؟

(5) وإذا كان على الإنسان أن يعمل ويتج على أي

ويعتد من هذه الآية حضارة

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

التي هي

وقد عرف الحضارة بقوته «صورة ظاهرة عابرة عارضة من علوم وآداب، وفنون، وصناعات وبيداتج وأطباق الحياة المدنية والاجتماعية وأسلوب الحياة السياسية، أي روحها وأصوبها فهي العناصر المذكورة»
ويبين في مكان آخر الإطار الذي يضم هذه العناصر ويجعلها تتوحد وتتحد وتتمتع وتتمتع بها روح لمجتمع قوتها واستمرارها وبمستورها وهذا الإطار هو العقيدة الإسلامية

عوامل نشأة الحضارة الإسلامية

عوامل نشأة الحضارة الإسلامية نوعان : عوامل داخلية وأخرى خارجية.

1) العوامل الداخلية :

القرآن : إن القرآن الكريم هو لمبعض لأعظم والمصدر الأساسي للحضارة الإسلامية.

وقبل الحديث عن مبادئ الحضارة في القرآن أرى من المناسب شعراء بعض راء المفكرين الأجانب في القرآن الكريم يقول (أرست ريسان) وهو مستشرق فرنسي متعصب ضد الإسلام :

«القرآن هو أساس الإسلام، وقد احتفظ بكنيوتته دون أن يسريه تبديل أو تغيير، وعسما مسمع إلى أنه وما فيها من بلاغة وسحر بأحسا راحة الوجد والوجد وبمعد أن تتوغل في دراسة روح التشريع وما تنطوي عليه بعض آياته لا يبيته لا يصعب إلا أن تعظمه وتقده» وقد دلتني بعد بي العظمة أنه لا صحة مطلقا لما اتهم به محمد من كذب واقتواء - من كتاب قيم حضارية في القرآن -

ومال عوشاف لوبون في كتابه «حضارة العرب» - «كان العرب قبل الإسلام بصفة عامة، قبائل متفرقة متفرقة من كل قبيلة أو مجموعة من القبائل صمم تعصدها وبما اعتنقوا الإسلام صاروا أمة واحدة لها مثل أعني هو عبر لإسلام وانتشره، ومن أسباب انتصاراتهم لطيفة ودحلول الأمم في الإسلام سهولة هما الدين وسره ووضوحه، وإن وضوحه مشتق من قوله بالتوحيد المفضل الذي ذكره القرآن ودن عليه

و حال أيضا - على القوة لم تكن عاملا في انتشار
نفسه قد حدث أن اعتنت بعض الأمم النصرانية الإسلام،
وتحدثوا العربية لغة لهم، فمدك بها رأوه من عدل العرب
م حين ما لم يروا مثله في سائرهم السابقين ولم تكن
علمه الإسلام من السهولة التي لم يعموها من قبل. ومن
سبب الإسلام باليهما بين انتشار الدعوة وحدها

مناخ الحضارة في القرآن الكريم

يعتبر القرآن الكريم مع حضري محمد ورسوله صلى الله عليه وسلم
منه حتى مع هبوب عواصف الانحطاط في القرن 5 -
بشيء ذلك ما يوجب ودعوه به الهداية وحدها من سائر
وهو من مبادئ حضارة من هزت بعدد من دعائه
مصححين معصومين بصره في القرآن وأهله

وبذلك يعني القرآن الكريم دائما صليبا حضاريا
حتى لا يحدث الانحطاط، وقد وثق في المصنوعات
التجديدية كقيلة تصحيحها، وما الصحوة العالية ودعوت
الإحياء والانبعث في مختلف الأنظار الإسلامية، والتي
بترعنها كن من العرب والمملكة العربية السعودية، إلا
دعوت للتجديد والعودة إلى السبع تصافي الأصلي الذي هو
القرآن الكريم، وشرفته اسمه، ثم إلى القرآن تبع حضري
من حبه حتى أنه لا يهوي في حذره نظم علاقة لأمره
والحياة الفردية والاجتماعية والعمل والحكم، وعلاقة الإنسان
بالحالق والكون وهو إلى جانب ذلك، كتاب يدعو إلى
العلم والمعرفة، بل يجعل التفكير وجبا وية يمر الإنسان
عن الحيوان الأبله.

وقد رفع الباري جلالة شأن العلم، وأصافهم إلى
الملائكة فقال: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو
والملائكة وأولو العلم قلنا بالقسط﴾، وقال أيضا
﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات﴾، وقال أيضا: ﴿قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون﴾.

ولقد بين القرآن الكريم في مواضع عديدة أن العقل
معدة يجب استحداثها واستغلالها بما فيه مصلحة الفرد
والجماعة وتعمير الأرض، كما بين أن العقل والتفكير وسيلة
لادراك عظمة الخلق وحلته، وحكمته وقدرته وبذلك

كثير غير ذلك خرسه قوله تعالى ﴿من هي ذللت
لانت لقوة يعقوب﴾ ولقد بينت لابت عموم
يعقوبون﴾.

وكثيرا ما يبنى على الذين يهلون استعمال عقولهم
والاستفادة منها حسبهم بالدواب بل أثر ﴿إن شر لدوابه
عنده الله العلم الحكم الذين لا يعقوبون﴾ وأنهم تحسب
أن أكثرهم يجمعون أو يعقوبون إن هم إلا كالدعائم بل
هم أصل سبيلهم.

العلم الذي يدعو إليه القرآن

قد يظن البعض أن العلم الذي يدعو إليه القرآن هو
العلم «الديني» أي العلم بالله وأحكامه وشرعياته فقط، هذا
جانب من الحقيقة وليس هو بالحقيقة كلها، أن العلم في
القرآن الكريم له بعدا متعددة يمكن إجمالها في ثلاثة

1 العلم بكتاب الله المصنوع وهو القرآن الكريم وما
تبع ذلك من العلم بأوامر الله ونواهيه وأحكامه
2 العلم بكتاب الله المصور وهو النفس ﴿وهي
أنفسكم أفلا تبصرون﴾ وما يستلزم ذلك من فلسفة
ومذهب فكرية ونسبية واقتصادية واجتماعية وادب
وغير

3 العلم بكتاب الله المصور وهو الكون الطبيعي
﴿أفلا ينظرون إلى ليل كيف خلقت وإلى السماء
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض
كيف سطحت﴾.

والعلم بالكون الطبيعي يتلزم العلم بالفنون
والتقنيات المتحكمة في الظواهر كما يشهد به علوم
الطبيعة والرياضية والكيمياء والفيزياء، والفلسفة
والهئية والجغرافيا وكل ما له صلة بالأجرام السماوية
كالحداثة مثلا

فهذه الاتجاهات أو الأبعاد الثلاثة للعلم الذي يدعو
إليه القرآن الكريم يكون مثل متساوي سريعا لا يقوم
بعدم حضري لا به، ولقد بينت عليه محددة في بعدا
منه بعدا ومعاد، عن طريق العلم المائل والعمل للعلم
بأنه والكون والنفس، وهذا هو العلم الحق ﴿سبحهم
آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه
الحق﴾ فصحت 55 ويذكر القرآن الكريم حد 55

وحكمته السامية وقوته الكبرى وكمال خلقه شمس العرب
تسطع على القرب ص 111

خاتمة النعم من الذاتية

من خلال هذه الأمثلة نتعلم أن القرآن الكريم يبع
حصاري من عدة وجوه، فهو صريح حصاري لأنه دعوة وداعي
إلى التعبد ونظير أمنياب العمل، وصابط حصاري مع
من وضوع الانحراف وإذا وقع فم الدعاء والمجدد
بالتصحيح والنمو مسترشدين بالسماح القرآني

كأن أنه نبع حصاري من جهة ثانية لأب شولي ينظم
علاقة الإنسان بأخيه وبالله والكون، كما أنه كتاب يدعو
إلى المعرفة والعلم بحكم الله الثلاثة المستور والمصور
والمشور، فالعلم الحقيق في القرآن الكريم هو الذي يتخذ
ثلاثة أبعاد واتجاهات تنقي كلها تكون مثلثا متساوي
الزوايا، وهو العلم بأحكام الشريعة وحوالين النفس
والمخيمات والوهم يكون.

وبواسطة هذا العلم سيظهر للإنسان على نفسه أولاد ثم
على لطيفه ثاب فخر الكون ويستعنه امتغالا بنعمه
ر عة سرة في المعامل والأجل لأن العلم يستلزم العلم به
؛ لا تنبع مما اكتشفه وخرعه وقته ولا عمل أصلح ولا
سعد من الذي يهدف إلى رعي الإنسان وتربيته وتخصيره
تعبه وأمنه بأحسن منه وجهان سعادتته في انحصار
: التسل المعاني والمعادني، وصفق الله العظيم إذ تصور
نومس يعمل في الصالحات من ذكر أو أنثى وهو
مؤمن فسحيبته حياة طيبة ولنجرهم أجرهم
بأحسن ما كانوا يعملون.

مكناس : عبد القادر البوشيشي

الطبيعي في مكان آخر : إنك ترو أن الله أنزل من
السماء ماء فأخرج به ثمرات مختلف ألوانها، ومن
انجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب
سود، ومن لسن والدواب والأنعام مختلف أبواب
كذلك، إنك يحشى الله من عباده العلماء، باهر 27 -

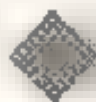
28

ووضح من البيق في الآتين - كيف يعون لأب
عند عة سيرة أن الرد بالعلاء هم العالمون بالآيات
و من بحس التي رعب سة فة رة رة رة
الآتين وموضوعها هو نفس موضوع العلم الطبيعي، فالعلم
"عربي" بحث في الأشياء الكونية وطاقتها وحرصها
ومقدار سة رة رة ثم عن حقيقتها إن أمكن، أي عن
سة رة سة رة في سة رة رة

عني أمة فحضر مثلا لا يعرف سر رول السطر من
الماء إلا يعلم الطبيعة. ولا يعرف بركيه وخواصه إلا يعلم
الكيمياء، ولا يعرف الإنجاب والإثمار عيب إلا يعلم النبات،
ولا يعرف ما انجبال ولا طراقتها البيض والحمر والسود إلا
يعلم طبقات الأرض، ولا يعرف اختلاف الأجاس في البشر
والدواب والأنعام إلا بعلمي أصل الشعوب بالحيوان.

وقد حصر الله في سة رة رة الخشية الكاملة من
الله في سة رة رة رة يتشاور، أمانه الكوسة لأن العلماء
سوة مؤسسي حمة عمهم بأمرار الطبيعة على حمة
سة رة رة رة الروح الدين الإسلامي ص 227.

وفي هذا المعنى يقول الشافعي أعظم المتكلمين
بمسلمين، إن الإنسان ليصل من طريق العلوم أي علم
بحث إلى برهان وحده لله ومعرفته، وعظمته الكامنة.



أثر القرينة في توجيه الأحكام

لده كمور عمر الحيدري

وهي إلى جانب الشهادة، ونهين، والكول، تشكل طريق من طرق الإثبات

وقد حدد ابن مروحون في الشهادة بحث لها في شخصيات يظهر من قرائن الأحوال والأمارات، واستدل على أصابها من الكتاب والسنة وعمل أسد (2).

فدليل أصابها من القرآن قوله تعالى ﴿وَقَرَأْتَهُمْ فِيهَا﴾ (3) دلت الآية على أن إليه المراد بها حاشية تظهر على الشخص بحيث يذ رأيا ميت في دار الإسلام وعليه رتار وهو غير علقون لا يدمر في مقابر المسلمين، وكذلك قوله تعالى في قصة يوسف عليه السلام : ﴿وَوَجَدُوا عَلَى قَبْرِهُ قَبْرَهُمْ﴾ (4)، روى ابن المرس (5) في كتابه أحكام القرآن (6) أن إخوة يوسف لم أتوا يوسف بوجه أبيهم يعقوب فأمله فلم ير فيه حرم إلا أمراؤا وبنات بلطك على كذبهم (7)، قال القرطبي : «قال صواب أن أرادوا

القرائن جمع قرينة، مأخوذة من المقارنة، بمعنى المرافقة والمصاحبة، يقال قرن الشيء بالشيء، وصله به، واقتن بشيء : صاحبه ولارعه، ويعنى به المعاهدة كل إشارة ظاهر مدرن : خعب فتدل عليه، وعرفها الجرجاني بأنها «أمر يشير إلى معصية» (8) وهي لغة ولفظ في حوزة والصعب مع مدلول لا مدلول خبر، قد نصر من الشرح به درجة «الآلات العظمية» وقد تصف حتى تنزل دلالتها إلى مجرد الاحتمال والمرجع في ضبطها وحركات إلى قوة الدهن والعظة واليقظة وأموهية المعصية. وتنت صعات مطلوبة في القاضي الذي يتصدر للمحكم بين الناس، ونفسي الذي يتولى الإفتاء في السرار، على أن فونها وصحتها هو أمر سي مختلف فوه لا تظفر، لما يعتبر بعض الفقهاء من القرائن قوية وكافية في الاستدلال وبترجح لديه على غيره، فقد يعتبره غيره ضعيفا وأعيان لا يعتمد في الاستنباط ولا يقوم دليلا على الإثبات،

(6) يوجد الكتاب مطبوع في مكتبة الشريعة (المصرية) ويوجد الجزء الأول منه في المطبعة العامة بالرويات يقتضى حوزة البصرة ويستفي بوجه لأتعام - بكتلة صمم -
(7) الشهادة 111/2

(1) النسخة 192
(2) النسخة 111/2
(3) البصرة 272
(4) يوسف 6
(5) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن القريش فقيه بعد محمد بن أبي بكر سنة 399 هـ

و يجمعون ليم علامة عندهم قرين لئلا يهملوا هذه علامة
علامة تعريضه، وهي علامة لقيص من التبرع و لا
يمكن اقتراض السائب ليوسفه وهو لاس القيص ويسمى
قنبر وحمو ج . يعطون صواب على انهم يصفون
صواب ، و ليس القنبر . هذه لاية في اعمال الام ب و
هائل كثيرة من القنبر (8)

هذا من القرآن، أما من السنة النبوية، في روي أنه
 ﷺ حذر من أن يقرأ في صلاة، وجوز للمدعي أن يخلعوا خسر
 في حلقهم ثم القتين في حديث حُرْنَصَة ومحيصة
 والبزء من الفل. وهذا ماورد في الحديث الصحيح في
 فيه لأمر من قرأه له حكم فيه بعد أن تقتل انتقله،
 وسعى الدرسية، فكان بعضهم يدعي عدم الدروع، فكان
 الصحابة يكثرون عن مؤثرهم فبعدون بذلك أنال من
 غيره وهذا من الحكم بالأمارات (78)، ومنها - أنه ﷺ أمر
 فتنظ أن يدع اللفظ إلى ومنها وجعل وصعة لعاصم
 ورواها فاني مدام أسبغ ركعتك حكمة ﷺ بالقصة وجميعها
 دليلا على ثبوت النب ولس فيها إلا مجرد الأمارات
 والملاحظات

[illegible]

أما من عمل لنفسه : فقد حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه والصحابة معه بوجع المرأة إذا ظهر بها حي ولا يزوجها ، وبأنك قال مالك وأحمد اعتماداً على القرينة انظره (20) وقد حكم الصحابة (عمر وعثمان وابن مسعود ، يوجبون الحد على من وجد فيه راحة الخمر أو قهقهة أو اعتماد

١٨ جامع الأحكام القرآن ٤٩/١
١٩ أحكام القرآن ١٥٧/٣
٢٠ { يوسف ٢٦
٢١ { شعيرة ١١٦/٢
٢٢ { محمد
٢٣ { أحكام القرآن ١٦١٤/٣
٢٤ { يوسف ٥٨

١٣٥ لوائح الاحكام القبرائى ٢٢/٥
١٣٦ الفهرست
١٣٧ عبر لغوى ٤٠٩
١٣٨ المصنف
١٣٩ لغوي
١٤٠ النسخة ١٣٣/٢

عبي قرية اصدهر 2، روي بن الشهي فال! شهدت
شريحه و. ح. عنه امراء مخاصم رجلا فأرسلت عندهم
ومكنت فقه. 3. امة، ما أظن هذه البائنة إلا عطلومة
فقر. ياشعي، 4. دعوة يوم، جاءوا أيام عشاء يكفونه
فقد عسر شرح هراسه مبتدئة على الأمارات والقرائن التي
مسح في حدة مراد

۱۔ ہم دعا کرتے ہیں کہ خیر الی ہمیں

قالك رحمه الله كثير ما كان يرجع إليه ويعتصم به في الأحكام، حتى عدل من قواعده التي بنى عليها مذهبه، وفي هذا يقول لجنسهم في مظلومته

ثم هذه القرائن إما أن تكون قطعية، وإما أن تكون
غير قطعية، ففي الحالة الأولى، تكون كافية بمشابة يسه، فلو
رأينا رجلاً مدسوحاً في مزده، والدم يجري وليس في الدار
أحد، ورأينا رجلاً قد خرج من الدار في حالة متكة عن
أنه هو الذي قتله (25)

124 النجعة 13/2

بالقرائن، إذ أن القاعدة أو المدعى هو كل من كان توليه على خلاف أصل أو عرف والمدعى عليه هو كل من كان توليه على وفق أصل أو عرف مثلاً. المدعى بالدين على خلاف الأصل، لأن الأصل نراءة الشفعة، وللطوبى لسكره على وفق الأصل، والمدعى رد المودعة وقد قبضها بيمينه هو المدعى لأن توليه على خلاف الظاهر والعرف، بسبب أن الغالب؛ أن من قبض بيمينه لا يرد إلا بيمينه، والمدعى عدم قبضها لكون توليه على وفق الظاهر والعرف، هو المدعى عليه، وهذه القاعدة تقضي أن المرأة إذا نكحت (معتقة) وشبهها كان قوف على وفق الظاهر وقوف على خلاف الظاهر، فالزوج مدع عليه اليمين، وهي مدعى عليها بالقبول قوطباً تقول بموجب الحديث لا أنه حجة عينا، (26)

يسكنها، والمأشئة تصومان فيها فتخرج فيه قوله الروح،
لأنه صاحب البدء وهي قرينة على اعتبار نفسك (28) قال
يومئذ من إذا اختلفت وهي روحان أو عند الطلاق فهي
بركة أو سوء، ولرجال قد هو شأن الرجال، وما
جميع لها قصور في ذلك من السبب منه في العبد، فهو
حب منه، من أجل اليه (29).

عن الإقرار مع أن المدعي واثق من صحة ما يدعيه والقاضي قد توافر لديه من القرائن والأمارات ما يجعله يقتنع بسلامة وجهه صدر مدعي فكيف يجوز إهدار هذا الحق لصالحه، ويؤثر المدعي عليه في حاشية حوله الشبهات ويحدث عليه من الكذب والاحتياال ؟
الواقع أن الفقهاء لما أخذوا بمبدأ الحكم بالقرائن كانوا يحققون فيما دعوا إليه، ومصادرون مبدأ السلطة التعديرية للقاضي، ولقرائن ضرورية الاعتبار في القضاء، لإمادته في شأن الحكم من حقائق المصادرات والخصومات، وهي من

سيرة له في أني تخرج حق من الظالم وإبصار المظلم، ولا يكره ذلك وأهميتها لشدة الحاجة إليها عند هذه السنين أو عند التشكيل في لادته المعروضة على القاضي، ومن ثم هال لم يحفظ ابن العربي : «عن الناظر أن يحفظ لأرباب العلم في هذه المسألة في راجع من بعض بحاسن الترجيع، وهو مودة التهمة، ولا خلاف في الحكم بهاء والله أعلم وأحكم

د. عمر جيدي

العمل السوي في الميدان القضائي

(الحوض) في الفقه المالكي باللسان الأمازيغي لتفقيه محمد أوزان والذي طبع عام 1977 م هاهي بيده تلمس من جديد تحقيق كتب حر لا تقل أهمية عن سابقه ويتعلق الأمر بمظلمة لشيخ عبد الرحمن الجشتيمي الذي ساهف ينظم ما ليس في المختصر، والمعروفة عند بعض أهل العلم بمظلمة (العصر السوي) من باب تسمية شيء بحرثه : مظلمة مرسمة على أنوب لفقه لمعادلة لدى المالكية عبادة ومعاملة، بدء بمسائل لطهارة واستهزاء بمسائل لميراث مشتملة على عشرين بابا، والمظلمة لا غنى لها لأي باحث في التراث الفقهي لمعرفة تطور التشريع في المغرب ويقع الكتاب في 306 صفحات من اعطى
كبير ● ●

العمل السوي

محمد أوزان



● ● من نظم أبي
زيد عبد الرحمن بن
عبد الله الجشتيمي
وشرح ومقاربة
لرحماني عبد الله بن
محمد الجشتيمي صدر
عن مطبعة المعارف
لجديده بالرياض اجراء
الأول من كتاب (العمل
السوي في الميدان
القضائي) وقد قدم له الدكتور عمر الجيدي تلمس
تحييلية جاء فيها على لخص من د. د. عمر
أحر جديل، يقدم عليه لرميل عبد الله الرحماني
في ميدان تحقيق التراث، فبصد أن حقق كتاب

ذلك أن المعاصرة كانوا يرومون وراء حركاتهم الحرية ضد لاداء الميسدينكتين الأسبان. مترعسي حركته النعرد ومقومة الوجود العربي الإسلامي في الأندلس، والدين كانوا معربين روحيا من العائيكات برواء ومادنا من كل أمم أوروبا المصرائة، أمون كان المعاصرة يرومون وراء ذلك لمربين اثنين

الأول : الحفاظ على مكاسب الإسلام في الأندلس، لا بوصفها مصدر ثروات مادية وموارد ضخمة من الاقتصاد والمعام وانب بوصفها خط دفاع وجبة ووفية مرد عن الممتلكات الإسلامية هي المغرب الكبير أطباع الأسبان الذين كانوا يؤمنون. وقد كانوا استردوا ليس كثير من الحصون والسلا من أيدي المسلمين يحاولون لإجهاد على ما كان تبقى من فلاح وحصون من أيدي الأفرام ملوك طوبه شيء. شيء حرره عني كثير في محاولة لقيم يمزو للمغرب الكبير من مختلف جهاته، ولا شك أن سحر كات الحرية التي كان قلم بها مسيحيو عملية على لمهديه بنوس أعظم برهان وأقوى دليل على رعبهم بذلك

الثاني : الحفاظ على وحدة نصف في أجزاء الامبراطورية المغربية المترامية لأطراف التسعة الأرجح. والتي كانت تمتد من طرليس بيبا شرقا إلى قوريب من حدود جربا غربا عن طريق ابقاء القود العسكرية ليد على أهية واستعداد، بل وأن تكون بذلك القود في حالة اجتماع هوى ودات القسوة الدائمة على مينارد القتال في الميادين البحرية، ومراملة ترويه العوارء في حلاله حامية أو معمل من جعباته يعني فتح هجرات وثغرات في الوجهه الحربية التي يجب أن تكون مترجمة معملكة

على أنه ليس في استطاعة أي كان أن يكرر أن الحملات الحربية المعرسة في الأندلس كانت من أقوى حركات التأسيس للحملات الأيوبيين في الشرق إذ ثبت تاريخيا أن (العائيكات) كان قد أصدر مراسيم تقتضي بحرمان كل سباني يترك في ترك موقعه من معارك أساليب يلتحق بصوف الصليبيين بالشرق، وتطلب مراسيم نابيا في الموضوع إن النصال ضد عرب ومسلمي الأندلس بعد خروا أسباب من النصال الكندي المش للمحاربة الإسلام

وكنت هذه الأوضاع الحرية القائمة بهيبي لدوين المرابطية والموحدين مما قضى صبح المجتمع المغربي بصيغة الحياة الجادة، بعيدة عن نلهو والترف واسعة واستمرارية مباحج الحياة نهدينه

وقد انعكس هذا الواقع على آثار أدباء وشعراء المغرب بذلك الحضية، ضرورة أن هذين القبين مرابا تعكس صور لأحداث المعيشة، ونجسم الأساليب المموخاة، وترسم أبعاد سحنج الأكثر نجاحا وعمد

وقد تأثر كل شعراء وأدباء تلك الحقبة بهذا الواقع لجدي بما فهم شعراء وأدباء لاندس الذين لم تتحنو في معظم محاولاتهم الفكرية، عن خصوص ما كانوا القود من شعر لاهرامية أو لتعسخ والاحلال لأحلاميين، وربما أيضا تبسوا الطريقة المغربية في التناول، تلك الطريقة لقائمة على التعتني بالحروب والأمجاد، وبما يستدعيه ذلك من أساليب تعبيرية تسم ونصف ضخامة الأساطير، وصبق التعابير، وأحيانا الإغراق في المعاني المسممة بالعدو وخروج عن حدود

بالإضافة إلى ممة أخرى هي استلهم الروح الدينية، واسترشد بمعطياتها، وصوغ كل ذلك فيما عرف بعد بالفصائل السيويات، وبالأبهاء لاندس التي ستجد في عصر في مربين، والعصور بعده، ميرة بارزة للأدب المغربي شعر ورسر وقد يكون ذلك من جانب - وهو إلى حد ما تكفاء بهذه الأدب على نفسها، وانحرف عن الميرة التي اتبعها أحفاد الأدب الشرقية مما أوجد هذا انصبوب العاطفي - وخاصة في ميادين الشعر العربي - في الأدب المغربي، وقد تكون تلك السيويات مفسدا لهذا انكبت المعروض بعد السلاخ على أدباء المغرب حين وجدوا أنفسهم متكليين داخل فوطة ما اعتبره بعضهم ذيب واقتصره وحده عائد مؤيدين بمساعدة السولتين المرابطية والموحدين. وبعد هذه الفلكة سحنو الآن أن تتناول بعد الأدب (يعنون الخط بي) بالدرس بوصفه الشخصية التي تكاد تكون صورة مجسدة للأدب لشاعر في يسر من امتدحه الحامشيين الذين اثرت اليهما ما أي خاصية التعلق بشعر الأندلس والمصححة حين سادوه الحوادث المعيشة والواقع الحربي وحامية لإعراى في

متحدثاً أيمناً. ما ألقى على آثار فرجل قوة وأُصيب
ونفذ خفاصه، هي إلى وقع آثار وصول شعرائنا الأسفيين
أقرب، وبها ألقى، قنقب عذلاً مبرراً له مثل غيره المقاطع
من قصيدة رثى بها ولداً لأبي بكر محمد بن عبد الملك بن
نجد، اسمه شاب يافعا، قال

فالوحد والدمع من حزن قد اضمح
 فسر حسي بمظلم وممنوع
 وبملا من في افاقها حـ
 فسد شعبه بهما وتكسر
 يا عباير القرب كم خلفت من كيد
 ومن غزل بشاوي الحور معذور
 لو كتبت دعوى وبغى ندى انتدوت
 لآمها بالقلى أو بالقصا طبر
 لكنك الجنون حكم ليس بدخله
 حج لحق وعبد دون تجويز
 ينفي على الأسد في الاجام حاكمه
 وفي الكس على اليريس العفاير
 وسطى في به الحـ كـ
 في نوكر به م ارجح الدصاير
 تصد به من به
 قد ر في حـ
 فاسع به و لأ به
 وألن لجال نغي كل نخرير
 مصد به لي به به
 نتائج العشر منها كل معور
 جميع السلامه ممدوم نوحو به
 فكم به الردى من جمع تكسر
 ويكوي صرس وعد الحب حرقه
 وانجرف ما بين محو وتور
 والدعوى العرب والأفعال يظهرها
 طوعا ومعهم منها كل معور
 ربه عو به به
 اعزابه بين مرقوع ومحرور
 وكلهم في عدى الأعوار تحبهم
 كحانها بين مفرد ومصور
 والموت مثل عروحي يكر من
 به به كـ نور ومكر
 ما من يؤمل أن يقى وقد نسر
 يدي القفاير من ابرم تقدير
 هذه الحقيقة لا ما حدثك به
 مال بهك عن جيلك من

لا تجد نفسك في رقصها
 كنت بكدها ركب كل محذور
 هو انقصه، أي بكر أشت به
 في أشره، وسه به تسيم ما حور
 وملاحظ أن هذه القطعة - بالإضافة إلى ما حملها من
 أفكار فلسفية عن الموت والحياة - صاغ الأبيات لأبي
 التي أوردناها - والقصيدة يتجاوز عدد أساتذتها الثمانين - بها
 يردد الموسوعية العسبة التي كان ينتار بها، ومدى تمكنه
 العميق من فهم أسرار قوعد اللغة إلى درجة التلاعب
 بمختلف معانيها، محوريها والتحقيقي فيها.
 ومع ذلك، فإن عقيدة بموزن الخطابي إنما تتر
 وتجلى بصورة واضحة، وبكيفية محسوسة قويت في
 فصائل النبوية، فلتنصع إلى مقاطع من قصيدة له في هذا
 الباب، فالتت أبياتها أكثر من المائتين، تعرض فيها - تقريباً -
 - لمسيرة النبوة من بدايتها إلى نهايتها وصاعداً في قلب
 شعبي حد محترم - ومن تلك القصائد قوله

حبيب عبيد . حبيب أمم .

يسر في مدح الحب المماد
 تصنع من مدح حمد بحد
 بلوح فحبو من ماء سديح
 كراكي إيمان تلوح، فيهندي
 بأبوارها من ماء يدلج ماري
 مع مدح الحق دهر، وهذه
 مجود تحوي كل ما كنت ساهيا
 رسول براه الله من صفو بوره
 وألمه برداً من التور صافيا
 ثوى في ظهور الطيب، بصوته
 ودبعه سره صار بالبعث فاشيا
 وحس بطون الطيبات لحمله
 لحمل فرعب لقيادة راكي
 وادم بك حدي برور سدس
 توسل بالاحتار لئله داعيا
 قد ب عليه الله لما دعا به
 وأد به منه بمدد كل باب

وقد يهجر المحبوب في حالة لوص
 ويأبى الهوى أن لا يصدق واشيب
 - وكم شاهدت من آفة أمة به
 يصير به حاداً سدياً حاداً
 رز في معال - في جنة
 وصفه، سرمد به
 مد وصفه لصفه، رفعا
 عبيد به رزق نظاره . من
 وأعو بين العين ووا .
 ب وفدماً كنت للكفر راجيا
 وقال بهرول إذ أطل رفاقه
 في أرى تلك العتات مواجيا
 ويرون سرى عثر به وصفه
 - مد به امره .
 وحسن . الحيم حشر حمله
 شرفه د عصبان صاهيا
 في حمد به . وان شيم وشر
 به قرأ من حبه رزق سدي
 ونصت لقصيدة - صصفي من
 بره هاد به لملاله وال
 إلى أن يقول - بعد أن يشير بإشارات جامعة جامعة
 بكل مراحل سيرته ^{عليه السلام} وشأنه ومعجزاته وما أحاط
 بظهوره من تلك المعجزات
 ويتكلمه جلت عن العصبان كثرة
 لما تطلع الأموال منه
 وأعظمها القومي الذي حبه بها
 يدخ منه امرأه به، شاهيا
 تحدى به أهل اليونان بلأمرهم
 فكلمهم ألهاء بالعبير وابسا
 وجاه به وجب صريحا يريده
 مرور الباني حمله رقميا
 بش حكا لوجود . ش
 وعم القصايت مثبت فيه ساهيا
 وأحر عك كان أو هو كسائن
 يرى ماصيا أو ما يرى بعد اتيا

ومما كتبت يتساءل فقد صحيفة

ولا يريه يوم أحد نداء

صيه سلام الله لارال رائحة

عليه مدنى الأيام حقاً وعندياً

ومن تمنى أنى ميمون الحصابى قد تشم منه رائحة

لا تهمم الهدى بالزور بعمامه لا أحد عنه محام

وبعد بصورة أوضح وأعمق بالشؤون لإيديولوجية التي

كثرت مدار الساعة ولها في حياة الدولة المكنة السامية

فكان يقال منها ما لا يتفق وما يعتقد بالتقد والتجريح

وبعد مدويل والتصريح مما يؤكد أن الرجل لم يكن

عرا ولا مصداق - على الإطلاق بكل ما يراه أن يروج له

مهما كان مصدر ذلك كما بدى على أنه كان يقف من

الدعوى في لا تتفق والفكر الدينى بتحقيق موقف

المدروسة في لا تتفق وراه الرهبة، وكان أكبر دليل

على ذلك موقفه من ادعاء ابن تومرت لفكرة المهدوية فقد

انتقدتها في سخرية لاذعة مرة وأبان ربهه ومن قوله في

مدى النبوة

وجد النبوة حبه مضوي

لا يستطيع لحسن سحر مناهج

فانبرحوا في رتقاء يبعي

بمحا أنه بعد على دونه

وحديث الإنسان من حيث يديه مجرعه من

الأعصاب تفكرية وفورة من بعد بعد لند أن بحث في

بين الحين والآخر - من متمسك في ميمون الخطابي

ومما كان يخرج - وهو لإسان الشاعر الرقيق الإحساس

لمرهقه عن الأحاسيس البثرية وطبيعتها المغنسة الأجواء

والأشوار الممتدة في الميول والرغبات، وحيث أن أهم وأبرز

عنه إله فيه على الإطلاء - والتي يعطي الإسماعية

مفعول سرمدية هي الحار من مسود خط بي يمشح

هو لاخر من بدوى خسرانه لندته وآلامه - التي وفي تكن

أحسان مبرحة - المعجبة الشقة وإن شرب منها حتى

الثمالة، وسجل عنها في شعره بعض ما ياله منها رين يكن

هذا التسجيل بدأ في سورة مجتنبه كاتبا يربأ بعينه أن

يبدى الصعب والنهين وهو المعروض فيه الصبر والاحتمال،

ورد به بكر في سطوعه - يمر على حيدة بدوى من

الكرام فقد أبى إلا أن يستحل كك ملك - ما ذاق منه من

تضعات عذرة وأن مصوب في سيجات من يقوى العبادى

المعبر القوار، ومن كلماته في هذا المجال، الآخر - فيه

التي تحمى حديثنا القصير عن حد الرجز دي امجالات

نواسه لتناول والدرس، قال -

هب النسيم ضحي، فراح المبرور

وتأخرت حبه حبه رشم

أبى غيللا، فسامحت إلى الطيب

بأنفاس الصبا بملل

فهوى العوير وساكنته ومن به

لو كان يدوم منه داك العشر

فأشام يرفا ياهصاء ثم أبى

شوقاً على جدر العصب يتعمص

عبد الكريم التواتي

فاس



الأرجوزة الطبية

للدكتور محمد بن عبد العزيز الدباغ

وبعد وصلت الكتب اليونانية القديمة إلى العرب عن طريق لترجمة في عهد العباسيين فقرأوا بسبب ذلك طب جالينوس وأبقراط واستوعبوا قواعده وحربوا مبادئه وأيدعوا فيه حيسا ربطوه ببيئتهم وعارضوه بأحوالهم وأخصصوه لبحرهم فكانوا بسبب ذلك رواد انحصارة المعاصرة وأسائدها السباقين إلى وضع القوانين العلمية وإلى يبر عنصر المعرفة للناس

وبعد حاول المهملون بإحياء التراث في العصر الحاضر أن يبحثوا عن المجهود العربي في هذا الميدان فوجدوا حرارت العالمية مليئة بالمخطوطات العربية المتطفة بأنواع شتى من الاختصاصات الطبية. وبعد ذكر الأستاذ عبيد العزيز بن عبد الله في كتابه عن نطب والأطباء بالمغرب أن الأمانة العامة لجامعة ندون العربية كانت قد كلفت الدكتور صلاح الدين المسجد، مدير معهد المخطوطات في الأمانة العامة بموضع كتاب عن مصادر تاريخ الطب المخطوطه جرد به يسجل في كشفه محوا من ألف ١٠٠٠ ووجد إلى دل على شيء فإتب يدب على أن هذه المادة قد وجدت العناية الكافية من أرباب الثقافة في العالم الإسلامي سواء كانوا من علماء الاختصاص أو كانت لهم مشاركة في مواد ثقافته بعربية والدراسات الإسلامية. ولا ريب أن أسذين يسديرون المعث عن رجسالة الفكر في

إن لاعتناء بالطب مظهر من مظاهر الحضارة العربية في المشرق والمغرب والسبب في ذلك راجع إلى علاقه هد اعلم بحياة الناس وحفظ أيدانهم ورعاية أجسامهم وبذلك كان التواضع مرتبطا بين العلوم العربية والمعلوم عبد الأمم الأخرى في هذا الباب لأن جسم وهن بمدى العناية التي يوليها المهملون به سواء فيما يخص دراسة أعرسه مد به ، دراسة مد به مد مر ور ثل علاج شيء الذي حمر لاعلم الطبي لا يصب على تشخيص الأمراض فقط بل مد أيضا على البحث عن وسائل علاج بطريق التقديرة وضريق التثيف مع عسسه وقويت بسبب ذلك الدراسات المعهنة بالسناسات والعبوديات وسعاده وغيرها واتصلت ادراسات المتبعة بعلم لصيدبة مع الدراسات المتعقة بالطب العام أو الجصاص وورث العرب كثيرا من هذه الدراسات عن اليونان والهند والعرب وغيرهم وأصافوا إسه من تعاريفهم وعرائفهم فأصحت أبعائهم بسبب ذلك دت - عصب

وبعد تتيج أهل البحث مد بوصول إلسه العرب من اكشافات هاسة في أحوال الجسم البشري وغيب يعود عليه من البفع سوء كان ذلك يتصل بميدان الطب السريري أو يتصل بالطب الجراحي وسواء كان متصلا بوسائل بوقية أو بوسائل العلاج.

تاريخ الإسلام سيجدون أن حلقاً واحداً معهم كانت لهم عمرة
عالية موسوعية ثم حكر الطمعة ببعيد عنها لا فرق في ذلك
بينهم في المشرق وبين النابيين في المغرب.

وحيث هي الثغانة الطبية لا يمكن أن نفس المجهود الذي بذله أرنرى وأبي سيب في المشرق كما لا يمكن أن ننسى المجهود الذي بذله بعض علماء الأندلس والمغرب كإبراهيم بن عبد الملك بن زهر وأبي بكر بن طهين فجميع هؤلاء قد ساهموا مساهمات عميقة في تطوير البحث الطبي وإن كانت درجتهم تختلف حسب مواهبهم وشغرتهم

وهي هذا العصر ألف ابن رشد كتابه «الكليات» وألف
أبو مروان عبد الملك ابن زهر كتابه «التيسير» وألف ابن
عيسى أرجوزته «نظية التي تعمري على أكثر من خمسة
آلاف وسعمائة بيت من الزجر انهل الواضح ابن
والظاهر ان شهرة ابن رشد وابن زهر من الناحية
لطبية قد تجاوزت شهرة ابن مفلح نظراً لكون هذا الأخير
قد تسميأل الناس بأسلوبه القصصي فيما يتعلق بـ«جسمه

يُشاهد في قشورهم بكتابه حي بن يقظان وجعلهم ينساقون
إليه ويتأسسون في رموزهم كتبوا بذلك مؤلفاته الضخمة التي
لم تصل إلى حد الإنباع الموجود في كتاباته الفلسفية ومع
ذلك فإن أبي الطيب لم يهمل المؤلفات في الجواب
الطبيعي المذكورة من بين لأطباء العربيين في عصره وهذا
أبو أبي نعيم في كتابه القوطاني جمع من أطباء يوسع من
سنة ١٠٠٠ موجد عشره من هر حدود بصرى
الطب والنظر في الجرحيات (1)، وهذا أبو أي جمع
يذكر أن به مباحثات ومراجعات على كتب الكليات لأبي
رشد (2) والظاهر أن من يقرأ كتبه سيعرف من خلالها أنه
كان ذا حجة تعلم التشريح نظراً لدرجة التي يتحدث بها عن
جوانب الأعضاء الداخلية في جسم

٦ (الجزء الثاني من الأبيات المعربة برومي الفرطاني المطبوعة
منه ١٢٧٢)

وحجرة وعصرة الخشبية

عند السجود - أو في غيره -

وشدة يرب مع اتصاله

وقلته انحرأك والإجسامة

وتنقل بعد ذلك إلى الحديث عن الأسس وأعراضها

وعلاجه وعند تعرضه لما يشبه فيها لم يستعمل كمعادته

النظم في كل ما يتعلق بالموضوع بل وصف علاجاً من

مخارج السر ثم يحدث بعد ذلك عن مرض شدة والسعال

والأسس ونهاية ويذكر أنه المقالة ثمانية (8).

المقالة الثامنة في العين العرصة في بطن والصدر

وألة التنفس (9) تحدث فيها عن لدغة وعن بعوضة الصوت

وعن حشوتة وعن داء الرئة وهو اللسان والديول وعن ثقب

السدوم وعن بلع العلوق وعن الرنح وعن أمراض القلب وعن

أمراض الشدين وتتن الإبطين ثم تحدث بعد ذلك عن

الصدمة وعن سوء الهضم وعن الشهوة الكلية لطعام وعن شدة

النعش وعن الرخبر ولا أدري الدواع التي جعله يحدث

عن هاته الأمراض - ويرى مع أنه لا تناسب موضوع

المقالة

المقالة الرابعة : هي آلات الغشاء وهي أعراض

الحمى والبطن (10) تحدث فيها عن ضعف الكبد وعن

أورامها وعن تحجرها وعن كثير من أنواع أمراضها أو الناتجة

حشا كمرض الأنف والمريض اليرقان ثم تحدث عن أمراض

الطحال وعن المنصف وعلاجه وعن القولنج المعروف

بالبلاش وهو مرض يحدث وجع في الأمعاء ومن علاماته

زيادة عني شدة الوجع لأدمن على لقي، ويسبب في

تساقط الشمس وفي كراهية الرائحة التي تصدر عن ریح

المريض ولهذا كان هناك نوع يقاوم به المتعاضد منه وإنا

في رعيه، يتعين بعض الأشياء التي لا وجود لها في

نفسه ويضعها في غير سبب ويحط في الكلام دون

ثبوت، ثم تحدث بعد ذلك عن الصرع وهو علة تعطل

الأعضاء النعية عن أعمال الحس والحركة والانتصاب معاً

غير قائم وعن السكة وهي علة قتل عنها ابن سينا في كتابه

القاسوس (ج 2 ص 86) إنها تعطل الأعضاء عن الحس

والحركة لانعدام واقع في بطون الدماغ في مجاري الروح

بحاسن والمتحرك.

ثم تحدث المؤلف عن الفالج والشلل والشلل

ولا تحدث والاختلاج والحدس وعظم الرأس ويذكر أنه

هذه العلة شئ شمس على سه وثلاثين بيا (6) إلا أن

الاستفادة تعبر من أكثرها نظراً لثلاثي جزء كبير منها

وصياح الجنوب اليمن في كثير من أوزانها خصوصاً بعد

بين الباب السادس عشر والباب الأخير

المقالة لثانية في الادواء العارضة في الوجه

وتشمل على واحد وسبعين باب وفيها تحدث عن انتفاخ

الوجه وعن سواد الأجفان وعنما يقع الوشم وعن الكلفة وعن

بريق الشمس وبخيلان وعن آثار الحروق في الوجه وعن

صفرة وعنما يبيضه ويحمره وعن البثور العنسية الصغار

التي تفرغ عن الاحتراق والشفق فيه

ثم تحدث بعد ذلك عن الرمذ بأقسامه وعن علاجها ثم

عن الحوب والمرب وهو دم عارض في المآقي ناتج عن تورم

فيها يحدث وجعاً أليماً وعن لدغة وهي العنم الزائد بالمآقي

وعن اللثاق وهو غلظ في الأنف مع احمرار وتقرح ثم

عن لجشاء الذي يمرض لعينين وعرفة يقول (7)

فقد يمرض الجشاء سلاجفان

مع وجع تحسه العيان

الوجه الثاني من الورقة الثالثة والثمانين : إلا أنه يلاحظ فجأة

الورقة العاشرة لبرقم الواحد والستين فهي ليست من المقالة

مذكورة وإنما واضح لأنها لا تناسب مع الموضوع بعادة على أنه

كتب بعد هذا إلا أنه يلاحظ في وجهه الثاني أنها كتبت بعد

الكتاب من حيث الإشارة إلى إتمام المقالة الثالثة وبداية المقالة

الرابعة بعد جملة يبر لنا في آخر الورقة نفس الموضع الذي وضع

هذا - بعد جملة - عنها وعن كل حال فهناك خيط يسمى أن

يعني به النهر يتحقق هذا الكتاب في المستبين.

6 (تتكون المقالة الأولى من الورقة الثانية في العاشر مع أول الورقة

الأولى في الواقع إلى الوجه الثاني من الورقة الحادية والعشرين.

7 (الوجه الأول من الورقة 37 من المجموعة نسخة عن

8 (أعدت المقالة الثانية من المخطوطة ما بين الوجه الثاني من الورقة

21 وبين آخر الورقة 44

9 (استقلت المقالة السادسة من الوجه الأول من الورقة 48 إلى الوجه

الثاني من ورقة 70.

10 (امتزجت هذه المقالة من الوجه الثاني من الورقة السبعين إلى

إلى هذه الفتالة كانت من أهم ما كتبه ابن طفيل وقد
وفق في أسلوبه وهي حرصه وجعلها من الموضوعات التي
لا يتحقق الحكم فيها لا على الاستقراء العلمي وعلى
التجارب المتصلة بحدس، وكانت الجوانب العلمية فيها
واضحة تمام الوضوح كذا أن السنج الموصول بها كانت
بنيه على خبيرة بامة تدل على اعتناء ابن طفيل بأبحاثه
وموضوعاته

أيضا والدليل على أنها ليست من المكتوبة وجود بعض
المناوين أحيانا مع اختلاف النظم (سجود معاينها فمن
ذلك مثلا الحديث عن حمى يسمى الحمى القنص، وفي ذلك
البرقة نجد شحيدها على الشكل الآتي (75)

٢٥. يستطوع الوجه الثاني من الورقة الثانية الى الورقة =

^{٢٥}، المخطوطة الوجه الثاني من الورقة ٢٥

نفسه في كسبه القانون دراسة دقيقة معبدة قال فيها (18)،
 «يجب أن يرفع بالمعدة في كل شيء ولا يورد عنه تقين
 من الأغذية ولا شيء من الحركات والحماضات والأسباب
 المزعجة من الأصوات غير ذلك ويدرج إلى رباضة معدله
 رقيقة يردى باقعة جدا.» ونظرا لأهمية هذا الموضوع في
 ابن طفيل لم يهمله في هذه المقالة فهو به قد حمى ونال
 عند تحليله (19)

من كان من حمى فا استقلال

قيسعي في أكثر الأحوال

أن يلزم الشيء نسيدي اعتداده

وقت العلاج في أن يمضاه

أوم يكور دئلا قليلا

ثم إلى أقوى كذا عدديلا

مدرجا إلى غناء صحه

وأمعه أن يهر ولحماسا

لا إذا البر له استفسعا

ولا يصار جوعه إن جاعا

ويعمر لا يكن بها مريد

وسمعه من كل طعام جار

لا ييب إن كان ما اشعر

وعلى كل حال في ابن طفيل عني هذا الموضوع

كاعتناء ابن سينا به لم فيه من الأهمية الصحية التي يجب

أن نشه إليه المرضي وأن يطبقها بكل دقة، فإن للمريض

مسؤولية كبرى في معنوسة أمياد العلاج فليس بطبيب

إلا متحصص وواصف أما المداشر بالأدوية والتمريض بلوقديه

في ألعاب فهو المريض الذي يجب أن يعي مسؤوليته

وأن يلزم بها

وكان موضوعه قد إلى من داءه وهي

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

في وجعها ما يرد في وجعها

المقارنة السابقة في الملل التي تعرضه من
 الخارج وعلاجها وهي السموم وقد قسم إلى أربعين بابا
 حسب ما يظهر من الهامش الموجود بطرفة الكتاب إذ
 ذكر المغنلة (20) زهبا تعرض كثيرا من السموم وأظهر
 عورصها وعمومها وبها يميز علاجه بها وما لا يميز
 ويمكن للمختص أن يطلع على هذه الأبواب في الكتب
 فإنه فهي مفيدة جدا.

وعلى كل حال فإن الكتاب ككل يعبر صورة لنحو
 عصر الذي كان سائدا في عصر ابن طفيل نهج فيه بالظمة
 نهج يعين حيا، يبدأ بتشخيص المرض وذكر خصائصه ثم
 يعرض عنه من أنواع علاج ويسر في هذا العرض هو
 مجاربه وإلى ما هو عند معرفتك وبذلك لا يمكن
 سكت به فيه إلا أنه قول يما يلام معه في موضوعه
 وفي عواصمه ولا يميز لاستفاده منه إلا إذا كانت هناك
 يدقه غريبة وصبه في «وحد فكير من

والمعادن والحيوانات قلت بها أمادها الموروثية عن
 الحضارة القديمة، وكثير من الأدوية ارتبطت عند الذكر
 بس وصفها ولعل كانت مذاوله أمداك فهو عند يحدث
 من درج جالوس كوسيلة من بينات العلاج لانت
 من أمراض حسنة ومعروفة من توصف إليه وهو
 عندما شير إلى بعض البائات أو بعض المفردات سيجد
 ولا ريب أن تلك صيغيات مؤنزة لإنجاز ما يميز إليه،
 فالأربع الطبي فائما يشار إلى الأوهام سيدي ومل
 انطب الحديث عد بعد من تحارص سامية وهذا أمر لا
 سكر إلا أن هذه الاستعمدة تعين الممارسة والأصلاح على
 أكثر ما يمكن الإصلاح عليه من مهنات الأجداد فقد نجد
 إلى الآن فيها شئ يعنى على ملاحظات المعاصرين ما
 يسجد به مشاهداتهم وما يعبرون به بعض المفردات شي
 قد تكون جامعة في باب السمات؛ فالعلم في تطور ولا
 بمواضع إلا بالحرص على المعرفة المتواصلة وسعت
 لنالم وقد نجد في إحياء التراث ما يحق تطور أو يصحح
 من لاسم في مستقبها المجهول الذي كمنى أن
 يرد في وجعها ما يرد في وجعها

0 كتاب طب ابن سينا ج 1 ص 10

1 المختصر في الطب ج 1 ص 10

2 المختصر في الطب ج 1 ص 10

حول

تَامِخُ الْإِدْنِيَانِ السِّمَاوِيَّ (١)

للأستاذ محمد كمال شقبة

تقديم :

يحاول بشر حصرة ويكن القرآن الكريم مد منه في
عواطف مخلقة من سورة ويانه تبعاً بمتسببه الصوغة،
مع شدة له كد الحس منه يه ريد

من كتاب درجيد أم ما وزن فيه عن يشوت تص
يحي قلب مرء ذلك لعة ولاعبه لا سيما
من يه ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
من يه ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي

أفصير، إن وعد له حق، فيك ترينك بعض
لدي بعدهم، أو شوفيك، فيك يرجعون، وقد
أرسلنا وملا من قبلك، منهم من قصص عبيك،
ومهم من لم نقص عبيك، وما كان لرمون أن
يأتي بأية إلا بإذن الله، فإذا جاء أمر الله قضى
بالحق، وحس فذلك المبصرون

وهما يكن من ملاحظة على بعض
والحرسين به دهم به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
الرسالات في جملتها واحد وهو أن صريتها طر الحق
سجانه وتعالى

نظم عنه سحر لمعي ومع به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
البحر من مد اب و من البحر في سحر به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
نظم سحره شيفه قد يه ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
حديرة بالطاعة والعبادة

ولقد عرف الإنسان ندين منذ القدم، فأصبح ملوكه
نجاه ما نفسه وعذابه من الطسعة، حتى قنع الله للإنسان
حقه فيعب به دهم به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
ويضيه به طر به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي

به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي
به ريد حاض باحد لانياء والرسل وفي

وقد أبرر القرآن الكريم عدد الجواهر في كثير من آية
من هذه أمثلكم أمية واحدة، وأن ربكم
يعيدون.

﴿...يَأْتِيهَا الرِّسَالُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (3)

۱. معنی الیوم: امروزه
 ۲. و بعد از آنکه
 ۳. و بعد از آنکه
 ۴. و بعد از آنکه

فاعة لانيباء امه وحلة، ندين بعفده واحده ونحد
سيلا واحد، وهو سبيل اليه وحده لأشركه به، فهي أمه
واحده على الآخرى، ورغب واحد لا معبود سواه
ويعنى الأتشار سيد قطب على الآية أنسه فاشلا

وَعَسَمَّا يَظِلُّ إِلَى هَذِهِ الْحُلُقَةِ مِنْ سَبِيلِ
الرِّسَالَاتِ يُبَوِّحُ بِالْغُطَايَةِ إِنِّي أُمَةُ الرِّسَالَةِ وَكَأَنَّهُمْ
مُجْتَمِعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدَةٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ هَذِهِ التَّوَارِيقُ
الرَّمَادِيَّةُ وَالْمُكَرَّسَةُ لَا تَجْتَسِرُ بِهَا أُمَمٌ وَاحِدَةٌ الْحَقِيقَةُ الَّتِي
دَرَيْطُ يَسْمَعُ جَمِيعًا

تدريج اوسائلات

وإنه نداء للفرص، محارسو طاعتهم الجارية في
يكره عليهم العاقلون، ونداء لهم ليجدوا في عبادة الأرض
وليس المطلوب من الرسول أن يتجرد من بشرية، وإنه
مظهر من مظاهر عبادة الله في عبادة الأرض
بذلك أن الله في عبادة الأرض في عبادة الله

و سلاج د ر سره ی واحد ملک م و حده
خسلا می حده بی سو و حده حسله می تهرم
د و حده بخدا می سپید د و حده لاندی می خیل ۱۰
جمعین دیوان شده مسک م و حده و ک و کیم
فائقون (۹)

- | | |
|---|--|
| 2 | الأبيداء 21 |
| 3 | المؤمنون 33 |
| 4 | محمد قطب علي خلافة القرنين: المصطفى الرابع - 1382 هـ - 1393 هـ |
| 5 | السيرة النبوية في ضوء القرآن والإسلامية (ط 4 - بيروت) - 1971 |

ومطلق هو تدفع بهم إلى صديق أولئك الأنبياء، بدلاً من هذا. براهم يتحدثون من بشرية انعمت عليهم بظنه ضعف.

والتدفع عن طريق بله لئلا يدعوا إليه. ثم يحكي بنا هذه المواقف المسافقة. وأقول تعالى: من عبادة الله كأن تحاد الله من صنع يديهم، معبودهم من دون الله، وينسبون إليهم كبر أو شر يصيبهم، بل وينشرون عندها الخير ويسركه. وصلاح نحل، ربي. لربنا من المتصعين من الناس هم الذين وهو إلى جانبهم في دعوتهم إلى إكبارهم كقول الأنبياء مثلاً عنهم إلى غير ذلك من الترهيب والتعجيلات التي لا تشد في منطق أو واقع سليم.

وفي آيات من سورة الفرقان كاستعداد على تلك المواقف التي من أولئك الكفار المعادين:

يذكر الذي نزل الفرقان على عبده، ليكون للعالمين نذيراً. الذي له ملك السموات والأرض، ولم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، وحقق كل شيء قصوره تقدير. وتحدوا من دونه الله، لا يحقون سبب وهم يخفون ولا يمكنون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً، ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا بشوراً. وقد الذين كفروا: إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون، فقد جاءوا ظلماً وزوراً. وقد أساطير الأولين، كتبتهم، فهي تملأ عليه بكرة وأصيل. قد أنزلناه السدي يعلم العرفي السموات والأرض، إنه كان غموراً رحيماً وقدوا: من هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق!!؟ لولا نزل إليه منك فيكون معه نذير. أو يلقي إليه كنزاً، أو تكون له جنة يأكل منها، وقد لظالمون: إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً، نضر. كيف ضربوا لك الأمثال! فضلوا، فلا يستطيعون سبيلاً (9)

ولا ترك سورة الفرقان قصيدة بشرية الأنبياء والمرسلين دون تأكيد بعد ذلك، عندهم إلى أنهم جميعاً كانوا كذلك، يعارضون ما يمتدحه الشرقي كافة مجالات الحياة والمعانيه، وهو أرسل قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الصمد، ويمشون في الأسواق، وجعلنا بعصمكم لبعض فسقة، أنصبرون؟ وكسان رئيسك نصر.

وملاحظ أن هذه النبوة كأنها عميت بهمة الإله لتقطع على الكافرين سبيل التشيخ بأفكار تخالف الطبيعة وتدأب منحنى هي بذلك «نعم» بين الحق والباطل، ونحو هذه بقية بعد لا يدع مجالاً اتصال أو اتصال.

ويجده المفسر مذكر أن «الفرقان» هم من أمية قرآن البقرة يعيسى والمسيح، فقد سمى بذلك لجمعه بين دونه ما «نعم» بين الحق والباطل، وما يخص بشرية جماعة معاديه، لسيوية والآخرة، فالفرقان فرقان «بما فيه من عارضة» بين الحق والباطل والهدى والضلالة، بل بما فيه من «نعم» بين هج في الحية ونهج، وبين عهد للبشرية وعهد فالفرقان يرسم منهج واضح للحياة كنه في صورته مستقره في الخير، وصورته المتعقلة في الواقع، منهج لا يحيط أي منهج آخر مما عرسته البشرية فيه ويستل عهد جديداً لبشرية في مشعره، وهي واقع، لا يحتبط كذلك يكن ما كان قبله فهو «فرقان» بهذه المعنى الواسع الكبير، فرقان يستهي به عهد الطفولة، ويبدأ به عهد الرشد،

و في عهد آدم : عهد الطفولة
و في عهد نوح : عهد الرشد
و في عهد إسماعيل : عهد الرشد
و في عهد إسحاق : عهد الرشد
و في عهد يعقوب : عهد الرشد
و في عهد يوسف : عهد الرشد
و في عهد موسى : عهد الرشد
و في عهد هرون : عهد الرشد
و في عهد داود : عهد الرشد
و في عهد سليمان : عهد الرشد
و في عهد عيسى : عهد الرشد
و في عهد محمد : عهد الرشد

يتبع

د محمد كسر شاد

(9) الفرقان 1

(10) الفرقان 20

(11) سيد قطب في ظلال القرآن الجزء الخامس (ج 19 - 20)، ط 4

ص 2547

هل أصبح الفكر الغربي على طريق الإسلام
اليوم؟

②

دحل موريس بوكاي: ماحة للإسلام على طريق معلوم
التحريرية، فقد وجد أن القرآن، قبل أربعة عشر قرناً
الرائق بالنسبة لخصائيق عظمه لم يكن لبشر في هذا التاريخ
أن يعلم عنها شيئاً حتى جاء العلم فكشف عنها فذل ذلك
على أنه وحى من الله بآركه وعسى أن (روجيه حارودي)
في تحريره تختلف، فقد دحل الإسلام على طريق معلوم
بصورة الإسلامية للإنسانية العبد الاجتماعي والرحمة
والإحسان بشري، وهو ما تقتضيه الحضارة العربية المعاصرة
من: استطاع الإسلام أن يعطي هذا الصياد بلعرب، ريب
هذا هو المنطق الذي انطلق منه جأ يودي جند ألف أو
كتاب له معترف فيه بعض الحصار لإسلامية ويطلب
الحور معها (أحور الجسارات) هو من هذا المنطق يرى
عبد الإسلام بعد أن فقد أهله في إشراكية إنسيه حين
ترك العرب الشيوعي الفرنسي منه صوت

69 -

لقدمة، التي أفرقتها تلك العلوم، وبين الإنسان، بعد أن تمحورت تلك العلوم والتفتت حول عبادة الإله في هدف السطره على الإنسان وطبيعة معاء وفي النوب نفسه كانت العلوم الإسلامية رسم تزل تهدف في سدرجة لأولى بن خيمة لإبان.

لذلك امرجت تلك العلوم بالحكمة واتحت برحابه لأفق الروحي، وتحدثت في بعد عبي بقي لإنسان من وقوع في العبت والعراق، وأي علم حال من الحكمة هو في النهاية خال من أي مقومات أساسية تقدم الإنسان وهناك بعد أن كانت أورد في القرون الوسطى (متوحشة حاهدة أصبح الآن «متوحشة عرفة» على حد الحو يصور جبرودي موقف العرب من الحصار، وهو في نفس الوقت يدافع عن التنظيم الإسلامي، ويرى فيه حلاص للإنسانية من تمتع السلطة الباسية ويقول إن الركاة هي أن يكون من أمة من المحدث في مسر حذب المجتمع وتعرفه حديثه وورثته على حد من بعد من خبره بعد لا يتضمن في ذلك أن بعد من سي

ويبدو جبرودي إلى فتح حوار بناء وإيجابي مع الحصار الإسلامي وإلى رفعه فزون من العباء والجهد والكراهية بهذه الحصار التي أثرت وب ترك تؤثر في النفسية والاجتماع والتنظيم السياسي، ويرى جبرودي أن التحولات الصليبية كانت خيجة للصورة المشوهة عن الإسلام والمتواحدة في أذهان أجيال وأجيال من الغربيين، ويسعو في كتبه لثلاثة محاور الحصار، «بدء إلى الأحياء» و«روح الإسلام» و«الحياة بين حصاره» عريضة والمكر الإسلامي تبدأ بإعادة فهم هادئ وبدن سمعيات الحصار الإسلامية

ويرى الدكتور محمد الحليم الكسائي أن جبرودي قد ساد في حبه حمة حقيق عنه (لأولى) حمة ه «عربية» و«عربية» و«عربية» و«عربية» لم ينجح حتى الآن في وقف الحروب ورد الطغمان وبحرير الشعوب وإطعام مئات الملايين من الجوعى و«عرب» الملايين من المشركين من أوطانهم وبعيم أكثر من ربع البشرية الفراءة وأكباد، ولم توقع حتى الآن إلى

حماية الإنسان من أخيه الإنسان وصيانة الكرامة الإنسانية والحفاظ على القيم الدينية والروحية والأخلاقية والجمالية التي تعطي الحياة معناه محتشي وبعثتها وبوتها الحلاقة. (لثاني) : الإحجاب بالإسلام لاهتممه بأسور السبب ولاخرة مع وأنه يشارك في بناء المجتمع لبشري القوى والروحة والأخلاقية وتقوى الله إلى حاسة اهتمامه بالجمعة نطمة وساء المدن والاستشاح بكل أثر المدنية ولنعم وساد عدا المعرمة.

وقد وجد (جبرودي) في الإسلام نظاماً اجتماعياً، اقتصادياً، روحياً، أخلاقياً يصلح لإخراج «اشرة» من ورطتها الحاصرة ومنل لناس على بعد جديد من العباء والتنظيم تميز على معالجة «مشكلات البشرية الحاصرة وتحيها من اليأس واليأس والهلاك قبل موات الأون - يقول «صفت الإسلام به هو به قوة روحية توحه حياة (ألف مليون مسلم) ويملك في «نوقت قلته» كثر ثواب العالم المالية والمعبدسة، ونس يطور لجمع بين هاتر القويين أكثر من عشرين أو ثلاثين عام قد تتضائل بعدد الأثرية المعبدسة كالليرون وغيره، ولملك قبل الإسلام مدعو الآن لنحمل مشولته تحاه المجتمع المشري والسير بالإنسان في طريق جديدة إلى أفق جديدة، ويرى جبرودي أن الإسلام هو اليوم أصلح نظم العالمية الكبرى لتحقيق هذه النظرية السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، ومن خصائص هذه النظرية (التوفيق بين الإيمان والعلم) والإسلام أقدر الأديان على هذا التوفيق لأنه لا يقيم حاجزاً بين العلم وربه - الإيمان وبين الله ولا يقيم حاجزاً بين الدين والجمع

وفي تقرير ثالث عن كتاب «وعود الإسلام» (Promises Of Islam) للأسد صلاح الدين المستاوي يرى أن «وعود المجتمعات العربية الحاصرة هو : 1) صراع الطبقات المتحكم في علاقات الاجتماعية 2) اقتصاد التفرع المادي سبب لنشأة الحلة ولكون

ويرى أن الحصار العربية تعيش في مأزق وقد بردت في هذا، يحظر من جراء «ماديهها» ومن جراء «اسطريها» ورؤيتها الجريئة لإنسان وملكون وللطبيعة إنه لا ينكر التقدم العلمي الحديث والتقية لمطورة ولكن

هذا التقدم لم يكن محققاً لسعادة الإنسان، بل إنه سببه شقاءه اليوم، ويورد إحصاءات وأرقام مرعبة عن لقمة التي حتمها الإنسان في مجال الخراب وسداس والحد هو ضرورة الحوار بين الحضارات ويرى أن الحوار بين الحضارات أصبح ضرورة ملحة وأن الجدل العميق لم يعد اليوم بين راحة عربية وسريّة سوفييتية. من المهم أن نرى أن أهدافها إما يتجهان الاستغلال والاحتكار من الذي لا يعرف الموقف على الأسوار والموارد الأولية والمواقع الاستراتيجية منها وببساطة ويرى أن الحد الحقيقي اليوم هو بين (المصط العربي للعيش) يشكله الأساسي والاشراكي ونظام جديد يملأ السبلات التي رفع رتبها في العاصي

ولا يرى جارودي بدلاً من اضطراب في الكنديين من في العالم كله ولا يرى منتداً إلا الإسلام وقد تطورت نظره جارودي إلى الإسلام في مراحل ثلاثة

المرحلة الأولى: في الثمانينيات جارودي إلى الإسلام معتلة في النظر إلى عظمته في مجالات العلم والمعرفة في بغداد والفيرواني وبغداد وفرونية ويور ذلك في كتابه (حوار الحضارات: بصفة خاصة).

المرحلة الثانية: انتقله إلى التيم الروحية والحضارات الإنسانية في برنامج الذي قدمه بلقب الفرنسي بمناسبة انتخابات الرئاسة والذي دعا فيه إلى التسير، حيث حذر الفرنسيين، والعرب بصفة خاصة، من طغيان الاستهلاك والمادية وانحراف الدول للاجتماعي وبه إلى انحصار الذي يربط بالشرية من جراء التساق في مجال الأمثلة التنويعية ويجرؤمية وما يتم في هذه من اموال، وما توصل بها من مبررات كبرى.

المرحلة الثالثة: تلتها مشروعاً أورد فيه جارودي أسس وحضارة في أرجاء مختلفة من المعمورة في فترات متوالية دعا فيها إلى السلام بين الشعوب في نفسه ويرور تلك وأصبح في العقود والسنوات الأخيرة في البرامج السياسية والاجتماعية والاقتصادية لعدد من البلدان لإتاحة

ولا يرى أن (الصحوة الإسلامية) قد أعطت جارودي ضوءاً كاشف على الطريق الذي سار عليه أول الأمر في

حذر قائم بقوة حتى إنه أطلق على كتابه الجديد الذي لم تعرف محتوياته بعد «الإسلام هو مستقبل»

وجارودي الآن في موقف الإنصاف، فهو يكشف ريفك النطاعين وبرايمها استعماريين متوحشين، ويدين تصرفاتهم وبنجوراتهما ويذكرهم بأن الإسلام على العرب من قبل الإسلام هو الذي غدى قومه وفلسفته وعلمونه وتسميته وعواييه وأدابه، وفي تقاطع كثيرة كان شرق، ومدة طويلة، متعلماً على أورد.

في ذلك الأند وحشد بين و... من وقد شارل مارتشل رحلهم إن هذا لاكتشاف للمير، هذا الاعتراف المتبادل وصقة مستعجلة بالسبب الإسلام هو أمر حاد في اليوم ومنه هو الذي سببه في هذا المر من أرمته، إن حواراً حقيقياً يمكن أن يحدث بين الحضارات ويرى جارودي أنه يمكن بحضارة الغربية أن تجد نفسها وذلك باكتشاف ما هو حي في الثقافات غير مدرسه إن جارودي يقوم وراء قومه وأبناء حضارته بمهمة تريح من أعين ويحقق قومه الحوارات والخلفيات والمركبات التي تحدث في موقفه فحسب معتد على موقفه من الشعوب والحضارات الأخرى

وليس من شك أن ما وثقه [هذه العكرة التي يسهل جارودي في السنوات الماضية والتي برحو أن يكون دحوله في الإسلام عاملاً في تفسير وجهة نظره إليها أو إلى الأسباب الموصلة إليها والحقيقة التي يعرفها جارودي أن وهو من نملين، أن الإسلام منهج مستقر له ذاتيته الخاصة وطبيعته المتفرقة، وأن الأحكام منه ممكن ولكنه لا يكون لإسلام، وأن الحضارة العربية غدت في انحرافها منطلعة القدرة على تعديل مساره بمفاهيم الإسلام فقد في انحرافها جداً كبيراً لا يصلح معه أي تنظيم وهي متطوع عن طرمق الغربيين إلى تحميم أهوالها بمرير أوصافها المزعومة، ولكن الإسلام لم يكن يوماً حيزاً منسداً الحضارات ولا حادفاً لإيديولوجيات الشعوب وهو وإن التقى مع سديمقرطيه في بعض شؤونها (الشورى) أو مع الاشتراكية في بعض مظاهرها (العدل الاجتماعي) فإنه يحتل محلهما تمام لأنه منهج مفرد رباني المصدر قائم على التماسك الجامع بين الروح والمادة، وبينها ولا حرة،

وحدث في حوزة بعض الناس سحبي مرس
ع سحر حتر يتطبع شعور إسلام . تمهيد
وتصو مبيع البه وتبني مبيع على أن ص ومسا يمكن
أن سم الحوار بين إرادتين أما اليوم بين هناك محاولات
للسيطرة والاحتواء من القوى الكبرى تحاول أن تخرج نهضة
الإسلام أو تدمر نقطة أو تقسم انطلاقا . بين الإسلام
منطوق أن يعطي الكثير للمجتمع المتطرفة إلى الماسه
مبها لها ، وإلى الأمم التي ترى أنه لا يوجد عقدا بلشنة
غيره ، ولعل الأستاذ جروتي بسل جهدا في هذا الاتجاه
ولا ريب أن هذه الحقائق لثلاث التي تسهم في
منطق صحيح وطيب لخطواته القادمة وهي قوه

1) إن الله هو المالك الوحيد

2) إن الله هو المشرع الوحيد

3) إن الله هو الحاكم الوحيد

وفي النقطة الأولى تحدث عن لاقتصاد الإسلامي
وركر على مبدأ الاستخلاق الإلهي للإنسان ، وبين كيف أن
المؤمن كانوا يتحدون مما يملكون تقربا إلى الله وأن
الركاة أحد أركان الإسلام والامتد

2. وفي النقطة الثانية يقول ، اختصاص الله
بالتشريع في المجتمع الإسلامي كان مصدرا لإنسانة
سم يع لإسلامي ومرونته وصلاحيته لكن الأوامر
والأماكر ومن هذا المنطلق أراح ما أشعه ، بهانا ، خصوم
الإسلام من ادعائهم قسوه أحكامه خصوصا في نظرتهم إلى
لمرأة

3) وفي النقطة الثالثة يقول : حاول استقصاء أصالة
نظرية الإسلام البسيه وارتنكارها على عشوري
وبعدت عن ثراء وعطاء الحضارة الإسلامية في مجالات
العلم والمعرفة المختلفة والازدهار الكسر الذي حدث
للمسلمين في كل بلد حلوا به ، وعدد آباء أعلام مسلمين
أثروا في مسيرة الحضارة الإنسانية في الطب والفنك
والعلوم في وقت كانت مه أوروب في ظلام داس وإيل
طويل .

وبالجملة بين جروتي رد اعتبار الحضارة الإسلامية
أولا ، ثم رد عنصر المبيع الإسلامي أخيرا وهو كسب كبير
للإسلام ، ونحن نسير ، هو ويوكاي مقدمة بخير كثير في
محيط المتعلمين الغربيين ، فهذه ظاهرة جديدة طيبة تعد
مرحلة طويلة من كتابات الإنصاف للإسلام من مفكرين
عربيين ظنو محتفظين بعميقتهم ، ولعل عارانه التي حبه
يب تشه ، بعد كسهم ناحي سوجه حبه يده حبه
نول .

«إن لإسلام الذي يمثل قوة حية ليس فقط في ماضيه
ويكن في كنه م يمكن أن يبتكره ويقدمه في الحاضر
والمستقبل لإسلام الذي ظل قروب طويلا عكروها غير
مرعوب منه من طرف الغربيين من جراء آثار الحروب
الصليبية إن المسألة مسألة مستقبل ، مستقبل جمعه» .

هذا وتقول للأخوين المسلمين «يوكاي وجروتي» :
مرحب بكم في ساحه لا إله إلا الله

... وَمَاتَ دَاوُودُ

الشاعر الأستاذ محمد المحاوي

زرى المغرب في عم من أعلامه ورالد من صفوة
روده الأستاذ الفريد محمد داوود وكان فقهه خبرة
للعكر وفاجعة لموطن، فباله من خلال هذه القوالي
صواتي ونحياتي

أكتب نديل رياض ويعو
عين مسارف لـ د ر
ويحب الرجس والبيـل داج
وتولي عنا غيوم لبلاد ؟
أي نفس تلقى الرزنا كعني
وبعد مشروى نـمـي
كما مرمي يـسـدي ثوب حـن
سحت في الأيام ثوب حـن
لم بعد أعني ترى ومن نـمـور
أو بياض إلا حلال مود
ما بكانا على الأحيمة والـا
كـون من حـنـج عـن مـيـد
دـمـم دـم دـم دـم دـم دـم
مـم دـم دـم دـم دـم دـم

يَكُونُ الْقَلْبُ حَيًّا أَنْ تَهْوَى

وَمِنْهُمْ كَذِبٌ مِنْهُمْ كَذِبٌ

☆ ☆ ☆

بِئْسَ الْخِصْلَةُ وَبِئْسَ الْوَسْمُ إِلَّا

مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ كَذِبٌ مِنْهُمْ كَذِبٌ

مَنْ يَكُونُ مِنْهُمْ كَذِبٌ مِنْهُمْ كَذِبٌ

تَخْلُقُ لَأَنَّهُمْ الصِّمَمُ

وَعَلَيْهِمْ يَتِيمٌ فِي أَرْبَعِ الْوُجُوهِ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

يَكُونُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ الْوُجُوهُ

☆ ☆ ☆

أَيُّ عَيْشٍ يَحْلُو إِذَا خِمْتَ الْبَدَارُ

وَأَعْنَى بَارِهًا فِي الْبَدَارِ

وَأَعْنَى بَارِهًا فِي الْبَدَارِ

كُنْتُ مَنُورًا فِي حَالِكَةِ الْعَوْدِ

مَوْتُ دَاوُدَ رَجُلًا يَحْلُو رَجُلًا

أَطْلَعْتُ بِمَنْعِي الْأَعْمَاءَ

وَهَلْ لَقَدْ بَعِثَ يَوْمَ الْبَدَارِ

- عَمْرٍو - بَعِثَ يَوْمَ الْبَدَارِ

شَيْعَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ بَعِثَ

ورأى الجهر حوله أريد الوجـ
 به يعمل المقبول بمالأقصاد
 فتحمداه غير وان يمدد
 لا يبدل لي مشغول لأعد دي
 وإذا سادب الجهادية شعير
 صرحت أمراء يمد الأوغداد
 واسطباب الحياة في ظهير
 سوارى بين العساد ولاعد
 ومثى كالأسير يرسد في القيـ
 ويثوبه هبة سمد

☆ ☆ ☆

كان سدد مشغلا وممدد
 في مسار يصل غيه اهـدي
 موقوف القلب أن كل التمدد
 به يمدد بالمعم شبه رمد
 به يمدد ممدد ممدد
 في حياة لم تغل من أمداد
 ألف الطفل في جهاد مع المعـ
 أدب في تنويع العباد
 ويصل النيل في تواضع أخلاق
 وصحت وفي حياء ممددي
 ومجايب النموس كالعطر في الرـ
 مرة تمسو من خطلة اليمداد
 إن يكن نداء العصال تصاء
 مابلاء الأرواح في الأجساد
 وديبع خيافة يعتز من يمد
 دبول الأوراق في الأعـود

☆ ☆ ☆

قد جلا عن تطوان م حبيب الله
 تاريخ عنها من عزة الاجداد
 سر كنعريه ممدد
 وصي الرؤى وفيه مع العباد
 وهبات حماء تنقص عنها
 م احتلاف من قوّة الأبد

كأنهم يسمعونهم وهم شغوب
أم وعسى أن تشكر الأولاد !
وعسى أن يسمعهم
وهم في غم لا يسمعونهم

جمعني به عيال فكر وأحب
دبت في رصاص الصناديد
فإذا بي أمام قلب كبير
يعانيك أُنبيك إمام
لم تكن غير خديعة ثم وثق
بصور لأم مبرور
موتك لم تكن هزيمة تطوان
ولا كان بالآل المعتمد
أبى الله من مبيد دوح
صور لوكب المبرور
غير أن لأعمال مسمى
رب حي صور سلامه
عليه من ربه رحمة
رجمات مع المبرور
تطوان - محمد الخلووي



إعادة الاعتبار لجاليليو

● بقلم : فريدريك غولدن

● ترجمة : الأستاذ أحمد عبد السلام البقاي

ليس هناك خلافات لا تخبر بين العلم والإيمان. وكفر من
للمجاعة، جعل رد الاعتبار إلى (جاليليو) هدفا هاما. وفي
سنة 1980 عين (يوحنا بولس الثاني) لجنة من العلماء
والمؤرخين واللاهوتيين لإعدده البحث في الأدلة والحكم
الصادر ضد جاليليو.

وقد أعادت اللجنة صياغة سيرة علمه. وفي مجموعة
مقالات صدرت بالإيطالية والفرنسية بعنوان - (جاليليو
جاليلبي : 350 سنة من التاريخ)، يعترف بعبء أبحاث
جاليلبي في وجه مهم فريدي أن الكنيسة كانت
محقة في ذلك.

والجدير بالذكر أن قصة يوم
عندما كان جاليليو في روما في
القصة تدعى أدنو جاليليو خطوبة.

ويضيف كتاب مقالات أن أدنو كانت يوم هو
لازم من جهة. وقد كان جاليليو في روما في
موقفه كمنسك في عهد جاليليو في روما في
الذي تنص عليه اليوم أحده بل حتى في القرن الثالث عشر
حيث العالم الغير في الفرنسي (جورج بين George Bene)

لم يحب حدوث في تاريخ العلاقات، المعاصفة عابدا
بين العلم والدين (المسيحي) من المتسامية مثل سحر
الكنيسة الكاثوليكية (جاليليو جاليلبي) ففي سنة 1633 م
حوكم العالم الإيطالي الشهير وهو في الثامنة والستين من
عمره بحكمه بتهمة خرق مرسوم كنيسة ضد
عشائ نظرية (كوپرنيكوس) المختلف فيها، والقائلة بأن
النس، وليس الأرض هي مركز الكون، ومن جراء ذلك
عاش (جاليلبي) السنوات سبع الأخيرة من حياته محبوسا
مربو.

وفي عصر كان الملحدين فيه يحرقون على الأعمدة،
نقد غولم (جاليلبي) برفق نسبيا. ورغم ذلك فقد أصبح
يعرف كشهد اعلم الذي أعين من طرف رجال كنيسة
محتمين. ورغم بعض نشاط الذي أصغفه على (جاليلبي)
بعض قيادة الكنيسة المتأخرين، فمن فهم عدد من
البيانات، فإن إنانته بعيت بطحة في العلاقات بين
العلماء (الكنيسة) وربما جميع السلطات مدنية - وبين العلماء.
وقد صار هذا الانقسام مصدر اهتمام خاص بالسبب
ببدا (يوحنا بولس الثاني) ففي تصريحاته العامة ابتداء
من خطاب (المجمع نيابوي للعلوم سنة 1979)، قال بأنه

Thomas (طوماس أكويناس) أحد علماء اللاهوت، مثل (طوماس أكويناس) Aquinas من حظر التدوير الحرفي للإنجيل

الآن (حسب) كان يبدو أنه يجر انصباب على
 نفسه كشدة من خلال المنظر القريب، الذي كان
 حديث الاكتشافه لجبال النمر، ودوائر الرمال. وقد
 اعتقريه جعلته معروفا غير أوروب، ولكنه كان بطلا لا
 عروب، حسد كان قد وشطرب بمرور وقد دعى
 بشدة بيت له، مثل اكتشاف يقع لشمس التي كان
 فيه عرو من مرافق القرب منه عار ودر يكتف
 بسور مزجج دسجج لإيطدة السعسة مجر دسج
 بعد لداسة سدسة سمن إلى جهو رجع و
 به سعم لسة الفلكس السوعس فعمر عس
 صوبهم سو يود لا نه حرج ووت حاكبه
 كان حاسبهم له قد فر، وهاجمه خلفاؤهم سفا حرج وجه
 دسججهم سفا.

وكان أول أسماكك (جالينيوس) مع الأساطات في
1676 م، حين جماعه تحديد من اربورث كادوي ال
بيلامير» كبير للاهويس في ذلك العصر تبه (يلامير)
(جالينيوس) إلى أن نظرية (كوپرييكوس) عن الأفلاك يسعي
أن تُعاصر على أنه مجرد فتراس. وعمل (جدينيوس) يشك
النصيحة بعض الوقت. ولكن حين أصبح حديق مديم له،
وهو مدعو كـ رال برسرسي Marston and na Barbours
لـ «راي (شمس) سنة 1623 م، أحسن (جاليلي) بالثق
الكافة تكبر أفعاله إثره نجده بعد الحرب عيه
في نهاية وهو حوزوا نصيبين عظماء.

وقد كانت مدة حكمه في شكل حوار بين ثلاثة
تحتسب سياليتين، الفاضل السببه بلكون (الكويبريك)
ونظم البطيني في الأقدم الفاضل أسل الشمس والكويكب
تدور حول الأرض وكان واضحاً أن (حاليين) ينحصر

الشخص الذي يدافع عن وجهة النظر الكويريبيكية،
وبعض معارضيته يادور. وحمل المدافع عن (جوليموس)
يدو سادحا، لمرجه أنه أعطاه سباً مشتتاً من المدحة هو
(سيمبسون) وعلى لسندته جاء بجميع كمن يطرحها الباب
(أوريان) ضد عالم كويريبيكيوس.

ومما تأكد اليه (أوربان) من أن حامي مصر على
حمايته، أصلي الإساءة له، بعد ورعنا نحن
الصحافة أنه ما يكون عن الوصوح، فإن (جناليدو) أمر
تتمتين، إحداهما أنه تحدثي الأمر بعدم اعتبار الظلم
مكوناً سكرى مع دهر من و. به أنه شبهه بـ
عظمه، فاعت عليه شبهه فوجه بالهرطقة

يكتب لاحظ السادة الحضور - يا حبيب ربنا - في
في نفسه حجاب في هذه الحجاب من حجاب في حجاب
في إمكان وجود «استخدام من العلم والإيمان» وبين الكتب
والعالم». ولكن بإضافته أن الانسجام يمكن أن يوجد في
الواقع فإن لنا ما نضي أن الكنيسة الآن دفعت ثلثا من
أنحالمو بقوبها دفعت: «بأن الكتاب المقدس لا يحتوي
حقائق علمية معينة ولكنه يتكلم معارضا عن بعض
الأحداث مثل خلق حركة الشمس». وكذا قال (جالييلو)
مقتبسا كلام رجل دين في عصره: «إن مهمة الروح القدس
هي تعليم الناس كيف يسهروا إلى السماء وليس كيف
تسر السماء». وذلك شعار يمكن أن يقله أي فلكي معاصر.
من أي عالم من علماء القرن العشرين.

الكلية

فرید پریٹھو گڑھ

رواه عنه : ويستوفى وين

من (روم)

ترجمہ عن لایحییریت احمد عبد السلام البقانی

- 4 -

مولد فرق جدید

شيخ مسما تقسيم أن أيا القسم الزهراوي - ويدعو
 وزيرو: Abu'Caṣṣa - درس علم وظائف الأعضاء في ألبانة
 عمق - فتح بين العرب والعلميين دراسة علم
 شرح وشرح وشرح وشرح وشرح وشرح وشرح وشرح

وفضت ترجمة هذا الكتاب إلى عدة لغات منها
الروسية : Provençal و الألبانية ترجمه إليها لإيطاني
جيمار دو الكريستوف Gerardo de Cremona كما ترجمه إلى
لغة العبرية ثم طب Samet وكن الحرم الثلاثون الذي
ثم باللاتينية بعد مرور : الجراحة Chirurgia أوسع
وحرر : تشارلز وأكثرها أهمية هي تاريخ الطب كله : مع
مع مكتبة البرخاوي إلى الطبقة أمطار : Hippocrates.

A. González Palencia *Historia de la literatura Árabe* (1901), t. I, Madrid, p. 299. Edicions Labor Barcelona, 1943

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



عابو النديم الزهرنوي، استطاع في الواقع أن يربط
البريد إلى كل شيء صعد البحر حتى مر
خود صعد و تشبه به ، به بعد فر ه مع سر
وسطه ليدل على حكمة صاحب مشواره و مع
كلايب حركة Forceps منه خير غير به بدمه
Orthopaedic apparatus لإصلاح تشوهات المروء أو
تقريبها أو تحصيلها

مستشار به طبعه

ففي المستوحصات - مثلاً - كمن يحضر امرئاً،
ويمثل أمام الطبيب، فلاحظه هذا وبسأله، أو يفتو بعض
بلاسته لصحة والكشف عنه ثم يجري معهم حواراً متسلسلاً
بمعالته، دائماً إياهم إلى عرض كل ما يعرفونه عن أمراض
الذي يعاني منه المريض، ثم يصعب ذلك شرح علاج ممقوت
مقدمة بتدريج، ثم يعمى الدواء الذي يكون به

واقعا على نورد هادج من هذه الاستشارات الطبية :

٦ - رجل بشكر أبا سعيداً يراه : ياله د

[illegible]

يعتبر من أهم ما كان له من أثر في حياة العرب
 من حيث تعدد أنواع الحرف التي كانت تكتب بها
 كل لغة من لغات بني نصر في بلاد المغرب
 والجزيرة العربية.
 في هذا العهد كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

4 - بالنسبة لمصابي بمرض السل المدرسي : بلغت
 في هذا المجال تلامذته إلى شكل أخطر المراضة، ويطلقون
 على "أمة" علاج لهذا المرض، سقاية، وأن هذا الدم
 هو الذي كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

في الأوج

في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

ولهذا من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

استمدت من عقبة هذا في الإجابة في عصره
 والادوية والعلمية والغنية، تكتمل وتصبح فبلغ الأوج
 فل مثل هذا في الحاج العربي لغزوبة والإسلام
 يعني في تأسيس نهضة الحضارة الأموية بقرطبة نشأ
 مصالكة طوائف متعددة، يستل فيها الحكام ما كانوا
 يحكمون، ويخضع العاصمة الوحيدة عاصمة كثيرة، فسلب
 فيها فيها في ميدان العلم والأدب والفن فيكثر الانساج،
 وتردهر البلاد

وتألفتها : ظاهرة تحروب الصببية التي كان لها
 في واقع الأمر - وحدها

أحدثت في حياة العرب من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن فترة الفنون
 السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) تعتبر فترة الانهيار
 والاضلال، وبما كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح
 في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

أ - أبي بكر محمد بن يحيى بن الصائغ المعروف بابن
 باجة - Averroes المتوفى بهاس في رمضان عام 543 هـ
 (مديو 1139 م). كان ابن باجة - على عرار سائر المفكرين
 وبالقروال الوسطى - مشاركاً في كل العلوم تقريباً، فقد
 اشبع بالطب، والفلك، والفيزياء، والطبيعة، كما - من
 بالعلوم الفلسفية وألف في

أبي بكر محمد بن عبد المطلب بن يحيى
 المسمى بمراكش سنة 587 هـ (1185 م) - كان وزير
 لحفصة الموحدي أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن
 وطبيباً باحراً، وهو الذي اقترح عليه الحفصة تسييد فلسفة
 رسطو وشرح عوالمها، واعتبر بكر بنه، وقدم إليه أبا
 الوليد بن رشد (المعبد) فقام باسمة حبره.

سور ابن عميل بقصته الفلسفية الجالدة (حي) بن
 يعقوب، التي ترجعت إلى المديد من العباء، والتي كان
 لها تأثير في الأدب المالمة فقد ترجمها Edward Pococke
 "في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

في عصره من حيث كان من شأنه أن يفتح

يوجد هذه الأشرطة بمكتبه القرويين حاس تحس
رقم 40/3758 وعنده أوراقيها 148 (أي 296 صفحة)
ومقياسها - 30 x 22 سم وهي في أشد الحاجة لمن يهتم
بشؤونها فيحتم بذلك هذا الطبيب الصاهر والعينوف
المفتي

البیعت بـ د. عبد الله السبرانی

59

25 : أحمد القياص : (. 779 هـ) (. 1377 م) .

أحمد بن قسّم بن عبيد الرحمن الجندابي، المعروف
بـ (أبو العباس (تتبعه)، تولى السيد نقاش، عن تصانيفه،
شرح تولى عيسى، شرح مسائل بن جماعة في الموع،
ومختار حكمه بظلال العطار

٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ - ٠

بی قرعوں ، الدیاج 41

بروکلماہ : ۳۴۵

44

26 أحمد الهروي : (920 - 1013 هـ) 4) 15

• 4th TFC

أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز
بن شعيب الهروي، الحفري، أبو العباس، صوفي، توفي
أوائل ربيع الأول، من تصانيفه نتائج الأفكار على الحكم
لعنانية، إنشاء التمرود إلى مقامات حقائق التمريد وبتابه
المريد في الحد والمجاهدة وبحقوق المراقبة وشهادة،
الدرر النقية هي فضائل الأدعية الثمرة، وتره المناظرين
ومصباح السالكين والمفاتيح

ط ١٠٠ . السعداوى هديه لمارفيس ١٠١ ، ١٥٢ .

الكتابي، فهرس مطبوعه 2 : 116 -

717

733 . العبادو : إصلاح المكور 1

.621 .620 .4470 .293 .164

492 4399 144 57 44 9 2

$$3, 3, 7, 11, 15, 19, 23, 27, 31, 35, 39, 43, 47, 51, 55, 59, 63, 67, 71, 75, 79, 83, 87, 91, 95, 99$$

49 23

27. أحمد بن القاضي : (960 هـ، 1553 م.)

أحمد بن القاسمي (أبي القاسم) مؤرخ، فقيه، حاسب،
عن أبيه: من مؤلفاته: حدود الاختصاص في معرفة
من الأعلام تقاب، السجود في العبدية، عجمه الرافض في
طشمة، من الحساب، والمرفوض ودرقة نرجال في أسهم

٤٣٩

28 : أحمد المصطفى : (... - 1348 هـ) (1929 م)

أحمد بن المصطفى بن الفضل بن يحيى بن عبد
الكريم الميموني، المصري، صفي الدين، عديم أدب، توفي
في يومئذ من تصانيفه : الإلهيadic بنود، شرح،
شرح منظومة المتكوي في الأدب بمجده، محلي لأشهر
الحقائق فيما يتعلق بالصلة على حبر الخلائق، ديوان شعر

20. $\frac{1}{2}$ 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000 2000

حجة إلى الجحاز، ومظومه هي عظم الثوب

جہریں انوشہیں دالغہ ہویہ

١٠ - الدامى - رياض الحشم 2 193 - 193.

١٠ البقائي، أوضاع المكنون، ١

صالح بن صالح م - م سنة 3 16 17

البريد كفى : الأعلام ٦ ٢٩١.

(56 2)

29 : أحمد الجلمامي : 1090 - 1155 هـ (1679)

٤
 محمد بن مهران بن محمد بن علي الجعفي
 بمطبخه ببيروت الصدوق نباله في عالم في البيت

[illegible]

ط ١ - الأهرى : اليواجيب الشبعة

57

٢٠٣ : ٢ - الكتب

245

74 1. بعد اذني - هدية نفوس 1

۱۰۰۹ - مرکب معجم المصنفات

†C 74

گنبدانی ریسمان کوب ۱ : ۱۵۱

4

٢٥

34 - حميد بن لبيد : (654 - 721 هـ) (1256 م)
7321 م.

احمد بن محمد بن عبد الله الازدي، اعمدوى مراكشي، المعروف بابي البهاء (أبو الحسن)، عالم مشرك في كثير من العلوم. ولده وتوفي يراكش من مصنفاته الكثير من النصوص في الحساب، الفلج العظيمة في مدارك العلوم، الرون المربع في صناعة السديع، منهى رسوم في علم الأصول، والأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة.

ط - سحر الدرر لكافة 278 - 277.

مسكني حل الاسهاج 65 - 68.

شوكاني سد صده 1 - 36.

١١

ط - حي حنفه صفا سبون 4 -
949 - 1174

ط - طوحار، توث العرب العلمي 378 -
381.

ط - فهرست الحديثية 5 - 179.

ط - البعددي : إصاح العكنون 1 - 161
167 - 308

ط - موسوعة لإسلام 2 - 389 -
390

ط - بروكلمان 2 - 363 - 364.

(2 - 126 - 127).

35 - أحمد بن عطية : (1049 هـ) (1620 م) ... -

أحمد بن محمد بن عطية الأسدي الفاسي (أبو نعيان) صوفي، مؤرخ توفي في 18 ربيع الثاني من سنة 1049 هـ، له كتاب في تاريخ حطفي : خبر أصحابه لأخبار عن أسع من العلماء : - "صوفية الأبرياء وسلسلة الأنوار في ذكر طريقة الصوفية الآخر".

ط - الكنائس : مسوؤ الأندلس 1 - 371

(7 - 127).

36 - أحمد المريني : 1277 هـ - 1860 م.

أحمد بن محمد بن علي المريني، فاسي، عالم مشرك في تاريخ علم العلوم من مؤلفاته حشبه علي ...

30 : أحمد الفاسي : (كان حي 1217 هـ) (1796 م)
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر العباسي (أبو العباس) رحالة من تصانيفه : رحلة من فاس سنة 1217 هـ إلى مكة والجدية

ط : المكتبة البلدية : فهرس الجغرافية 16

31 : أحمد الحبيب : (1160 هـ) (1752 م).
أحمد بن محمد الحبيب (أبو العباس) مؤرخ، من تصانيفه : المقصد الأخمد يسند ابن عبد الله أحمد، مصابيح الأقباس في هدايج أبي نعيم، والبر السني فمن ناس من من السب الحسي

ط - الكنائس : مسوؤ الأندلس 2 - 249.

١٢

68

32 : أحمد بناني : (1260 - 1340 هـ) (1844 م) -
1321 م.

أحمد بن محمد بن الحور بناني، الرباطي وأبو العباس عالم مشرك في كثير من العلوم الفقهية والتقية، نوى الفصاحة وتوفي في ربيع الثاني من تصانيفه حاشية على ... في ثلاثة : شرح على ...

ط - الفاسي : رياض الجنة 6 - 116

18

(2 - 90)

33 : أحمد التطوبي : (1179 هـ) (1765 م) ... -
أحمد بن محمد بن عبد الله التطوبي، المدري، التطوبي (أبو العباس) محدث، توفي بطرابلس من مصنفاته فهرس جيع في مروياته

ط - الكنائس : فهرس انهدرس 3 - 429

١١١

(1 - 124)

٤٧٧

٤٧٧

٤٧٧

٤٧٧

الأستاذ الكبير محمد داود في ذمة الله



● ● توفي إلى رحمة الله تعالى الأستاذ الكبير
السيد محمد داود محافظ الخزنة الملكية بإرباط
سابق وأحد كبار رواد النهضة لتعليمه والتعاضدية
و صحفية في شمال المملكة

ولد المرحوم محمد داود بمدينة بصور عام
1901 ودرس على شيوخ مدينته ثم انتقل إلى
لقرون بفس حيث تراد بالتشافي العربية
الإسلامية وعاد إلى مستط رأسه ببيع سنة لأول
في لعدم خر بشفائه مدرسة لأهليه التي كانت
قوة النهضة في هذا الجزء من المملكة. وبعد ذلك
صدر المرحوم مجلة «إسلام» التي صدر منها 12
عدد، ثم جريدة (الأخبار) وتولى منصب هامة في
ملك التعليم بمنطقة الشامية وتفرغ لتأليف
فصير موسوعة (تاريخ تطوان) في ثمانية مجلدات
ولا تزال أجزاء من هذا التاريخ مخطوطة.

ونشر المرحوم محمد داود في مجلة (دعوة الحق)
في سنوات الأولى مقالات تاريخية هامة.
رحمة الله برحمته الواسعة وإثله وإثنا إليه

● ● راجعون

الأزهر

بين السياسة وحرية الفكر

تأليف: د. محمد رجب بيومي
عرض: الأستاذ إدريس الزمراني

عليه في حماس؛ مما جعله يركب أسفوفه السنين؛ وعبارة
البيعة

وإذا كان الكتاب أيضاً قد استطاع رصد الحركات
اليامية للأزهر غير مختلف عهوده؛ وجهود علمائه بالمعمر
المعسوكي وعراكتهم في العصر العنقاني؛ ردد فعل الأزهر
تجاه الحملة الفرنسية؛ وبولي محمد علي أمر البلاد؛ فإنه
استفاد في تصوير ثورة أحمد عرابي ميساً الأثر الأزهر
في تكوينه وثقافته؛ وأسبب والده إلى علمائه؛ والتحاق
عراي بعد ذلك بالعسكرية؛ ونظامه في تلك (الأورطة
العربية المصرية؛ ورعايته للشورة التي سبت إسدا
وعرف بسده

كما بين الكتاب دور الأزهر في قيادة ثورة 1919
محملاً على الذين اغتفوا عن قصد أن الثورة بدون عهد
الأزهر تفقد الرائع الجليل) مستشهداً بما كتبه الأستاذ
محمد عبد في ...
بعد ...
الأزهر وحده ...
في سائر المدن والعري

ولعل الأصول العثيرة في الكتاب هي تلك التي
أفردت الدكتور محمد رجب البيومي بكتابة حوت الأزهر
من كتاب لإسلام وأصول الحكم بلشيج علي عيد الزرافة

هذا كتاب فيه من صور العلماء واليهاء ما يبعث
على الاحتشاد؛ ويدفع إلى النظر في مساحة الآمنة التي
يمسها العلماء؛ من رد للمظالم؛ ومحاكمة بالحق؛ ومعالجة
لهوى؛ وحرص على صيانة الحدود مهم كلف ذلك من
مشاق وأمر من تعبد

فيمه صراح بين من يرى للبحث العلمي أصولاً
معروفة ومناهج محددة؛ وبين من يسكر ذلك كل الإنكار
ولا يرى في البحث سوى إطلاقاً حراً لقم الكتاب واجتهاده
حتى وإن تعارض في ذلك مع ما هو معارف عليه من
القيم الرعمية؛ وسبادئ الأصول

وهذه فرق ذلك تصوير لمقبل من معاقل العلم في
كفاحه العثية من أجل الحفاظ على حلقات العلم
والعلماء من انقيت الحيف والعلم الهريل. والتناوب
لقاصر؛ صيانه ببعضاء من الحق في أمور لا طائل من
...
والسنة ميوبة في التصانيف والأعمال

وإذا كان الصبح الذي اعتمدته الدكتور محمد رجب
بيومي في الكتابة يركز على سرد الأدب التاريخي؛
رحل إلى المصادر العثية؛ فإن نوعه الأزهرية تطعي

والأزهر وموقفه من كتاب شعر الجاهلي، وإدخاله في تاريخه
صحة حسن والأزهر وحرية الفكر؛ وهي فصول ممتعة
ومثوقة تعكس جانباً هاماً من الشخصية التي عرفتها بحياة
العلمية والثقافية في ذلك العهد؛ والحماس الذي كان يحرك
هذا جانب أو ذاك في تعيد مراراً حصة وإبطال حججه
بوجه

وبما كان موقفه، الأزهر من كتاب الإسلام وأصول
حكمه مدافعاً عن موقفه الحر - ولا سيما من جهة
الشريعة التي تعرض لها الأزهر وعلماؤه من طرفين رآوا
في ذلك التصريح قهراً لحرية الفكر، وتجاوزاً إلى مبدأ
الاحتشاد، فإنه أكد بالبرهان أن ذلك لم يكن صادراً في
أغلبه إلا عن أميين لا يعرفون شيئاً عن حقائق الإسلام
وأن نصيباً من أنفسهم ساءة بطبعه والرأي

عاشق علي عبد الرزاق بهذه الكتب التي لم يقرأها
في من قبله خط وقد كتبها الأزهر بيب، خطه
وإن كان حوده في الأمور التي أصاب فيه ويرى
الحكيم في بي أن يعطى الإنسان ويتراجع عن أخطائه
كما فعل الشيخ رحمه الله بعد ذلك

إن كتاب الإسلام وأصول الحكم لم يكن ليحدث كل
بلد الصلحة لولا أن الشيخ علي عبد الرزاق أحد أبناء
الأزهر، وأنه قال ما قاله بصفه لنديه، موجب أن يقول
علماء الأزهر رأيهم فيما يسببه أحد أبنائهم إلى دينهم
الحنيف وبما ينطويه الموقف من مسؤولية.

ويسمي المؤلف في هذا الفصل إلى أن مناقشة
الكتاب لم تكن بإيعاز من أحد، وأن وضعه كان بهدف
الطمع في المقدمات الإسلامية وأن الروعة التي أثارها
اتبعت كانت من وحي الذين يروجون لحرارة بدرية على
ما هو موكد في الأزهر موضوعه وحرية - من
يحدث من سوء من دهر - كثر في رأيهم
: - - - - -

وفي الفصل الخامس يناقشه الدكتور من حين يش
المؤلف حجوجه على عميد الأدب العربي ميباً ما ورد في
كتابه «الألم» من إشاعة وتغريب في تصويره لكتاب
وطرقة لتعليم بتيقه في مصر يومئذ، وموقفه من الأزهر
وهذه الدراسة الجادة وكتايبه الصعبة بعد ذلك في

تصنيفه - - - - -
سواء في شدة بصره
ثم بعد ذلك يدور من مر كته في سحر
الجاهلي: ويؤني خرج فيه عن أصول البحث العلمي، وطعن
فيه في شخصيتين قاريختين أثبت القرآن وجودهما؛ ميباً
اقتراء الدكتور الذي لا أساس له من الصحة أو الموضوعية
مصفى به في تعاطي البحث والمسألة فيما يخص أمور
نقد والأدب والثقافة عامة.

ويخلص المؤلف في نهاية حديثه عن كتاب شعر
الجاهلي مؤكداً أن الأزهر لم يتم إلا بواجبه العلمي
والعلمي؛ وأن حرية الفكر والرأي كما يؤمن بها الأزهر هي
تلك التي تصيف ولا تنقص شيئاً؛ وأن حدوده مرسومة
معروفة لا تدور المبحث به، ولا الطاول عليه

وسمي الكتاب بالحديث عن الأزهر والصلاح الديني
في الرد على السيد (موريس جوديري) صاحب كتاب
النظم الإسلامية والذي جاء اقتراف على الإسلام ومبادئه
لسند المؤلف بعد ذلك إلى الحديث عن الأزهر وحرية
الفكر

وفيه يرد على الأساءة بوفيق الحكيم وما جاءه في
كتابه (وفاق من كواليس الأدب) من قعرش بالأزهر واتهام
كاتب نحو عثمان؛ ولا سيما وأن الأستاذ محمد مصطفى
المراني رحمه الله؛ كان قد تعرض بالقدر اللاذع بكتاب
الحكيم (يوميات نائب في الأرياف) ميباً حنطه فيما
يتعلق خاصة برجال العصر الشرعي، الشيء الذي جعل
الأستاذ بوفيق الحكيم يقوب في ص 120 من كتابه (إن
الانتصار الذي لم بالأزهر في حضر كتاب - جدي فارك - قد
شجع على الاستمرار في هذه الخطأ)

والأمر كذلك يبدو من سياق الجملة يظوي على تهكم
صارح مفاده أن الأزهر أصبح ديمته الحظر والمصايق بعد
فلاحه في مصادره كتاب شهير كيريتشو

والخلاصة هو أن كتاب الأزهر بين السياسة وحرية
الفكر، والصادر من كتاب الهلال، ليس إلا صورة صادقة
لحركات الثقافة والمفصلة البصرية شهادة حسن النماء
ويؤني عنهم وهو أيضاً دليل على وجود بيارات مختلفة
تندفع وتنبصر في تروحي الأحداث وصياعته

991. حير سرية

وجدت في كتاب «المدة» لأبي بشكوال ج 7
ص 72 ط القاهرة د 1955 م.

«وذكر أنه كان بالقبروان فكان رجس وأب حير
به... فكتب وحثت به العمامة... فحصل إلى أبي
عمر العباسي رحمه الله فكان العامة ثم قال له كيف
من ؟ فأعاد عليه ما قال فقال أنت مؤمن ؟ قال
نعم . قال : تصوم . وتصلي . وتعلم الخير...؟ قال :
نعم . قال : ادع سلام . قال الله تعالى : الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك هم خير
لبريئة»

952. من أين توتى المكارم...

وجدت في كتاب «الاستهاج بسور السراج» لأبي
العباس البغلي ج 1 ص 191. قطعة من شعر جني مصاح
ربيعي ح في حرم

ولولا عواف من رهبر لما قرب

منا ابن سنان قسط نيم وثارم

ولولا معاني الشعر ما حق وامق

ولا صدحت في أنكس الحامم

ولولا خلان بها شرم درى

... الملا من أين توتى المكارم

واليت لأخير لأبي تصام كما هو معصوم...

953. فلا أنا... ولا أد

وجدت في كتاب «الدرر البهية» لأبي العلاء الفصيح
ج 2 ص 322 ط حجرية 1316 هـ هذه الأبيات وهي
من نظم أبي العباس أحمد بن محمد المرديني لمؤلف سنة
1021 هـ

«هذا الغنى يبعون حان حماميا

وأدهني صاف ألامي أماميا

وتبذل منه كل وصف حصده

... وقد ... روم ...

حي ... جني ...

... كنى هم ...

954. مروج لقمارين !

وجدت في الورق الكبيرى للشيخ عبد القادر العسبي
ج 2 ص 101 ط حجرية. عند ذكر الأشياء التي فيها
لاشباع دون المصحة

... ومن هذا المعنى مروج القصارين، التي تضفي
وادي من. وإنما هي الانتاج. لا المصحة. فإذا وقع فيها
سأ. أو عقد. وإنما ذلك برفع اليد. بسبب الأسبقية. على
لوجه المذكور. إذ سأ. مو سكت منك رمة. ولا مصحة
وإما فيها لا شدة. ومعنى سبب. ووصف حدب و
يدخلها في الخيس حوز. ليس محسن. لا حد حبه
عليه أرباب الأملاك. ولا سكت هي !

955. من شعر الحكيم يحيى بن هذيل.

حدب في كذب إحداه لا المصحة ح

ص 394 هذه القطعة وهي من شعر يحيى بن هذيل
الحكيم شيخ ابن الخطيب.

... طبعاً التت في حدب من

لا شدة. نظم من مهد حرم

وسنى سوسى عصب سب

فهبوب طم فبه سب

كحل المحوهم حق الدجا

وغنا في وجمة الصبح لثاما

تصب السمدو محبا ثملا

قد سفته راحة الصبح صفا

حولته الدهر كؤوس قند عذب

سكة اللبس عدهن بخدص

956. لحن الدهر...

وجدت في كتاب (الوافي بالوفيات) صلاح الدين
الصفي ج 17 ص 290 ط بيروت 1982 م ترجمة قصيدة
لأبي عبيد البكري شرح الأمازي فيها .

= ومن شعر :

وما زال هـ الدهر يلحن في الورى

فروع مجرورا ويعصم سب

957. قمت ساذة...

وجدت في كتاب «الوافي بالوفيات» ج 16 ص 567

1997

$\frac{1}{\sqrt{2}} \begin{pmatrix} 1 & i \\ 0 & 1 \end{pmatrix}$

فَرَجَ كُرُوبَ الْمُسْلِمِينَ وَخَفَّتْهُمْ

ما خير من هذا العناء به العا

طريقه تعليم الصغار

ثُمَّ، الثالث

 1999 Springer-Verlag Berlin Heidelberg
 Printed in the Netherlands
 All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without prior permission from Springer-Verlag, P.O. Box 17, 3300 AA Dordrecht, The Netherlands.

● ● صدر عن مطبعة فضالة - الحميدية - الجزء الثالث والأخير من بحوث فدوة الإمام مسك، دورة القاضي عيسى عراكش وذلك من نشر ورره لأوقاف ولشؤون إسلامية.

وكان الجزيان الأول ولشائي قد صدر في بديعة هذه السنة ● ●

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تحتفل بعيد الشباب



كسبه بوجيهة عامة بامسسه بر صيب صيه
عن شباب ومعه حصار سور قبه في هذه
محبه عشيه مؤكدا على استمرار الوزارة في
سير ورد جلاله بفاهر نكرم غامسه
بشويها مكنة لامية من حارساء
الحرب على من هدي ليلامى قلوبهم وفي
صالحه لامية برسده

• احتضنت وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بعيد الشباب الذي صادف هذه السنة
الذكرى الخامسة والخمسين لميلاد جلالة الملك
الحسن الثاني نصرته الله وقد نظمت الوزارة
بهذه المناسبة سلسلة من الفعاليات لورقة
برائه السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير علوي حذعن لذي قو

● من نشاط وزارة الأوقاف وإشتمل على ما يلي ●

ويشتر فيه يلي نص الكلمة التي ألقاه السيد
الوزير بالمتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين

أيها السادة الكرام : السلام عليكم ورحمة الله

لا أحصي عنكم أني كنت هيأت كلمة للمناسبة
ولكنني تركتها لأنني وجدت المناسبة أكبر من الكلمة،
وأي كلمة تقني في جلال هذه المناسبة وجعلها، أي كلمة
يمكن أن تحيط بمحرمات صاحب الذكرى وبجلال أفعاله،
هل تناول الكلمة أيديكم البيضاء في التعليم وكيف أخرج
العلم من ظلمات الجهل إلى نور العلم والعرفان وأسس
المدارس ونسى الكليات والجامعات وبعث نبضات إلى
الخارج، أي كلمة دعني في ذلك، هل دعني كلمة في
أيديكم في ميدان الصحة وبثت من مستشفيات ومباني علم
من أننا نؤمن بطبيب، هل دعني كلمة في قام به حفظه
الله في بناء الإدارة المغربية وتعليمها وتجهيزها

وبصورتها، هل دعني كلمة في قام به جلالاته حفظه الله
في تحرير أرضه وعمره ببناء ووجده برباب واستكمال
استقلال وحرية ورفق رأسا عاليا أمام أصدقائنا وأعدائنا
في كل مكان، هل دعني كلمة في قام به ببناء
في نشر الديمقراطية والخير والاطمئنان والسلام والأمن في
أبنا، هل دعني كلمة في قام به جلالاته حفظه الله في
إيمان إسلامي من شجيع التعليم السليم وحياء
مؤسسات الدولة وإعادة تنظيم جامعة القرويين بحسن
إشغالات والمراسم وحياء المجالس العلمية مستقيم
ونظوبها وبها يقوم به جلالاته من رعية خاصة لعلم
والعناء تتحلى بها نهضة في الحرب شهر لك وخدمة من
قرب وهو شهر رمضان مبارك حيث شهدنا وعشنا محافل
ثوابه في رحاب القصر الملكي الصابر حيث كان يرأس

جلالاته حفظه الله تلك الدروس الحمسية الفريدة من نوعها
في عهدنا، هل دعني كلمة في قام به ببناء
الناس بأيادي الحسن الثاني وأعرف الناس بجهاد الحسن
الثاني وأعرف الناس بسبب الحسن الثاني وتعبه الحسن
الثاني، هل دعني كلمة في قام به ببناء
من أني ذلك، بذلك أكتفي بالدعاء بهذا العبد العظيم
بطول العرش وإن يحفظه الله بهذا الوصي راشد وقائد
وحاديا ومجددا وأن يجعل جميعا عند حسن ظنه، وإنما إذ
كان من حق كبراره بالأوقاف والشؤون الإسلامية أن
تحتفل بهذه الذكرى لأنها ذكرى ميلاد أمير المؤمنين وسيط
السي الكريم فمن أحق بهذه الذكرى من غيره، وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية أحق وأجدد للاحتفال بهذه
ميلاد أمير المؤمنين وسيط السي الكريم، إذا كنا أحق بهذه
الاحتفال قياسا أيضا ومن باب شمع في معنى هذه
الذكرى وفي معنى هذه الذكرى وهي تبرر هذه الذكرى
يريد أن يحييها بمجديد العزم على العمل الشكور في ركاب
أمير المؤمنين عاهدين محضين جادين مجدين أوفياء
للعرش والبيدوق التي يقوم عليها العرش وللأهداف التي
يهدف إليها لعرش ولتجاهد الذي يحوصه العرش

هذه هي أحسن طريقته للاحتفال بهذه الذكرى،
من الأوقاف والشؤون الإسلامية أحمد الله
على ما أنشأ في أطر هذه الوزارة هذه المعاني
سامية وهذه الرعة الصاعدة وهذا الإحساس الكبير على
بركة الله بيقين به جديدة من سنوات هذا العهد العثماني
المبارك وكل أمل في الله تعالى أن يحقق رجاءنا بوجود
أمير المؤمنين أطال الله عمره وحفظه فر وأبي عبده الأب
الجليل سيدي محمد وصنوه المولي الرشيد سيدي محمد
أن أرحب بكم فإنتم في داركم وبني خدمكم وأبني الصبة
عندكم والذكرى ذكرانا جميعا والفرحة فرحتنا جميعا
والسلام عليكم ورحمة الله

دورة تكوينية للطلبة المغاربة المتوجهين إلى الدول الإسلامية لتنشر اللغة العربية

●● بداية صباح الجمعة ١٠ كوسه

بشباب مغربيين في مقر بوزارة الشؤون الإسلامية
بإسلامية لتعليم اللغة العربية في حصر
بمولاي يوسف بوزارة الشؤون الإسلامية
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور عبد
الكبير العدوي المدعوي بحضور السيد لامتداد
أحمد بن سودة مستشار صاحب الجلالة والسيد
الدكتور عز الدين العرفي وزير التربية
الوطنية والسيد محمد التوكتالي كاتب الدولة
لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون الإدارية
والسيد عمر بن حمي والي الرباط - صلا والسيد
عبد الحفيظ بنجلون عامل صاحب الجلالة على
عمالة صلا والسيد مولاي المهدي العدوي عامل
صاحب الجلالة على عمالة تمارة - الصغيرات

كف حضر هذا الحفل السيد محمد المرابط
لكاتب عام لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
والشيخ محمد المكي المصيري رئيس المجلس
علمي برباط وصلا وجمهور من المدعوين من
سماي اشعصيات.

وقد تناول الكلمة بمناسبة السيد وزير
الأوقاف والشؤون الإسلامية حيث ذكر بما جاء
في الخطاب الملكي لصامي في شهر فبراير
لمصرم بمناسبة استقبال جلالاته بالمجلس
لعمى الاعنى بخصوص إعداد طائفة من
لشباب المغربي من حملة البكالوريا إعدادا
ح من لإيمان في سدر إسلامية غير
الناطقة بالعربية لتسريس اللغة العربية
لأبائي

حضر هذا الحفل السيد محمد المرابط
لكاتب العام لوزارة والشيوخ محمد لمكي
المصيري رئيس المجلس العلمي للرباط وصلا
وجمهور من المدعوين من سماي اشعصيات
وموظفو الوزارة ●●

تدشين المقر الجديد للمجلس العلمي بالدار البيضاء

●● أشرف الدكتور عبد الكبير العلوي
لمدعوي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
بمدينة الدار البيضاء على تدشين المقر الجديد
للمجلس العلمي للدار البيضاء رفقة عامل
صاحب الجلالة على عمالة عين لفق الحفي
الحسني مولاي العربي الوزاني وعامل جلالة
السيد على عمالة مبدى عثمان بنميدك السيد
مصطفى العلمي.

وفي بداية الحفل بليت أيات بيمت من
لذكر الحكيم، بعد ذلك تناول الكلمة الأستاذ
محمد بن عبد الله العلوي رئيس المجلس
لعلمي بالدار البيضاء فأشار إلى الكلمة السامية
بصاحب الجلالة لملك الحسن الثاني بتي لثقاف
خلال تنصيبه لرؤساء المجالس العلمية حيث
حثهم جلالاته على تبليغ كلمة له ولافتداء
بسمه وموله ﷺ، وذلك لتوفير لعمول وسعيا
للقضاء على الأفكار الهدامة

وقد أبرز السيد وزير الأوقاف والشؤون
إسلامية في كلمة ألقاها بعد ذلك معالم النهضة
الدينية التي يشهدها المغرب مشيرا إلى تشييد
لمساجد في جميع أنحاء المملكة وإلى الاهتمام
لديني المتزايد لدى الشباب ●●

● من مشاهد وادي عسرة في سجون النصارية ● من مشاهد وادي عسرة في سجون النصارية ●

والذين سيصنعون مع الجالية المعربية في الخارج وإن الدول
الإسلامية لا تحركه عن أي موضع خوفاً من نصرة حواريه

١٠٠

وإذا برز من هذه الحجة العديدة العديدة العديدة
يهدد سعة الامتداد في هذه العديدة العديدة العديدة
الأوراق والشؤون الإسلامية لا البهر على نفي هذه
التفصيلات وهذه التنظيمات وهذه الترتيبات الملكية

١٠١

أشرف مولانا سر موسى حفظه الله في مدينة
وادي عسرة في سجون النصارية في هذه العديدة
عديدة العديدة العديدة العديدة العديدة العديدة
من مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
العربية في إفرنج على مائة مائة مائة مائة
وأحلاق المعاصرة وشجعية المعاصرة جميع مائة
الثانية تفصل طلب العلم وطلب الإسلام على مائة
بدر جبرها الدين تومرهم مائة مائة مائة مائة
السكوي، وإن مائة المعاصرة في مائة مائة مائة
يشدون في شؤون السياسة للمائة التي يعيشون فيها
ويعملون بها، هذه شهادة هذه العديدة العديدة
السلف الصالح الذي قام على مدى التاريخ بشر الإسلام في
نفس التدريب وسجلت نفس الرسالة ونفس المسؤولية،
وستقوم بها بأخلاقياتها التي التي تجعل لجميع بمائة
وجودكم بينهم وبرعت في المريد
بها الأخوة الأعزاء .

إن مهمة انساني إلى الله مهمة صعبة ولابد فيها من
نصيحة وإن السعادة إلى الله عانوا من انهم وعانوا من
شئ الصعاب والمشاكل، ومع ذلك صرو وصاروا وشوا
على الصبر وما عانوا وما استكرو حتى نصر الله على
أيديهم الإسلام واللغة العربية في إفريقيا، والسوم أنهم
بوصية مصونة وبمسئول مصونة وبإمكانات ثابتة وسدس
موى من دولكم ومن عاهدكم هم يسكنكم لا أن تبيدوا
لإقبال الثم على هذه المهمة سامية بما عهد في شبيب

في جميع مدارسهم الابتدائية والثانوية على الأقل حصة
ثلاث ساعات أو أربع ساعات في الأسبوع

من هذه الكلمات الذهبية لمولات أمير المؤمنين
حفظه الله يحكي أن الفدية من هذه العديدة العديدة
النعمة والنساء على هذه الرهائية وفتح الواحد للإسلام
يستمر في مصيقات الشعب بهذه البلدان التي ستوجهون
بها وحتى يروا ويسقط ذلك الحاجز الذي كان بين بعض
الشعوب وبين الإسلام

هذه إذن مهمة سامية وسامية جداً، وسيدنا نصره الله
إذ تكون مهمكم ومسؤوليتكم من حيث الأهداف تساويها
أيضا من حيث هذه التنظيم والترتيب في أدق الحليات،
وهذا إن كل على شيء فإنما يندى على العاية الخاصة التي
يؤتيها أمير المؤمنين حفظه الله بهذه البعثة، فقد تدول
حبيبه العن السني ستقومون به وهو أنكم فكلفون ينلقون
اسمة العربية لتلك البلدان التي تجهل اللغة العربية
ومكثون بالمعزة للإسلام عن طريق طفتين العربية بهذه
البلدان وبجاليات المعربية في بعض الدول الأخرى.

وسدول حفظه الله البلدان التي ستوجهون إليها
بكلاديش والياكسان والصومال ودجسوني وجور القمر
وعيسيا واسينغال وجميع الدول الإسلامية التي لا تنكلم
بالعربية

وحدد حفظه الله عيذك في جميع ومائتي ملاب
وحدد الشهر بالصبط الذي سعيون فيه وهو شهر
كتوبر من هذه السنة.

وحدد التشكيلة التي تكون منها بعثكم وهي بعثة
من مائتين وجميع حاليات معها يكون بالغة العربية
ونصفها يكون باللغة الإنجليزية

وحدد حفظه الله مدة التكوين وهي ثلاثة أشهر
وحدد نوعية التكوين في لغة إنجليزية وترتيب في
المسوى الذي يسمح لكم بأداء رسالتكم في هذه الدول.
وهم حفظه الله حتى بأجوركم، فقرر حفظه الله أن
الدولة المهرمة متولتي أداء أحوار الطبقة المخرجين

للعرب من حصاره ومن دكمه ومن ثقافته ومن عيرة على
ديه وعلى صحة وحبه وعلى اعتباره بعنه العربية، وإن أي
مسؤول إذا أراد أن يفكر في المستوى الأمريكي وفي
المستوى الإسلامي وفي المستوى الإسلامي لهذه بعينه،
مؤثر أن يجد أحسن مف ورد في خطاب جلالة الملك
الذي سبق لإشارة إليه عندي فال حفظه الله ، فكيف أن
الله سبحانه وتعالى أعطى نور الفأخير لا بالسيف ولكن
بالقلم وبالكلام والله أريد أن يعطي مرد أخرى فرصة
جديدة في تاريخه لفتح جديد، ولي اليمن أن لأجيال
العصبة هي التي مسرى ثواب جهنم ومعجوداته.

بهذا العمل الذي سهر عليه وتعاون عليه جميع
 والذي أسهم عقيدته عليه يعتبره أمير المؤمنين بحق فتح
 جديدا في مستوى الفوجان التي قام بها المعارضة على
 منسب توافيقهم المجيد، وأن أذكر هذه الأمور يعني كل
 واحد مستوى المسؤولية ومسوى الأهمية ومسوى الرئاسة
 الموحدة به، ويعني في كل من قبله بالصبر والامتنان
 ٥. هذه هي روح العمل في الإسلام
 رؤساء وملاك الدول الإسلامية على أعلى مستوى في مؤتمر
 لقمة الإسلاميه المسعد بلاد وحزب ريت ١٩٥١. و
 واستجابتهم وسعددهم وحزب اليوم يحضر التجمع
 فسر أن يحافظ على هذا المستوى شكويها الجيد
 في هذه الفصيلة ويعلمنا تعاليمه حتى تكون خير مثال
 على يحتاج هذه الأفكار وعلى فعاليتها في نشر الفقه العربي
 وعلى مصداقيتها في سد الثغرة التي يعاني منها الإسلام
 وفي هذه تلك الحواري التي بين الشعوب الإسلامية وبين
 الدين الإسلامي

1. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 2. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 3. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 4. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 5. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 6. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 7. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 8. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 9. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$
 10. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

• من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية • من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية •

وتناول الكلمة بهذه المناسبة الأستاذ أحمد بن مودة مستشار صاحب الجلالة الذي تحدث عباً يوليه مولانا الإمام نصره الله من بالغ العناية لهذا العمل الذي يعد امتداداً لرسالة المغرب التاريخية ودوره الحضاري في الإشعاع الديني، وحث السيد مستشار صاحب الجلالة الطلبة على التحلي بالأخلاق الفاضلة والاستقامة والإخلاص في القيام بأموريتهم في إطار من التجرد والارتضاع إلى مستوى المسؤولية الجسيمة المنوطة بهم مبرزاً بصفة خاصة ما يلعبه السلوك الحسن للداعية المسلم من دور في تبليغ رسالته واجتماع القلوب حوله مذكراً بأن المغاربة نصرُوا الإسلام واللغة العربية في الباطني بفضل سلوكهم الطيب ومعاملتهم الحسنة للشعوب التي اختلطوا بها.

وكان أحد الطلبة قد ألقى كلمة باسم زملائه حيّ فيها جهود حكومة صاحب الجلالة في مجال إعداد الشباب المغربي وتكوينه للقيام برسالة الدعوة الإسلامية ونشر اللغة العربية بين الشعوب الإسلامية الشقيقة.

ونشر فيما يلي نص كلمة السيد مستشار صاحب الجلالة :

أصحاب المعالي والسعادة، إخواني الأساتذة أئمتنا السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

لقد كنت في الدار البيضاء بمعية صاحب الجلالة أمير المؤمنين نصره الله وأيده، وبمجرد ما أبلغته بأن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وجهت لي دعوة للحضور في حفلكم هذا المبارك أمرني جلالتُه أن أترك كل انشغال التي عندي جانباً وأن أحضر إلى هذا الاجتماع. ولقد حيد صاحب الجلالة بطار عملكم كما تحدثت به الآن معالي الأخ الوزير وشرح لكم المهمة التي يلقونها عليكم صاحب

الجلالة، كما أن معالي الوزير بين لكم بتفصيل الوسائل المادية والضرورية التي ستساعدكم على مهمتكم ولعلكم ليس قصد من هذه الكلمة الصغيرة التي سأقولها تحديد مهامكم أو إضار عملكم أو الوسائل التي ستجعل عملكم يأخذ الله نجاحه، ولكن كلمتي ستوجه إلى قلوبكم وإلى عقولكم. وقيل أن أدخل معكم في التفصيل، أوجه لكم تهمة صادقة صادرة من قلب مؤمن مسلم إلى شباب مسلم وأعي مشتم إن شاء الله، أهتكم بهذا العمل لأن بهتت العمل، كما ورد في خطاب صاحب الجلالة التوجيهي وفي الكلمة التي ألقاها السيد الوزير، عملكم هذا سيكون ربطاً لحاضر بيمض، فقد كان أبائكم دعاة لا في إفريقيا وحدها ولا في أوربا وحدها ولكن من مفاخر أجدادكم أنهم كانوا دعاة في أقصى معالك المشرق الأقصى. وأذكر أنه منذ ستين دعيت من طرف القليبين للحضور إلى مؤتمر بمناسبة مرور مائة سنة على ظهور الإسلام في القليبين وكان يرفقني أخي وصديقي الدكتور عبد الهادي التازي - شافاه الله - وألقى محاضرة وبين للقليبين أن الواجب عليهم أن يحتفلوا بمرور ثمانية قرون على دخول الإسلام إلى القليبين ويرهن بالحجج العنيفة والتاريخية أن الذي أدخل الإسلام إلى القليبين هو رجل مغربي وليس في حاجة إلى أن أعيد لكم المحاضرة، ولكن نصح القليبين أن يحتفلوا بمرور ثمانية مائة سنة لا مائة ويرهن بالنصوص القاطعة على أن الذي أدخل الإسلام إلى القليبين رجل مغربي وكان اسمه محمد المغربي.

لا أريد أن أدخل في حاشية التفصيل ولكن ما هو السر في هذا النجاح الذي حققه أبائكم. الله تعالى يقول : «وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» والله تعالى يقول : «وَلَنَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ» - وهذا هناك خير أكثر من الإسلام والاستقامة. والله تعالى يقول : «وَقُلُوبًا نَقَرُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي

● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ●

مهمة الدعوة، ولكن الداعية إذا اكتشفت القليلة أو الجماعة أنه غير مستقيم فإن الجماعة تكفر بذلك الدين ولذلك مهمتكم عظيمة. أنا أذكركم فقط وأعلم أن من بينكم من هو أتقى مني وأعلم وأقرب إلى الله ولكن قال الله تعالى: ﴿فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾. إنني أهتمكم على مهمتكم وإنني أثير انتباهكم إلى أن مهمتكم صعبة فليكن أن تكونوا خير قدوة وخير مثال وأن تصبروا، قد تأخر عليكم الأحوال وقد تخسرون أصدقاءكم الذين كانوا معكم بعد أن يكونوا قد ربحوا أموالا طائلة ولكن أنتم أحرار قبل أن تلتزموا فإن التزمتم أصبحتم عبيدا لمغريكم ولكنها عبودية تقربكم إلى الله.

هذه الكلمة مختصرة القصد منها هذه سيلي أذهب إلى الله على نصرتي أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من الشركه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وفي الختام دعوة خالصة إلى مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله وأبدى بأن أعمالكم ستكون في صحيفته مع الاحتفاظ لكم لأن رسول الله ﷺ يقول: «من حمل صدقة إلى محتاج قلبه أجر صاحب المال من قبل أن ينقص لصاحب المال شيئا، وجلالة الملك هو الذي خط هذا النهج ومن هاته السنة ستؤجرون عليها أفعال الله تعالى حصنا حصينا للمغرب وللمروية وللإسلام وأمر عنه يوتي عهدا السعويب الأمير الجليل سيدي محمد وبصره الأمير مولاي الرشيد وبصرته الصغيرة وبصرته الكبيرة وشعبه وأنجح مساعيكم وجعلكم خير هداة، وجعلكم أكبر دعاة مشيئة انتباهكم إلا أن نجاح فوجكم سيكون مشجعا للدعوة وسيبدل منورا على جلالة الملك فلتن كنتم في هاته السنة عاتين وخمسين إن شاء الله تعالى أن تتسع وسائل المغرب وأن تكبر حتى تصبح بالآلاف أنجح الله مساعيكم وهذا وإياكم إلى طريق الخير وجعلكم وسل هداية وإسلام وأصلح بكم وبالأخرين كما أصلح بالصحاب والتابعين في الأولين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الدين وليشكروا قومهم إذا رجعوا إليهم) والبي ﷺ يقول: «الآن يهدي الله بك رجلا خيرا لك ممن ظلمت عليه الشر». ولكن ما هو سر نجاح أولئك، هل كان أبائكم يتقنون اللغات الإفريقية؟ وهل كان أبائكم يتقنون اللغات الآسيوية؟ هل كان أبائكم يتقنون اللغات الإسبانية والفرنسية وغيرهما؟ لم يكونوا يتقنون ولكن ما سر نجاحهم، ما سر دخول الناس في الإسلام على أيديهم، أنهم قدوة، لكل ما استلقونه من علوم، ومن دروس ومن وسائل فإن ما هو أكبر شيء من ذلك هو سلوككم أنتم، ولذلك يجب أن تغلوا إلى أنفسكم وأن تعلموا عندما ستتقدمون إلى هاته المهمة أنكم لستم معلمين في فصل ولا موظفين في محل، ولكنكم واقفون موقفا رقب فيه الدعوة العظمى والصحابة الأحلاء. وهذا قيل إن العلماء ورثة الأنبياء أي في القدوة الحسنة والمثال فإذا ذهب أي واحد منكم وكان يتقن كل اللغات وكان يعرف من التاريخ والسيرة والحديث والتفسير في كل شيء فهذا وحده لا يكفي ما لم تكونوا قدوة خلقية وسلوكية، كيف أسلم السغاليون والسودانيون؟ كان يأتي الرجل التاجر المسلم المغربي الذي لا يتقن القراءة ولا الكتابة فيروته يتوضأ خمس مرات في اليوم ويتوجه إلى الله وإذا تحدث تحدث كما يجب أن يتحدث عباد الرحمن (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما). وكانوا يستمدون منهم في مساعدتهم وكانوا يستأمنونهم على أموالهم بدون شهوة فيردون الأمانة إلى أهلها فيتساءل السغالي ويقول للسغالي: ما هو السر؟ يقول إنهم مسلمون، قياتي ويقول أريد أن أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وكتب السير وكتب التاريخ حافلة بالمواقف، بالاستقامة، بالبراهمة التي كانت ميا في إسلام جماعات وقيائل ومدن، ولذلك فالشيء الأساسي يجب أن تكونوا شجعانا مع أنفسكم، فإذا كنتم تريدون أن تكونوا موظفين فقط لا أقل ولا أكثر، أنصح لكم أن تأتوا بجد السيد معالي الوزير ويقولون له إنها مهمة ثقيلة مهمتكم شريفة عظيمة، مهمة الأنبياء، مهمة الصحابة.

من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



التوزيع : مكتبة الأوقاف، 5 زقة بيروت، ساحة المأمونية، الرباط



مصدر العدد الأول — في يوليو سنة 1957